

# واشنطن وعرفات حذراً من عواقب المأزق لقاءات لندن بين الفشل والأمل واولبرايت مددتها إلى اليوم

في طائفة واسعة من المواضيع، وأنه يمكن ان يبت البعض منها خلال وجوده في لندن ولكن عليه العودة ببعض الآخر الى مجلس الوزراء الاسرائيلي للتشاور. وسئل عن احتمال اجتماعه مع عرفات وجهاً لوجه عوض الاتصالات غير المباشرة عبر اولبرايت، فأجاب: "اننا جميعاً هنا في المدينة ذاتها. ان ذلك ممكن من الناحية المادية. وعينا نحن الثلاثة ان نحكم على جدوى مثل هذا الاجتماع".

وخرج عرفات من لقاءه الاول واولبرايت والذي استغرق ٩٠ دقيقة متجمه الوجه واكتفى بالقول انه "حتى اللحظة لم يتحقق تقدم". وانتقد نتنياهو لاستمراره في السماح ببناء مستوطنات جديدة في الضفة الغربية وحضه على قبول الخطة الاميركية التي تدعو اسرائيل الى زيادة مساحة الاراضي التي ستعيد الانتشار فيها في الضفة الغربية من ٩ في المئة الى ١١ في المئة.

وقبل ذلك توجه عرفات الى مقر رئاسة الوزراء البريطانية في "١٠ داوننج ستريت" حيث التقى رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الذي كان التقى نتنياهو صباحاً الى فطور عمل. وصرح الزعيم الفلسطيني على الاثر ان "على نتنياهو ان يتحمل تبعه الانعكاسات والفوضى التي ستلي فشل عملية السلام بسبب موقفه السلبي من الخطة الاميركية (...)"

وإذا كان نتنياهو جاداً بحق حيال عملية السلام فان اليوم هو المحك.

وكشفت مصادر فلسطينية ان عرفات رفض اقتراحاً لاولبرايت لعقد لقاء قمة مع نتنياهو اليوم اذا لم تنشر الادارة الاميركية رسماً خطتها. وقالت: "اقتربت خلال لقاءها الاول وعرفات اليوم (امس) تنظيم قمة بينه وبين نتنياهو غداً (اليوم) الا ان الرئيس الفلسطيني اشترط ان تقدم الادارة الاميركية مبادرتها خطياً ورسمياً قبل عقد هذه القمة". وازافت ان عرفات قال لاولبرايت "اذا لم تكن هناك مبادرة مقرة رسمياً من الادارة الاميركية وخطية، فان عقد مثل هذا اللقاء قد يكون للعلاقات العامة والدعاية ولن يثمر شيئاً". وافادت ان الموقف الفلسطيني يتلخص بان "اي محادثات يمكن ان تجري يجب ان تتمحور على قبول المبادرة الاميركية او رفضها".

وصرح وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية الدكتور نبيل شعث في لندن ان نتنياهو لم يقبل الخطة الاميركية التي عرضتها عليه اولبرايت. وازافت: "لم يتولد لدينا الانطباع مما سمعناه من اولبرايت ان نتنياهو قبل المبادرة الاميركية، كما لم يتولد لدينا انطباع ان اولبرايت ستتخلي عن اي جزء من مبادرتها او تجري تعديلاً عليها".

✽ في عمان جدد الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك خلال اتصال هاتفي بينهما دعم بلديهما لموقف السلطة الفلسطينية في لقاءات لندن.

✽ في القدس وصف الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان اولبرايت بانها امرأة حديد ودعا نتنياهو الى اخذها مأخذ الجد. وشبهها برئيسة الوزراء البريطانية سابقاً مارغريت تاتشر ورئيسة الوزراء الاسرائيلية سابقاً غولدا مئير.

(رويترز، و ص ف، أ ب، ي ب)

## ١,٦٢ مليار دولار مساعدات عربية عام ١٩٩٧

أبو ظبي - و ص ف - صرح وزير الدولة الاماراتي لشؤون المال والصناعة محمد خلفان خرياش لصحيفة "البيان" أمس ان الصناديق المالية التابعة لجامعة الدول العربية قدمت ١,٦٢ مليار دولار من المساعدات لمشاريع تنموية في الدول العربية عام ١٩٩٧. وقال انه بهذا الرقم يرتفع الحجم الاجمالي للمساعدات المالية التي قدمت الصناديق العربية المتخصصة منذ تأسيسها قبل ٢٥ سنة الى ١٥,١٢ مليار دولار.

وكان أبرز المستفيدين من المساعدات عام ١٩٩٧ مصر والاردن واليمن والجزائر والمغرب وموريتانيا ولبنان وسوريا والسلطة الفلسطينية. أما الصناديق التي قدمت هذه المساعدات والتي ستعقد غدا اجتماعها السنوي في بيروت، فهي صندوق النقد العربي ومركزه أبو ظبي والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي ومقرهما الكويت والمصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا والهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي ومقرهما الخرطوم.

تأرجحت عملية السلام في الشرق الاوسط امس بين الفشل والامل في تحقيق اختراق بعدما مددت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت لقاءاتها المنفصلة وكلاً من الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في لندن. وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن قبيل عقد اولبرايت لقاءً ثانياً ونتنياهو: "اننا نأمل في تحقيق الافضل ونعد لاسوأ الاحتمالات".

وقبيل منتصف ليل امس انتهى اللقاء من غير ان يصدر عن الجانبين ما يشير الى نجاحهما في كسر الجمود المسيطر على عملية السلام منذ ١٥ شهراً.

وكان متوقعاً ان تعقد اولبرايت لقاءً ثانياً وعرفات في وقت متقدم من ليل الاثنين او في وقت مبكر اليوم. وقد أرجأ نتنياهو وعرفات واولبرايت مواعيد مغادرتهم لندن الى اليوم بعدما كان مقرراً ان يغادروها امس.

وسئل روبن هل تتوقع اولبرايت تحقيق تقدم من تمديد محادثاتها مع نتنياهو وعرفات، فأجاب: "سرى (...)" من الواضح ان الجدول الزمني قد مدد (...). اننا اكثر تفاؤلاً مما كنا (...). ولكن لا نملك دليلاً واضحاً على ان الاجتماعات ستؤدي الى اختراق". وحذر من "المخاطر المميته للاحباط والعنف في الشرق الاوسط". وكرر ان الوزارة ليست متفائلة بسد الفجوة التي لا تزال تفصل بين الجانبين.

وكان نتنياهو الذي بدأ يومه باستبعاد مزيد من التقدم، خفف لهجته بعد اللقاء الاول الذي استمر اربع ساعات ونصف ساعة مع اولبرايت في احد فنادق لندن. وقال انه يتوقع لقاءً ثانياً مع الوزير وربما مع عرفات. وازافت: "اننا نريد تحقيق اختراق. ونريد ايضاً أن نضع حداً للمعاناة والصراع بين الشعبين (...). اتوقع ان نناقش كل القضايا (...). ولا اتوقع ان نكون قادرين على اتخاذ قرارات في شأنها كلها. ولكن في ما يتعلق ببعض القضايا اعتقد ان في امكاننا احرار تقدم (...). من المحتمل احرار تقدم اذا كانت ثمة رغبة متساوية في التحرك الى الامام لدى الجانب الاخر". وواضح انه بحث والبرايت

## عمرو موسى متشائم بالسلام ولا يستبعد قمة عربية

كشفت وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان اماله ليست كبيرة في نجاح المحادثات التي تجري في لندن لاجراء عملية السلام في الشرق الاوسط. وأكد ان الدول العربية لم تتخذ عن فكرة عقد مؤتمر قمة للبحث في ما ينبغي القيام به قائلًا انه "لاتزال الفرص قائمة. وعندما تحين اللحظة ستعقد قمة عربية".

وقال ان الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، الذي التقى الرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة الاحد، مستعد لقبول الحل الوسط الذي تقترحه الولايات المتحدة ويقضي بانسحاب اسرائيل من ١٣,١ في المئة من اراضي الضفة في اطار مرحلة انسحاب جديدة وهو الاقتراح الذي رفضته اسرائيل. وازافت: "في التحليل النهائي أقول اني اقف الى جانب المتشائمين لا الى جانب المتفائلين". وشدد على انه ليس من العدل مطالبة الفلسطينيين بقبول نسبة تقل عن تلك التي تضمنتها المقترحات الاميركية قائلًا: "هذا هو الموقف الذي اتخذناه حين جاء السيد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى هنا. كان الرئيس مبارك واضحا في اننا لا نستطيع ان نطلب من الفلسطينيين أو من أي شخص آخر ان يتنازل أو يغض الطرف عن مصالحه القومية".

واعتبر ان الفلسطينيين أبدوا تعاوناً كبيراً في ما يتعلق بالمخاوف الامنية الاسرائيلية ولم يحصلوا على شيء في المقابل. ولاحظ ان "عرفات يبذل قصارى جهده الا انه ليس بمقدوره السيطرة على احباط الناس اذا لم يحصلوا على شيء من محادثات السلام. فالامن الحقيقي يأتي بسلام حقيقي (...). والسلام يعني دولة فلسطينية. واقامة دولة فلسطينية تعني عودة الاراضي الى الدولة الفلسطينية. وهو امر قابل للتطبيق ويمكن تصديقه".

وحض اوربوا على القيام بدور أكبر في عملية السلام معتبراً ان "على اوربوا الا تمون من قدرها أو تقلها المتعلقة بعلاقاتها التقليدية بهذه المنطقة".

(رويترز)

## تشاؤم يرافق انطلاق مفاوضات السلام السودانية والمتمردون يتهمون الحكومة باستخدام "سلاح الغذاء"

في المقابل، نقلت الصحف الحكومية السودانية أخيراً عن مساعد الامين العام للمؤتمر الوطني الاسلامي علي الحاج محمد أن الشعب السوداني "يجب الا ينتظر الكثير من جولة المفاوضات هذه".

وأوفدت جيوتي واريتريا واوغندا وزراء تمثيلها في المفاوضات، ودعا سفير ايطاليا في كينيا البرتو بالونني الذي يقود مجموعة شركاء "ايفاد" الوفود الى تبني "موقف بناء". وقال ان مجموعة شركاء "ايفاد"، التي تضم الولايات المتحدة وكندا وهولندا وسويسرا والمفوضية الاوروبية وبرنامج الامم المتحدة للامناء، تتابع بقلق "المأساة" السودانية.

### المقترحات

ويقترح "الجيش الشعبي لتحرير السودان" وجناحه السياسي "حركة تحرير الشعب السوداني" ربط الشمال والجنوب باتحاد كونفيدرالي فضفاض مع اجراء استفتاء عليه في غضون سنتين. وتريد حكومة الخرطوم اتحاداً فيديريالياً أوثق، وهي كانت قبلت في أيلول الماضي مبدأ حق الجنوب في تقرير المصير، الامر الذي يعد خطوة مهمة على طريق التسوية. ولكن لا تزال الخلافات على تطبيق احكام الشريعة الاسلامية والرياء السياسية عالقة.

إلى ذلك، أعلن النائب السوداني عمر حسن الطاهر أمس في حديث الى اذاعة "التجمع الوطني الديموقراطي" الذي يضم احزاب المعارضة الشمالية والتمرد الجنوبي المسلح في السودان انه انضم الى المعارضة المتمركزة في اريتريا. وكان الطاهر، وهو نائب عن دائرة غالات في شرق السودان، اختفى قبل بضعة أشهر، وافادت المعلومات الاولية انه طلب انناً للتوجه الى التشاد أو نيجيريا.

وابلغ الى الاذاعة التي يلتقط بثها في الخرطوم انه انضم الى الجناح العسكري لحزب الامة الشمالي المعارض، واتهم حكومة الخرطوم بانها المسؤولة عن تدهور الوضع في السودان.

### مصر

على صعيد آخر، قال وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان على السودان ان يظهر حسن نيته جبال مصر بتسليمها ممتلكاتها المصادرة والمتشددية الاسلاميين العرب ان كان يريد تحسين العلاقات.

وكان بيان لوزارة الخارجية المصرية اتهم السودان الجمعة الماضي بالتراجع عن وعده بتسليم الممتلكات والامتناع عن تسليم المتشددية الذين يحاربون الحكومة المصرية. وأضاف موسى: "هذه رسالة وليست تهديداً (...). اننا ندعوهم الى تغيير موقفهم كي يستمر هذا الحوار (...). هناك عشرات المباني المصادرة وهناك بضعة متشددية. ونحن نريد تعاوناً مخلصاً في ما يتعلق بالقضيتين ونتعتقد ان الفرصة لا تزال قائمة لتوصلنا الى اتفاق كي تنتقل بالعلاقات الى مرحلة افضل".

(أب، وص ف، رويترز)

في اجواء طفى عليها التشاؤم بدأ ممثلو الحكومة السودانية والمتمردية السودانيين أمس في العاصمة الكينية نيروبي مفاوضات في رعاية الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف والتصحر في شرق افريقيا والقرن الافريقي "ايفاد"، سعياً الى انهاء الحرب الدائرة منذ ١٥ سنة في جنوب البلاد.

وما ان بدأت الاجتماعات حتى اتهم الناطق باسم "الجيش الشعبي لتحرير السودان" جون لوك جوك حكومة الخرطوم باستخدام الغذاء "اداة حرب"، في الوقت الذي تحذر المنظمات الانسانية من خطر كارثة مجاعة.

وبعد افتتاح رسمي قصير في مركز المؤتمرات الدولي في نيروبي، سارت المفاوضات في ادارة تابعة للحكومة في بلدة كارين على مسافة ٢٠ كيلومتراً من العاصمة الكينية، على ان تستغرق ثلاثة أيام بعيداً عن الاعلام.

وقال وزير الخارجية الكيني بونايا غودانا الذي يرأس المفاوضات انه منذ فشل الجولة الاولى في تشرين الثاني ١٩٩٧، رفض الجانبان اعادة النظر في مواقفهما من مسألتين اساسيتين هما العلاقة بين الدين والدولة وحق الجنوب في تقرير مصيره.

وصرح الأمين العام للامم المتحدة كوفي امان الذي يقوم بجولة في شرق افريقيا ووسطها، في نيروبي، ان هذا النزاع الدائر منذ عام ١٩٨٣ لا يمكن ان يحل بين ليلة وضحاها. لكنه رأى ان قرار الحكومة السودانية تكليف وزير الخارجية مصطفى اسماعيل عثمان تولي رئاسة وفدما يشير الى "مستوى جديد من الجدية".

واضاف ان نظام الخرطوم وافق على رفع كل القيود المفروضة على كل الرحلات الانسانية الى جنوب السودان وان المشكلة باتت الآن مواجهة العياء الذي بدأ يشعر به المانون حيال استمرار النزاع.

وتهدد المجاعة ٣٥٠ الف شخص في جنوب السودان، ولا سيما منه ولاية بحر الغزال. وشدد وزير الخارجية الكيني على ضرورة مكافحة خطر المجاعة الناجمة عن "اضرار الحرب". واعتبر ان من "الملح" ايجاد حل لهذه الحرب التي تشير التقديرات الى أنها وقعت اكثر من مليون قتيل.

واتهم الناطق باسم المتمردية الجنوبيين نظام الخرطوم بممارسة سياسة "الارض المحروقة"، وقال ان "مئات الالاف من الاشخاص يموتون الآن من الجوع"، محذراً من ان تنظيمه "لا يستطيع ان يسمح بهذه الكارثة الانسانية من غير أن يتخذ اجراءات تمنع اعادة قسم كبير من شعبنا".

على أن الامال في تجنب مجاعة انتعشت أمس بعدما سمحت حكومة الخرطوم لطائرات اضافية بنقل امدادات اغاثة الى المنطقة المنكوبة.

ويتولى رئاسة وفد المتمردية في المفاوضات "حاكم" ولاية بحر الغزال الذي عينه "الجيش الشعبي لتحرير السودان" نبال دنغ نبال.

## ملصقات في القدس تظهر رابين عارياً

## روني ميلو ينشق عن نتياهو ويترشح لرئاسة الوزراء

المعتدلين بينه وبين باراك الامر الذي سيكون في مصلحة نتياهو والاحزاب الدينية المتشددة المتحالفة معه. وقال رئيس كتلة "ميريتس" يوسي ساريد ان ميلو يقسم المعسكر المعتدل ما سيؤدي الى تعزيز اليمين وابقاء الحكم في ايدي نتياهو وحلفائه المترمطين. لكن يوسي اولمرت العضو البارز في "ليكود" قال: ان هذا الامر "سيضع نتياهو لانه (ميلو) يمسطة سيطرة حزب نتياهو. اما ما اذا كان سيقصص الاصوات التي سيحصل عليها باراك فذلك سنعرفه في المستقبل".

### رابين عارياً

من جهة اخرى، افادت الشرطة الاسرائيلية انها ازلت ثماني ملصقات وضعت على مدخل ملعب "دور شالوم" في القدس تصور رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين عارياً. و"دور شالوم" حركة سلام يسارية رئيسها الفخري يوفال رابين ابن اسحق رابين الذي اغتاله منظر يهودي يميني معارض للسلام عام ١٩٩٥.

وتبحت الشرطة عن وضع الملصقات، في ما يبدو انه فصل جديد من مسلسل دور في اسرائيل حالياً بين العلمانيين والمتدينين.

وتلقى مخبرون في الشرطة الاسرائيلية رسائل على اجهزة النداء الالية تعلن مسؤولية حركة "كاخ" المتطرفة المحظورة عن وضع الملصقات. غير ان الناطق باسم الحركة نواعم فيدرمان نفى ذلك. وجاء في الرسائل ان اعضاء "كاخ" وضعوا الملصقات ردا على محاولة اليساريين "المساس بقدمية اسرائيل" بتأييدهم عرضا عارياً لفرقة "بات شيفا" في احتفالات الذكرى الخمسين لاسرائيل. وكتب في الملصقات التي تحمل صورة رابين "بات شيفا، نحن ايضا نملك حرية التعبير".

(رويتزر، وص ف)

فجر رئيس بلدية تل ابيب روني ميلو قبلة سياسية عندما اعلن امس فجأة انه قرر الانسحاب من كتلة "ليكود" اليميني الحاكم تمهيدا لخوض الانتخابات المقبلة والتنافس على رئاسة الوزراء على رأس حزب وسطي جديد.

واوضح ميلو (٤٨ عاماً) وهو وزير سابق للشرطة انتخب رئيسا لبلدية العاصمة الاسرائيلية قبل خمس سنوات، في مؤتمر صحافي دعا اليه على عجل: "انوي وضع اطار سياسي جديد. حزب وسط. حزب قادر على خوض الانتخابات المقبلة لانتخاب رئيس الوزراء حتى حل موعدهما". واذف: "انوي ترشيح نفسي ضد (رئيس الوزراء بنيامين) نتياهو ضد (زعيم حزب العمل المعارض) ايمود باراك وضد أي مرشح آخر. اعتقد ايضا ان علينا ان نتحرك قدما في عملية السلام ونجري تغييرات في المجتمع الاسرائيلي للتعامل مع البطالة" التي تصل نسبتها الى سبعة في المئة. واكد انه سيبقى رئيسا لبلدية تل ابيب الى ان تنتهي فترة ولايته في تشرين الثاني ثم ينشق عن "ليكود" ويكون حزبا جديدا هدفه سد الفجوة القائمة في المجتمع الاسرائيلي بين اليهود المتشددية والعلمانيين وبين اليهود والعرب. و اشار الى ان ما حصل في احتفالات الذكرى الخمسين لتأسيس دولة اسرائيل من خلافات بين المتشددية والعلمانيين ادت الى الفاء عرض باليه مقرر، دفعه الى هذا الاعلان. ثم قال: "سنسعى الى منع الاحزاب الدينية من السيطرة على صانعي القرار في اسرائيل".

وكان ميلو عين وزيرا للشرطة في حكومة رئيس الوزراء السابق اسحق شامير حتى عام ١٩٩٢.

وهو على عكس التيار السائد في كتلة "ليكود" ايد اجراء محادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية. وفي تشرين الثاني شارك في تمرد حزبي فاشل لتخفيف قبضة نتياهو على التكتل. ورأى المقربون من نتياهو ان اعلان ميلو خطوة خاطئة وفي غير الاتجاه الصحيح. اما اليساريون، فتخوفوا من ان يؤدي خوض ميلو الانتخابات الى توزيع اصوات الناخبين

## عزير ينتقد الخضوع لاميركا ويدعو العرب الى كسر الحصار

لا تطبقها اميركا".

وتندد بكل من يمانع في عقد اجتماع او قمة عربية بدعوى وجود خلافات عربية قاتلا ان "من يقول مثل هذا القول هو اما خائن واما غبي لانهم يريدون ان يكون الحل في واشنطن او تل ابيب او لندن عوض الدول العربية".

وتشارك المؤتمرون في تظاهرة شعبية احتجاجا على الحصار وأحرقوا علماً إسرائيلياً امام مقر برنامج الامم المتحدة للامانة. وندد عدد من المشاركين في التظاهرة بسياسة الادارة الاميركية ضد العراق وطالبوا الدول العربية بان تبادر فوراً الى كسر الحظر المفروض عليه. ووصل المتظاهرون الى امام مقر المنظمة الدولية بعد دقائق من مرور موكب تشييع ٥٢ ولداً عراقياً قضاوا نتيجة نقص الادوية والمعدات الطبية.

❖ في فيينا، اكد الناطق باسم الوكالة الدولية للطاقة الذرية ديفيد كيد صحة ما نشرته مجلة "نيوزويك" الاميركية من ان الوكالة تحقق في عرض عالم باكستاني تصاميم لتصنيع قنبلة نووية على السلطات العراقية. وكانت المجلة قالت في عددها الاخير ان الوكالة عثرت على وثيقة عراقية مفادها ان العالم الباكستاني عبد القادر خان عرض على مسؤولين عراقيين ببيعهم تصاميم لقنبلة نووية. ورفض كيد الادلاء بمعلومات اضافية قائلا "اننا نقتفي اثر ادلة تتعلق بمرحلة ما قبل حرب الخليج في شأن البرنامج النووي العراقي".

يبدد ان ناطقاً باسم وزارة الخارجية الباكستانية ، رفض ذكر اسمه، نفى اي علاقة لخان بالعراق وقال ان "مذه المزاعم لا اساس لها من الصحة". ( أ ب، و ص ف )

انتقد نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزير خضوع الدول العربية للهيمنة الاميركية في الشرق الاوسط وحض خصوصاً الدول المحيطة بالعراق على خرق الحظر المفروض عليه والشروع في التعامل مع بغداد. ورأى في كلمة امام المشاركين في المؤتمر الخامس لـ "القوى الشعبية العربية" المنعقد في بغداد ان "الحصار الذي فرض على العراق هو من حيث الواقع قرار عربي قبل ان يكون قراراً دولياً صادراً عن مجلس الامن وينبغي ان تكسره ايضا الدول العربية". وأوضح ان "المطلوب الان والى جانب عدم التزام تطبيق الحصار اولاً، هو ارجاع اميركا على ان تصدر قراراً من مجلس الامن برفع الحصار عن العراق وهذا لن يحصل الا اذا امتنعت غالبية الدول العربية اذا لم تكن كلها عن تنفيذ قرار الحصار وكسره بمرادها عربية".

وشدد على ان "الشرعية الدولية التي يتحدث عنها الجميع هي شرعية اميركية فرضتها واشنطن دون مشاركة من العرب (...). وان الحكومات العربية والدول العربية عندما تعلن تمسكها بالشرعية الدولية تنفذ في الواقع قراراً اميركياً في محاصرة العراق وليبيا والسودان حتى وان لم ترغب في ذلك".

وطالب الدول العربية بالكف عن مطالبة العراق بتطبيق الشرعية الدولية وقرارات مجلس الامن لان "الذين يقولون ذلك سواء ارادوا او لم يريدوا يقولون ضمناً ان العراق لا يطبق هذه القرارات لانه ليس هناك معنى غير ذلك (...). والمطلوب ان يقولوا لاميركا ان تطبق في قرارات مجلس الامن"، ذلك انه "حتى هذه القرارات الجائرة التي صدرت ضد العراق وبشرعية اميركا وليس بشرعية دولية

## بعد موافقة مفتي الديار المصرية محكمة أمن الدولة تؤكد حكمين بالاعدام في قضية "العائدون من افغانستان والسودان"

أكدت محكمة أمن الدولة العليا في مصر أمس حكمين بالاعدام على اثنين من افراد تنظيم "الجماعة الاسلامية" المحظور وقضت بعقوبات على ١٥ متهماً، في احدي قضايا الارهاب المعروفة باسم "العائدون من افغانستان والسودان".

وكانت هذه المحكمة الاستثنائية التي تعتبر احكامها مبرمة أصدرت حكماً غنياً بالاعدام على زعيم الجناح العسكري لـ "الجماعة الاسلامية" مصطفى حمزة (٤١ سنة) في الثاني من نيسان الماضي، وأخر على سعيد عبد الحكيم مصطفى (٢٧ سنة) وهو طالب من أبناء المنيا في الصعيد. وقد اكدت أمس مدين الحكمين بعد أخذ موافقة مفتي الديار المصرية الشيخ نصر فريد واصل.

وهو ثالث حكم بالاعدام يصدر منذ ١٩٩٢ على مصطفى حمزة الذي يعتبر العقل المدبر لمحاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا عام ١٩٩٥ والذي يعيش حالياً في افغانستان.

وبرأت المحكمة خمسة متهمين آخرين واصدرت ثلاثة احكام بالسجن المؤبد وستة بالسجن ١٥ سنة وثلاثة بالسجن عشر سنين وحكماً بالسجن خمس سنوات وحكماً بالسجن ثلاث سنوات وحكماً بالسجن سنة واحدة. ودين المتهمون بالتخطيط لارتكاب اعتداءات وخصوصاً خلال مؤتمر الامم المتحدة للسكان الذي انعقد في القاهرة عام ١٩٩٤.

والمحكوم عليهم، وجميعهم طلاب باستثناء اثنين من الفلاحين، هم من "الافغان" الذين حاربوا الى جانب المجاهدين الافغان ضد الاحتلال السوفياتي. وقد قبض على ١٩ منهم اعتباراً من عام ١٩٩٥. وهناك الى حمزة، اثنان آخران هاربين.

وقد استمع المتهمون الذين كانوا يرتدون الجلابيب البيض الى احكام المحكمة بعمدو وهم داخل قفص الاتهام الجديد. واكد رئيس المحكمة أحمد صلاح الدين دور لدى النطق بالحكم ان "مؤلاء المتهمين لا يمكن ان يكونوا من اخفاد ذلك المصري القديم الذي تشعب بحب مصر الى درجة الاعتقاد انه اذا مات خارجها فان روحه لن تعود الى جسده يوم البعث".

وكانت محاكمة المتهمين بدأت في الثالث من آب ١٩٩٧ ودينوا بالتخطيط لارتكاب اعتداءات على متحف القاهرة ورجال شرطة وسياح وصحافيين وفنانين.

الى ذلك، نشرت الصحف المصرية أمس انه نفذ حكم الاعدام سناً الاحد في خمسة أشخاص دين أحدهم بخطف شاب واعتصامه وقتله عام ١٩٩٠، واثنان يقتل صائغ واثنان يقتل صاحب فرن قبل ثماني سنوات. ولم تشر الصحف الى تاريخ صدور الاحكام.

ويذكر انه منذ ١٩٩٢ اصدرت المحاكم المصرية ١٠٦ احكام بالاعدام نفذ منها ٦٨ حكماً. ( و ص ف، أ ش أ، رويترز )

## ٢٦ أردنياً يزورون ١٤ معتقلاً في الكويت

عمان - و ص ف - اعلن الناطق باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر في الاردن معيس ان ٢٦ أردنياً غلبتهم من النساء والاطفال غادروا أمس عمان متوجهين الى الكويت لزيارة ١٤ معتقلاً في السجن المركزي في الكويت. وأوضح انما رابع زيارة تنظمها اللجنة الدولية للصليب الاحمر منذ انتهاء حرب الخليج عام ١٩٩١ وكانت آخرها في كانون الثاني ١٩٩٧.

وقد ركب الاردنيون الـ ٢٦ طائرة تابعة للخطوط الجوية الملكية الاردنية التي عاودت رحلاتها المباشرة الى الكويت في تموز ١٩٩٧ بعد توقفها سبع سنوات. ومن المقرر ان يعودوا الى عمان الخميس.

وغالبية الاردنيين المعتقلين في الكويت متهمون بالتعاون مع قوات الاحتلال العراقية بين آب ١٩٩٠ وشباط ١٩٩١. وقد اصدر أمير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح عفواً عن ١٣ من مؤلاء في ٢٧ نيسان الماضي وفي اليوم التالي اطلق ٢٥ آخرون ورحلوا.

## وفد الشيوخ الاميركيين في السعودية

جدة - و ص ف - التقى النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام في المملكة العربية السعودية الامير سلطان بن عبد العزيز مساء الاحد وفداً أميركياً يضم أعضاء جمهوريين وديموقراطيين في مجلس الشيوخ يسعى الى الحصول على تمويل لثقافات انتشار القوات الاميركية في الخارج.

وأفادت وكالة الأنباء السعودية "وأس" ان اللقاء الذي عقد في جدة تناول "بعض الامور المشتركة التي تمم البلدين الصديقين".

وقد وصل الوفد الذي يرأسه السناتور تيد ستيفنسون من الكويت حيث اجتمع مع ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح. وصرح رئيسه في الكويت ان الوفد يدرس "افكاراً" في شأن طريقة "مواجهة مشكلة ابقاء قواتنا المسلحة (في الخارج) على مستواها الحالي". كذلك زار الوفد نحو ثمانية آلاف جندي اميركي منتشرين في الكويت.

## الجيشان التركي والاردني يبحثان في التعاون

عمان - رويترز - بحث قائدا الجيشين الاردني والفريق عبد الحافظ مرعي الكعابنة والتركي الجنرال عطا الله عطاس في التعاون بين الجيشين في اجتماع عقد في عمان امس. وأفادت وكالة الأنباء الاردنية "بترا" ان القائدين عرضا الوضع في الشرق الاوسط والتعاون بين البلدين. ولم تورد تفاصيل عن المحادثات التي تلت زيارة لولي العهد الاردني الامير حسن بن طلال لتركيا.

وكانت تركيا والاردن تبادلنا في نيسان الماضي قوات في اطار تدريبات. وارسل الاردن في كانون الثاني مراقبين الى مناورات بحرية بين تركيا واسرائيل والولايات المتحدة ما اثار انتقادات حادة من سوريا.

ولا يزال القلق يساور سوريا من التوسع في التنسيق العسكري بين جيرانها الثلاثة الاردن وتركيا واسرائيل.

## رفض طلب اطلاق فانونو

القدس - رويترز - رفض مجلس العفو الاسرائيلي طلب الجاسوس الاسرائيلي موردخاي فانونو اطلاقه قبل انقضاء عقوبته معتبراً انه لا يزال يشكل تهديداً لامن اسرائيل وعلاقاتها الخارجية.

وقالت الناطقة باسم سلطة السجون الاسرائيلية اوريت ميسير هاريل ان المجلس قرر انه يتعين على فانونو الذي نفذ ثلثي عقوبته البالغة ١٨ سنة ان ينهي المدة المحكوم بها عليه. ووافقت ان المجلس رفض حجة فانونو انه تصرف بناء على خلفية ايدولوجية. ودين فانونو بالتجنس عام ١٩٨٦ وحكم عليه بالسجن ١٨ سنة بعدما كشف لصحيفة "الصاندي تايمس" ان اسرائيل تصنع قنابل ذرية سراً.

# الهرأوي اعلن عن وديعة ١٠٠ مليون دولار من الامارات ٤٧٦ ملياراً للسلسلة سنة ٩٩ و (٢) بلدة بلا انتخابات بلدية

واذا كانت قمة اللائقية سدلّت الستار على الحديث عن موضوعي الزواج المدني وانتخابات الرئاسة الاولى فان لفتتين حيالهما وردتا امس على لسان رئيس الجمهورية الياس الهرأوي. الاولى في جلسة مجلس الوزراء عندما فوجئ الوزراء بدعوة الهرأوي اليهم لتسليم ملاحظاتهم على مشروعه لتعديل قانون الاحوال الشخصية الى وزير الداخلية.

واللغة الثانية عندما اعتذر الهرأوي امام وفد مجلس نقابة الصحافة عن قبول رعاية السنة المقبلة اليوبيل الماسي للنقابة "باعتبار ان السنة المقبلة قد تكون نصفها لفخامة الرئيس الهرأوي والنصف الآخر لفيهره" على حد ما قاله النقيب محمد البعلبيكي.

الى ذلك ابلغ الهرأوي مجلس الوزراء انه تلقى اتصالا من الامارات يفيد بارسال وديعة بقيمة مئة مليون دولار اميركي الى مصرف لبنان بعد غد الخميس ولمدة ثلاث سنوات. وبفائدة متدنية. وقد انجز الاتفاق في ابو ظبي وزير الزراعة شوقي فاخوري وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة الموجودان هناك.

الحريري الى ارمينيا

رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري يغادر اليوم الى ارمينيا على رأس وفد يضم الوزير هاغوب دمرجيان ونواب ارم لتهمئة الرئيس روبير كوتشاريان بانتخابه.

الزيارة تستغرق يوما واحدا. وسيكون جدول نشاط الحريري غدا حافلا وبرز ما فيه المهرجان الحاشد في ساحة الشهداء

عصرًا تحت شعار "كل لبنان يكرم كل شهدائه". وعلمت "النهار" ان كلمة الحريري ستضمن القول ان "كل من سقط ضحية الحروب المتتالية هو شهيد لبنان".

وتكرر الكلمة موقف لبنان من القرار ٤٢٥ معتبرة "ان اي شرط مسبق لتنفيذ القرار يمثل خرقا له وافراغا له من مضمونه

ومناورة الهدف منها حسابات اسرائيلية داخلية". وتصف كلمة الحريري "الشهادة في مواجهة الاحتلال" بانها "قمة العطاء والتضحية" وان المقاومة هي "نتيجة للاحتلال وليس العكس". كما ان الاحتلال "هو

الارهاب بعينه وليست المقاومة". اما في شأن الانتخابات البلدية فتدعو كلمة الحريري الى "مراعاة الكفاية والتوازن في عملية الاقتراع".

طوى مجلس الوزراء امس صفحة مشروع سلسلة الرتب والرواتب وسوى امر البلدات والقرى المستثناة من الانتخابات البلدية والاختيارية في جلسة عكست انسجاما يمثل امتدادا لقمة اللائقية الموسعة قبل بضعة اسابيع.

مشروع السلسلة ارفق بثلاثة مشاريع لتحويل رواتب القضاة وموظفي الملاك الاداري العام وافراد الهيئة التعليمية في الجامعة اللبنانية والعسكريين. وحسبما ورد في الاسباب الموجبة فان كلفة دمج الرواتب والتعويضات للقضاة واساتذة الجامعة والداريين والمعلمين والعسكريين (٢٤١ مليارا تضاف اليها ٢٣٥ مليار ليرة سنويا ناتجة من إعطاء زيادة غلاء معيشة للعاملين في القطاع الخاص اعتبار من اول ١٩٩٦). ويكون المجموع ٤٧٦ مليارا تستحق السنة المقبلة. اما المفعول الرجعي من الفترة ما بين اول ٩٦ وآخر ٩٨ فبقي بلا تمويل. (راجع ص ٢).

وفهم من مصادر وزارية ان مجلس الوزراء حسم خياره في زيادة حصة الخزنة من شركتي الهاتف الخليوي وقد تصل الى حدود ٧٠ مليون دولار اميركي من ضمن سلة التمويل.

وان التفاوض حول الحصة المذكورة قد يأتي سياقًا اذ ان الشركتين مقيلتان على تطوير خدماتهما في مرحلة قريبة تبعا للتطورات التقنية الحاصلة في قطاع عملهما، الامر الذي يستلزم بالضرورة الحصول على اذونات جديدة من الحكومة، ستكون مشروطة بزيادة حصة الخزنة العامة من ارباحهما. وخلافا لذلك فان مجلس الوزراء سيرخص بالعمل لشركة او اثنتين اخريين للدخول في تنافس مع الشركتين العاملةتين.

وتوقعت المصادر نفسها ان يحال مشروع قانون السلسلة بمشروع قانون منفصلين احدهما للمفعول الرجعي وسيدخل في مشروع قانون موازنة ١٩٩٩ الذي بوشر اعداده، والثاني للزيادة على الرواتب. مع الاشارة الى ان العمل قد بوشر فعلا في ترتيبات مشروع قانون موازنة ١٩٩٩.

الى ذلك اقر المجلس مشروع مرسوم يستنتي (٢) بلدة وقرية في اقصية الشوف وعالية وبعيدا والبقاع الغربي وجزين والنبطية وبت جبل وبعلبك من الدعوة الى الانتخابات البلدية والاختيارية بسبب "عدم اتمام المصالحة فيها والعودة اليها".

## اسرار الآلهة

ينوي احد الوزراء اجراء اتصالات من اجل تحقيق تعاون بين القطاعين العام والخاص على تمويل بعض المشاريع والخدمات العامة في العاصمة.

## من المسؤول؟

يعمد بعض المشتركين في الكهرباء بالتواطؤ مع موظفين الى استمرار التعليق على الشبكة رغم تركيب عدادات لهم.

## لماذا؟

رشح ان وزارة الداخلية ستضطر الى تمديد مهلة التقدم بطلبات الترشيح في المدن والقرى والبلدات التي يظل عدد المرشحين دون العدد المحدد لمجالس البلدية فيها.

## الهرابي طلب ايداع مشروع الأحوال الشخصية والملاحظات عليه وزارة الداخلية مجلس الوزراء يحيل سلسلة الرواتب على مجلس النواب ويستثني ٢٢ بلدة وقرية من الانتخابات البلدية

لم يستكمل مجلس الوزراء في جلسته امس البحث في سبيل تمويل سلسلة الرتب والرواتب وتأمين المبالغ الإضافية الكافية لتغطية المفعول الرجعي لها بل قدم الوزراء ملاحظاتهم عليها فأخذ بها. وتقرر إحالة المشاريع الثلاثة على مجلس النواب وهي: مشروع قانون تحويل سلاسل رواتب القضاة ومشروع قانون رفع الحد الأدنى للرواتب والأجور وتحويل سلاسل رواتب موظفي الملك الإداري العام وأفراد الهيئة التعليمية في الجامعة اللبنانية، إضافة إلى تعديل أسس احتساب معاشات التقاعد وتعويضات الصرف من الخدمة، وكذلك مشروع قانون تحويل سلاسل رواتب العسكريين. واعد رئيس الجمهورية الياس الهرابي طرح مشروع قانون تعديل قانون الاحوال الشخصية ان طلب من الوزراء تسليم الامانة العامة لمجلس الوزراء لملاحظاتهم على المشروع من اجل احالتها على وزارة الداخلية.

الى ذلك ناقش مجلس الوزراء مشروع وزير الداخلية حول الدعوة الى اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية وتقرر استثناء القرى الواقعة في مناطق التهجير، والتي لم تتم فيها المصالحة ولا العودة في الجبل والبقاع والجنوب.

كذلك تقرر الاعداد لاحتفال تأبيني للشاعر نزار قباني وتقديم التعازي الى الرئاسة والحكومة السوريتين والى عائلة الشاعر الراحل، إضافة الى انتساب لبنان الى منظمة التجارة العالمية بصفة عضو مراقب.

وتبلغ مجلس الوزراء في نهاية الجلسة خبر التوصل الى تأمين وديعة اماراتية بقيمة مئة مليون دولار الى مصرف لبنان.

عقد مجلس الوزراء جلسته استثنائية في قصر بعيدا برئاسة الرئيس الياس الهرابي وفي حضور رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري والوزراء. بدأت الجلسة في الحادية عشرة الا ربعا، ودامت نحو ساعتين وتغيب عنها الوزراء وليد جنبلاط وسليمان فرنجية وشوقي فاخوري ونديم سالم وهماغوب ودمرجيان وفارس بويز واسعد حردان. وسبقت الجلسة خلوة بين الرئيسين الهرابي والحريري استمرت نحو ساعة.

وكان بزر تفاوت في الراء بين الوزراء قبل دخولهم الجلسة، حول امكان استكمال البحث في سبيل تمويل التسلسل، ان اشار بعضهم الى تعذر إيجاد مصادر جديدة، فيما قال وزير الاعلام "يبدو ان هناك اقتراحات جديدة سيتم البحث فيها"، فكانت النتيجة ان الجلسة جاءت هادئة "واكثر من عادية" كما وصفها احد الوزراء، وقد تكون في ذلك ترجمة مستمرة لاجواء التمهدة والتوافق التي رسمتها قمة اللانقية الاخيرة. وقد ادلى وزير الاعلام باسم السبع في

نهاية الجلسة بالمعلومات الرسمية الآتية: "عقد مجلس الوزراء جلسته الاسبوعية بدعوة من السيد رئيس مجلس الوزراء. حضر السيد رئيس الجمهورية فترأس الجلسة.

استهل السيد رئيس الجمهورية الجلسة بالقول: غيب الموت قبل ايام شاعرا له الكثير الكثير على لبنان وعلى بيروت هو المغفور له الشاعر نزار قباني. واذا كان دفن جثمانه يصادف اليوم في دمشق فان حياته كانت في بيروت. لذلك اتمنى على الوزراء المختصين ان يعدوا لاحتفال تأبيني يدعى اليه الشعراء الكبار لتكريم ذكرى هذا الرجل الكبير. باسمي الشخصي وباسم مجلس الوزراء نتقدم بالتعازي من عائلة الفقيد ومن الحكومة السورية وسيادة الرئيس حافظ الاسد.

وعرض السيد الرئيس مجددا لمشروع قانون تعديل قانون الاحوال الشخصية. قال: "ما زالت بعض الصحف والمواقف تتناول ما جرى في مجلس الوزراء في شأن مشروع الزواج المدني. وعندما تم التصويت على هذا المشروع، كانت هناك ملاحظات لبعض الوزراء. اتمنى ان تكون قد سلمت الى الامانة العامة لمجلس الوزراء وفي حال عدم تسليمها، تمنى على الوزراء تسليم ملاحظاتهم كي تحال على وزير الداخلية الذي هو صاحب الاختصاص في الموضوع.

بدأ مجلس الوزراء بعد ذلك مناقشة بعض البنود من خارج جدول الاعمال منها اعطاء اذن الى شركة "ماكدونالدز" باستيراد ٤٦٠ طنا من البطاطا المخصصة لمطاعمها حتى اخر كانون الاول ١٩٩٩، وتصحيح قرار مجلس الوزراء في جلسته السابقة لجهة الإيجارة الخاصة بالانعاش الاجتماعي في برج البراجنة، وقبول هبة من دبي لبناء قنصلية لبنانية.

وانتقل المجلس الى مناقشة جدول الاعمال، وتمت الموافقة على مشروع مرسوم ينص على الآتي:

تستثنى من الدعوة الى اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية كل من القرى الواقعة في مناطق التهجير التي لم تتم المصالحة والعودة اليها والمحددة وفقا للآتي:

قضاء الشوف: بريح - مجدولونا. قضاء عاليه: كفرمتى، الغابون، عبيه، عين درافيل، دقون.

قضاء بعيدا: صليما، بريم، ارضون، العبادية، شويت وحرارة حريك.

قضاء البقاع الغربي: مشرفة، ميدون، ولوسيا.

قضاء جزين: مليخ ولويزة. قضاء النبطية: ارنون.

قضاء بنت جبيل: صربين. قضاء بعلبك: حوش بردى.

كما تم الاتفاق في شأن بلدية حرارة حريك على ان تجري الانتخابات في الوقت ذاته الذي ستجرى فيه انتخابات البلديات المستحدثة في ٤ تشرين الاول وذلك في اطار مجلة تمكن هذه البلدة من توفير الشروط الملائمة لاجراء الانتخابات ويتولى وزير الداخلية توجيه الدعوة الى ذلك.

بعد ذلك اقر مجلس الوزراء بنود جدول الاعمال ومنها: قرار انتساب لبنان الى منظمة التجارة العالمية بصفة عضو مراقب، وقرار بتنفيذ قرار المجلس الاقتصادي الاجتماعي في الجامعة العربية في خصوص منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى واتخاذ التدابير المناسبة في هذا الخصوص.

وشرع المجلس في درس سلاسل الرتب والرواتب، واستمع الى ملاحظات السادة الوزراء في هذا الشأن، بعد الاخذ بما تمت الموافقة على احالة المشاريع الثلاثة على مجلس النواب وهي: مشروع قانون تحويل سلاسل رواتب القضاة ومشروع قانون رفع الحد الأدنى للرواتب والأجور وتحويل سلاسل رواتب موظفي الملك الإداري العام، وأفراد الهيئة التعليمية في الجامعة اللبنانية وتعديل أسس احتساب معاشات التقاعد وتعويضات الصرف من الخدمة واعطاء زيادة غلاء معيشة للمتقاعدين والاجراء المتقاعدين. ومشروع قانون تحويل سلاسل رواتب العسكريين في الجيش وقوى الامن الداخلي والامن العام وامن الدولة وعناصر الضابطة الجرمية وتعديل اسس احتساب معاشات التقاعد وتعويض الصرف من الخدمة.

في نهاية الجلسة اعلن السيد رئيس الجمهورية انه تلقى اتصالا من الامارات يفيد عن توصل وزير الزراعة شوقي فاخوري وحاكم مصرف لبنان السيد رياض سلامة،

الى تناؤج ايجابية مع وزير المالية الاماراتي وحاكم المصرف الاماراتي، تتعلق بارسال وديعة بقيمة مئة مليون دولار اميركي الى مصرف لبنان وسيتم التمويل في السابع من ايار المقبل والمدة لتلات سنوات".

وسئل: هناك مسألة مهمة وهي استثناء بلدة مشرفة من الدعوة الى الانتخابات البلدية، فما هي المعايير التي ادت الى ذلك رغم انه لا مشاكل فيها و٨٠٠ في المئة من ابناءها اشتركوا في الانتخابات الماضية؟ فأجاب: "هذا الامر لم يناقش داخل مجلس الوزراء انما عرض الموضوع بالجملة وتمت مناقشة الامر المتعلق بحرارة حريك وتم التوافق على استثنائها".

من اقترح ذلك؟ - جاء ذلك ضمن المرسوم الذي اقترحه وزارة الداخلية بناء على اقتراح بعض الوزراء. كان يفترض ان تخصص هذه الجلسة لاستكمال البحث في سبيل تمويل سلسلة الرتب والرواتب؟

- لم يناقش موضوع التمويل، بل نقوش القانون في ذاته، وابدت ملاحظات على بعض بنوده وسيعاد صوغها قبل احالتها على مجلس النواب.

القانون اعيد من مجلس النواب الى مجلس الوزراء بسبب عدم توافر سبل التمويل، فلماذا لم يناقش الامر اليوم؟

- في الجلسة السابقة لمجلس الوزراء تم توفير سلة اساسية لتمويل هذه التسلسل. هل ترك الامر لجلسة مقبلة؟

- ليس بالضرورة. قد يناقش في اطار مشاورات. فهناك وزارات مختصة قد تكون لها مصادر تمويل خاصة يمكن ان تعرض على جلسة مجلس الوزراء. انما المهم في الموضوع ان التسلسل اقلعت.

### فاخوري: باكورة تعاون مالي

### حاكم المركزي ونظيره الاماراتي

### وقعا اتفاقا وديعة بـ ١٠٠ مليون دولار

انتمت زيارة وزير الزراعة شوقي فاخوري وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة امس للامارات العربية المتحدة توقيع سلامة مع رئيس مجلس ادارة بنك ابوظبي الوطني ورئيس دائرة مالية اماره ابوظبي الشيخ محمد حبروش السويدي اتفاقا ماليا يقضي بايداع دولة الامارات مبلغ ١٠٠ مليون دولار اميركي لدى مصرف لبنان لمدة ثلاث سنوات بفائدة مخفضة.

وقد حضر احتفال التوقيع الوزير فاخوري وسفير لبنان في الامارات جورج سيام. وصرح فاخوري على الاثر: "ان الوزير حبروش اكد للوفد اللبناني ان توجيهات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات كانت صريحة وجازمة، وقد نقلها ولي العهد الشيخ خليفة بن زايد وهي تقضي بدعم لبنان بكل الاوجه، ومنها الدعم المالي لمصرف لبنان من طريق زيادة موجوداته بالعمله الاجنبية.

اكد الوزير حبروش للوفد اللبناني ان الدعم المالي الحالي هو خطوة اولى وباكورة تعاون مالي بين مصرف لبنان ودولة الامارات، وستتبعه خطوات عملية اخرى تعزز هذا التعاون وتساهم في تفعيله".

## تعديلات طفيفة تحملها السلسلة مشروطة الى اللجان قبل الهيئة العامة

التي لا تجد سبيلاً للاستمرار في المناصب الا بالتشبهت بمزيد من المكاسب، فالواضح ان التزام السلطة التنفيذية احكام الشق الاصلاحى في المشروع سيظهر عملياً الحدود التي يمكن ان تبلغها في حوضها معركة اصلاح ادارى جدي، وان تدريجاً، في البلاد، على ما يجزم به المسؤولون مرة بعد اخرى. وسيكون امتحاناً لـ "ترويكا" الرؤساء (وان في ظل العهد المقبل) ومدى استعدادها للتخلي عن ادوارها السابقة وليس بعيداً عن الناكرة ان كل محاولات الاصلاح الادارى منذ ١٩٩٢ كانت تصطدم دائماً اما بجدار "الترويكا" او بجدار الاستثناء.

فماد ذلك في البند الاصلاحى المتعلق بلجنة الاختصاص ذات وظيفة اختبار مرشحي الفئة الاولى (على سبيل المثال لا الحصر) هو التزام مجلس الوزراء القانون بحرفيته، وتسميته واحداً من ثلاثة مرشحين لوظائف الفئة الاولى تقترحه اللجنة استناداً الى اختياري الكفاية والجدارة. فيعين مجلس الوزراء (عملاً بصلاحيته الدستورية لوظائف الفئة الاولى) طبقاً لهذا المعيار. انه ايضا معيار التزام الحكومة قوانين تضعها هي.

– ان احالة مشروع القانون على المجلس لقراره لا يضعاف المسؤولية الحصرية للبرلمان حيال السلسلة. فهو معنى اولاً واخيراً بالجانب الاشتراعي في المسألة المقترحة على الشق الاصلاحى دون الجانب المالي، وان يكن البرلمان قد حدد للحكومة (بالتوافق معها او رغماً عنها) القواعد القانونية الواجب اتباعها لانصاف المستفيدين من السلسلة (بدمج التعويضات بالراتب واحتساب تعويضات الصرف من الخدمة...). الا انه في كل الاحوال خرج من مأرق تحميلة وزر البحث عن مصادر التمويل الذي يبقى شأنًا حكومياً حصرياً. وهذا كان موقف الرئيس رفيق الحريري في مجلس النواب تكررًا قبل استرداد المشروع (٤ آذار الماضي) بغية دفع المجلس الى مقاسمته الاعباء السياسية الناتجة من مفاعيل الاتفاق على السلسلة عبر اللجوء الى رسوم وضرائب جديدة، لا يعارض البرلمان اجراءات اتخاذها، الا انه يطلب تنظيمها على قاعدة المكلفين الاقدر على ملاقاتها.

اما وان المشروع خرج آلان من مجلس الوزراء، فكيف تراه سيخرج من مجلس النواب بلا مشاكل، بل متحرر من "الورقة الاصلاحية" على نحو ما تسلكه الحكومة ويرفضه بكليته الرئيس بري.

## فاخوري: باكورة تعاون مالي (تتمة)

وشكر دولة الامارات "رئيساً وولي عهد، وكل المسؤولين الاماراتيين الماليين على هذه المبادرة الطيبة والفعالة تجاه لبنان". وقال سلامة: "ان الاتفاق المالي الذي وقعناه مع السلطات الاماراتية يعتبر في ذاته دليل ثقة بالوضع النقدي وبمستقبل لبنان الاقتصادي وخصوصاً ان مدة استرداد هذه الوديعة القليلة للتحويل الى الليرة اللبنانية هي لمدة ثلاث سنوات وبفائدة منخفضة لمصلحة لبنان، كما وان لهذا الاتفاق اثره المالي الكبير لما تتمتع به دولة الامارات من وزن اقتصادي ومالي على الصعيدين العربي والدولي، وان الاتفاق المذكور هو الاول من نوعه الذي يوقعه مصرف لبنان مع دولة الامارات وأول خطوة تعاون معها".

الى المؤهلات التقنية او الفنية غير المتوفرة في الادارة. على ان التقليل من اهمية هذا التعديل، وتالياً تأكيد مجلس الوزراء في جلسة البارحة التزام تعديلات لجنة المال والموازنة (تبنتها لجنة الادارة والعدل) بادراجها في متن مشروع القانون في صيغته النهائية، يقابله احتمال اصطدام هذا التعديل بمنوأة نيابية ليس اقل اسبابها معارضة هذا التعديل لمضمون "الورقة الاصلاحية" التي اقرها الرؤساء في ٢٤ تشرين الثاني الماضي، ونصت صراحة على وقف التوظيف من خارج الملك من ضمن اقتراحها معالجة جذرية للاهدار والفساد وضبط الادارة. هذا التلازم بين المشروع والورقة اكده مجدداً رئيس المجلس قبل ثلاثة ايام في معرض قرنه تنفيذ هذا بتلك.

امتحان لـ "الترويكا" وادوارها في حصيد ما انتهى اليه المشروع، بعد اربع سنوات من التجاذب داخل الحكومة منذ ١٩٩٤، وبينها والبرلمان، المعطيات الآتية: – الإبقاء على التلازم بين الشقين الاصلاحى والمالي وتنفيذهما بالتزامن. علماً ان اقتراحات تمويل الاتفاق على السلسلة لا تستجيب كلياً ما يترتب على هذا الانفاق، خصوصاً بالنسبة الى تسديد المفعول الرجعي عن سنوات ١٩٩٦ و ١٩٩٧ و ١٩٩٨. اذ نازاه حصول الحكومة على مطلبها الاصلاحى في المشروع دخلت في نفق التمويل ومأرق مصاره المستقبلية.

– يواجه تطبيق الشق الاصلاحى في المشروع (متى اخذت به الهيئة العامة للمجلس بالصيغة التوافقية) تحديات اساسية ليس اقلها فصل السياسي عن الادارى. ووفقاً لمعادلة وزير الاصلاح الادارى، فان المشروع يرمي من جهة اولى الى تحرير الادارة من تدخلات السياسيين، ومن جهة ثانية الى اخضاع الموظف للوظيفة (بمقتضاياتها وشروطها) والعكس، وليس جعلها تالياً اسيرة انتسابه السياسي وولائه الى هذا المسؤول او ذلك. هذا الشق الاصلاحى اصرت عليه الحكومة تكررًا في جلسات لجنة المال والموازنة بالتزامن مع ايفاء المستفيدين حقوقهم المالية كاملة، بينما كانت وجهة نظر اللجنة – ومن قبلها رئيس البرلمان – فصل الجانب المالي عن الجانب الاصلاحى الذي يتعين ادراجه في اطار مشروع اصلاحي شامل ومتكامل للادارة اللبنانية.

– مع ان الفصل الميكانيكي بين السياسة والادارة في لبنان يكاد يكون مستحيلًا، خصوصاً في ظل الطبقة السياسية الحالية

على المشروع، فتتصل اساساً بموظفي الفئة الثانية في ضوء اقتراح قضى بفتح باب التوظيف من خارج الملك، من دون حجب الافضلية لتدرج موظفي الفئة الثالثة الى الفئة الثانية. فضلاً عن تعديلات اخرى ذات صلة باوضاع القضاة (اقترحت سابقاً ووافق عليها المجلس امس). فيما ذكر ايضا ان اوضاعاً مماثلة لقضاة الشرع هي برسم اعادة النظر فيها لاحقاً.

وبدا من الاخذ بالاقتراح المتعلق بموظفي الفئة الثانية التماس في صوغه اوجب التدقيق فيه على نحو يتيح الاستعانة بمرشحين من خارج الملك في حالات استثنائية، ومن ضمن شروط يحددها مجلس الخدمة المدنية بالنسبة

## البلبكي دعاه الى رعاية اليوبيل الماسي الهراوي: حريص على الحرية للبنانيين وأن اوان الخروج الى الحرية الشخصية

أكد رئيس الجمهورية الياس الهراوي امام وفد من نقابة الصحافة برئاسة النقيب محمد البلبكي ان الحرية هي ميزة لبنان الاولى وهو حريص على ان يراسمها جميع اللبنانيين دون استثناء. وشدد على ان هذه الحرية تمارس ضمن نطاق عائلته، اذ انه ليس ضمن عائلة الهراوي "رأي معلب" ولكل فرد منها ان يتخذ الموقف الذي يراه ملائماً للمصلحة العامة سواء بالنسبة الى الانتخابات البلدية والانتخابية او في اي شأن عام آخر، لانه ان الاوان ليخرج لبنان من اجواء الحياة العشائرية الى اجواء الحرية الشخصية".

من جهة اخرى توقف الرئيس الهراوي عند صيغة الرعاية التي طلبها منه مجلس النقابة بالنسبة الى قراره اعلان السنة الممتدة بين ٦ ايار ١٩٩٨ و ٦ ايار ١٩٩٩ سنة اليوبيل الماسي للنقابة، اذ شدد على ضرورة ان تكون الرعاية باسم رئيس جمهورية لبنان وليس باسمه الشخصي، مستبعداً بذلك اماكن التمديد او التجديد.

اما بالنسبة الى المواضيع الاقليمية فقد كرر قوله "ان التضامن العربي الحقيقي كفيل لمواجهة اسرائيل وان لبنان عندما وافق على الاشتراك في مؤتمر مدريد لم يكن ذلك من اجل ملاحقة تنفيذ القرار ٤٢٥، بل تضامناً مع العرب في سبيل التوصل الى سلام شامل وعادل في المنطقة"، ورحب نقيب الصحافة محمد البلبكي بدعوة رئيس الجمهورية الوزراء الى اقامة احتفال تأييدي للشاعر نزار قباني، واقترح اطلاق اسم الشاعر الراحل على احدى القاعات الكبرى لكلية الآداب في الجامعة اللبنانية.

وكان الرئيس الهراوي استقبل وفداً من نقابة الصحافة برئاسة النقيب محمد البلبكي الذي قال بعد اللقاء:

"في مناسبة عيد الصحافة في السادس من ايار بعد غد الاربعة، رأى مجلس نقابة الصحافة ان واجبه ان يتشرف بمقابلة فخامة رئيس الجمهورية الاستاذ الياس الهراوي وابلغته ان النقابة والصحافة اللبنانية في مجملها ستقيم استقبالاً في دار نقابة الصحافة صبيحة يوم الاربعة، ودعوها فخامته الى ايفاد من يمثلها في هذا الاستقبال فتفضل بتلبية الدعوة.

كما ان مجلس النقابة كان قد اتخذ قراراً باعلان السنة المقبلة من ٦ ايار ١٩٩٨ الى السادس من ايار ١٩٩٩، سنة اليوبيل الماسي لنقابة الصحافة اللبنانية لانه يكون قد مر على قيام نقابة الصحافة ٧٥ عاماً (...).

وتمينا على فخامته ان تكون كل أنشطة اليوبيل الماسي برعاية فخامة الرئيس الياس الهراوي. ولكن الرئيس توقف عند صيغة الرعاية فأبدى رغبته في ان تكون الرعاية لرئيس جمهورية لبنان دون تسمية باعتبار ان السنة المقبلة قد تكون نصفها لفخامة الرئيس الهراوي والنصف الآخر لغيره. وان طلبه في محله مع تمنياتنا ان تكون السنة المقبلة برعاية الرئيس الياس الهراوي. كذلك بשרنا فخامته بوصول الوديعة الاماراتية يوم الخميس المقبل وابلغنا اقتراحه اقامة احتفال تأييدي لبناني عربي عالمي تكريماً للشاعر العربي الكبير نزار قباني. ودعانا الى المشاركة. ونحن بدورنا استأذنا فخامته ان نتقدم باقتراح آخر وهو اطلاق اسم نزار قباني على احدى قاعات كلية الاداب الكبرى في الجامعة اللبنانية، فرحب فخامته بمذه الفكرة.

وتناول الحديث ايضاً اوضاع المنطقة وكرر فخامته ما قال مراراً، ان التضامن العربي الحقيقي هو الكفيل وحده بمواجهة العدو الاسرائيلي.

واستشهد بحادثة الشيخ الذي طلب من ابناؤه كسر رزمة القضان فأستعصى عليهم ذلك، وتمكنوا بسهولة من كسر كل قضيب بفرده. واستخلص من ذلك ان لبنان، عندما وافق على الاشتراك في مؤتمر مدريد لم يوافق على تنفيذ القرار ٤٢٥ او ملاحقة التنفيذ، وانما اشترك ( التتمة في الصفحة ٤ )

## الكتلة الوطنية: نرفض اساليب السلطة بتهديد المرشحين للانتخابات البلدية

نددت اللجنة التنفيذية في حزب الكتلة الوطنية بـ"اساليب السلطة التي تلجأ الى تهديد المرشحين للانتخابات البلدية والاختيارية وتدعوهم الى التراجع عن ترشيحهم او الامتناع عن تشكيل لائحة معارضة للوائح السلطة".

عقدت اللجنة التنفيذية للحزب اجتماعها الاسبوعي برئاسة رئيسها الدوري فضول خلوف، وفي حضور رئيس مجلس الحزب سليم سلهب والامين العام ابراهيم اسطفان، الذي ادلى ببيان جاء فيه:

"اولا - مرة جديدة، وقبل استفحال الامر، تندد اللجنة بأساليب السلطة التي تلجأ الى تهديد المرشحين للانتخابات البلدية والاختيارية، وتدعوهم الى التراجع عن ترشيحهم او الامتناع عن تشكيل لائحة معارضة للوائح السلطة. إذ لا يكفي الاحتماء بستان دعوة المؤسسات القانونية الاشراف على عملية الاقتراع. فيما يلجأ البعض الى تهديد الناس بحياتهم وازواقهم(...)".

ثانيا - صرخة الاهالي المتصاعدة من

جعيتا وحريصا ووطى الجوز وابو ميزان وبئر حسن والبوشيرية - الجديدة وحبالين وخلافها من البلدات على وسع لبنان تطرح على اهل الحل والربط مسألة خطيرة لا يجوز التعامل معها بفض الطرف او الامل.

انها مسألة تتناول لبنان بكامله ورغم الجهود المشكورة لوزير البيئة لم يعد من الجائز الارتجال فيما او التعامل معها على انها مسألة ثانوية (...).

ان الحلول الارتجالية ستحول كل لبنان مشكلة بيئية مستعصية. لذا ترى اللجنة انه:

- لا يجوز حل مشكلة النفايات على حساب القرى المحرومة بجعلها "مزلة" المدن العامرة والمقتدرة (...).

- يجب اعتماد خطة شاملة بالتنسيق مع المؤسسات التي تعنى بالبيئة ومع اهل الاختصاص في لبنان، (...).

د - تدعو اللجنة المرشحين للمجالس البلدية الى تقديم مشاريعهم الخاصة بالمحافظة على البيئة وحل المسائل الناشئة عنها (...).

## "اللقاء النيابي" يطالب الحكومة بالتزام الحياد في الانتخابات البلدية

عقد "اللقاء الوطني النيابي" اجتماعا امس في منزل النائب نسيب لحود حضره الرؤساء حسين الحسيني وسليم الحص وعمر كرامي والنائبان بطرس حرب ومحمد يوسف بيضون، واصر على الاثر بيانا جاء فيه.

"اولا: بحث اللقاء في الحملة الدبلوماسية والاعلامية التي تشنها اسرائيل والتي تحاول عبرها حمل لبنان على التفاوض في شأن القرار ٤٢٥، والتخلص من الكلفة الباهظة التي تكبدها اياها المقاومة، والتخلص من موجبات السلام الشامل والعدل الذي يمعن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتينياهو في الابتعاد عنه. وشدد اللقاء على وحدة الموقف اللبناني في مواجهة المقترحات الاسرائيلية وضرورة تكثيف التنسيق مع سوريا ومواصلة الحملة المضادة لهذه المقترحات عبر اعادة بناء التضامن العربي والاستخدام الكامل لعلاقتنا الدولية من اجل تنفيذ القرار ٤٢٥ من دون قيد او شرط.

ثانيا: توقف اللقاء عند مراوغة الحكومة في اقرار سلسلة الرتب والرواتب وتأجيل تنفيذها الفعلي سنة بعد اخرى باساليب مبتكرة واعذار وامية، وذلك على رغم انقضاء المهل المتكررة التي كانت الحكومة قد الزمت نفسها بها مرارا، ان هذه السياسة المحجفة تلحق الاذى بفئة اجتماعية واسعة مؤلفة من اكثر من مئة الف موظف وعائلاتهم وتنتقص من حقوقهم المشروعة وتساهم في تدهور اوضاعهم المعيشية (...).

ثالثا: وبذريعة تغطية نفقات السلسلة. تمنع الحكومة في فرض الضرائب غير المباشرة وأخرها زيادة الرسوم الجمركية على كل المستوردات بنسبة ٢ في المئة. ان هذه الضريبة الجديدة، كالفالية العظمى من الضرائب التي ادخلت في السنوات الاخيرة، لا تميز بين فقير وغني وستكون وطأها تاليا على الفقراء ومحدودي الدخل اثقل منها على الاغنياء، مما يثير القلق الشديد حول مستقبل الاستقرار الاجتماعي في البلاد، وخصوصا مع تنامي الهوة بين الطبقات الاجتماعية وانتشار الفقر على نطاق واسع لم يعرفه لبنان حتى في اسوأ ايام الحرب.

ويتضح كذلك ان هذه الضريبة الجديدة سيكون لها انعكاس سلبي على الصناعة الوطنية التي تعاني اصلا صعوبات فائقة وقلقا على المصير، إذ ان شمول زيادة الـ ٢ في المئة المواد الاولية المستخدمة في الصناعة سيرفع كلفة المنتجات اللبنانية ويضعف قدرتها التنافسية ويقلص صادراتها. كما ان هذه الزيادة ستعكس ارتفاعا في اسعار السلع والخدمات كافة مما سيرفع نسبة التضخم ويزيد الازمة المعيشية تفاقمها.

ويظهر هذا الامر مرة جديدة التخبط والعشوائية اللذين تتسم بهما السياسة الاقتصادية والمالية للحكومة، وتشبثها بتدابير ضريبية، ثبت ضررها الفادح والحقت تشويها كبيرا في بنية النظام الضريبي اللبناني (...).

رابعا: توقف اللقاء عند استنادة الحكومة مبلغ مليار دولار جديد من طريق اصدار سندات خزينة بالعملة الاجنبية، حيث ان امد استحقاق هذه السندات يراوح بين ثلاث وخمس سنين، خلافا لما روجت له الحكومة ان هذه الاستنادة ستكون لأمد طويلة تصل الى ٣٠ سنة بنية اعادة هيكلة الدين واطالة أمد استحقاقه. كذلك تبين ان غالبية تلك السندات اكتتبت بها مصارف لبنانية، مما لا يحقق الانعكاسات الايجابية المرجوة على ميزان المدفوعات من ناحية، ويؤدي الى تقليص حجم السيولة بالدولار الاميركي في السوق اللبنانية من ناحية اخرى. واذ تؤكد هذه النتائج المخاوف التي كان ابداءها اعضاء اللقاء حيال هذا الموضوع في اثناء مناقشة الموازنة، فان اللقاء يكرر التحذير من مغبة التمادي في هذا النمط من الاستنادة الخارجية، وخصوصا ان الحكومة اعلنت عزمها على اقتراض مليار دولار اخرى بالطريقة ذاتها.

خامسا: يكرر اللقاء دعوته المواطنين الى تحمل مسؤولياتهم في المشاركة الكاملة في الانتخابات المحلية وذلك بالعمل على انتخاب مجالس بلدية واختيارية يتميز اعضاؤها بالنزاهة والكفاءة وروح التضحية والقدرة على العمل الجماعي والحوار، وتغليب الحس الوطني في اختيار هؤلاء بعيدا عن التشنج الطائفي والمذهبي والعشائري والحزبي الضيق، وتغليب المصلحة العامة على المصالح الشخصية والفئوية الضيقة، ومحاولة تجسيد هذه المصلحة العامة ليس في المرشحين فحسب بل عبر برامج تفصيلية تتم مناقشتها بتجرد وموضوعية على اوسع نطاق ممكن. واذ يؤكد اللقاء اهمية الدور الملحق على المواطنين لانجاح هذه الانتخابات التي طال انتظارها والتي بذل الكثير من الجهد المدني والاعلامي والنيابي من اجل فرض اجرائها، يدعو السلطة الى التزام الحياد الحقيقي الشامل، والامتناع عن التدخلات على انواعها، وخصوصا عبر تسخير وسائل الاعلام والامكانات المالية الضخمة والضغط على المواطنين وغيرها من الممارسات التي صبغت الانتخابات السابقة والحقت الضرر الفادح بصدقية الدولة وهيبتها (...).

وردا على سؤال قال لحود: "نحن مع زيادة موارد الدولة من اجل تمويل السلسلة ولكن هذه الزيادة يجب ان تحصل بوقف الاهمار وترشيد الانفاق واعادة النظر في النظام الضريبي، فلا يعقل ان نزيد الضرائب غير المباشرة على المواطن. ويتحمل المواطنون كلفة السلسلة والتزامات الدولة اللبنانية. وسيكون لنا نقاش مستفيض في المجلس النيابي حول هذه المسألة".

ونفى ان يكون اي عضو من اللقاء قام بمساع للتوافق مع الرئيس رفيق الحريري في الانتخابات البلدية.

## البلعكي دعاه الى رعاية اليوبيل الماسي (تتمة)

تضامناً مع الاشقاء العرب انطلاقاً من ان السلام الشامل والعدل هو وحده الكفيل بالتوصل الى استقرار حقيقي في المنطقة. اما السلام الجزئي على نحو ما حصل في المسألة الفلسطينية فيجب ان تكون لنا منه عبرة بان لا نفع في فخ الاقتراحات الاسرائيلية الاخيرة.

ونحن بدورنا نتمننا الفرصة لكي ننثي على اجواء الحرية الكاملة التي تتمتع بها الصحافة منذ تعديل القوانين المتعلقة بالصحافة ولاسيما الرسوم الاشتراكي ١٠٤ (حيث لم تُعط منذ ذلك الوقت صحيفة واحدة ولم يدخل صحافي وحيد السجن وهذا مستوى راق من الحرية نعتز به ويعتز به عمده الرئيس المرأوي".

واضاف: "بعدها هنأ الرئيس المرأوي نقابة الصحافة "بيوبيلها الماسي" تمنى ان تستمر النقابة في حمل رسالة الصحافة عنشرات السنين بالفداء الكامل لمبادئها وبالوفاء الكامل لذكرى الكبار من رجالها سواء الذين استشهدوا منهم منذ تأسيسها حتى اليوم او من الذين لا يزالون منهم على قيد الحياة يبارسون هذه المهنة التي تعتبر من انبل المهن. وحرص فخامة الرئيس على ان يضيف على ان الحرية تبقى هي ميزة لبنان الاولى، وعلينا ان نصونها ونعززها، وكذلك حرص على ان يناشد جميع اللبنانيين ممارسة هذه الحرية من دون استثناء واعطى مثلاً على ذلك ترحيبه بما يكتب عنه شخصياً في الصحافة ويتقبله بصدق رحب، ولكل مواطن حق المطلق في ان يبدي رأيه دون اي قيد او شرط، وهو يعطي على ذلك ايضاً مثالا في الاسلوب الذي تمارس فيه حتى عائلته الشخصية هذه الحرية، فلكل من افراد هذه العائلة ان يتخذ الموقف الذي يراه هو مناسباً وملائماً للبلاد سواء في الانتخابات البلدية او في اي شأن عام آخر، مؤكداً أنه أن الاوان ليخرج لبنان من اجواء العشائرية الى اجواء الحرية الشخصية الكاملة التي تتلاءم مع كرامة الانسان".

وكان الرئيس المرأوي استقبال وفداً من خريجي عام ١٩٤٨ في الجامعة الاميركية برفاقه الوزير السابق نقيب ابو حيدر.

## خريجو معهد الادارة:

### احالة سلسلة الرواتب

### هرب الى الامام

استنكرت الميعة الادارية لرابطة خريجي المعهد الوطني للادارة والامناء ومتمدربيه احالة مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب على مجلس النواب من جديد دون تأمين الاعتمادات المالية اللازمة.

واعترضت في بيان امس "ان هذا الموقف هو هرب الى الامام ورمي الكرة في ملعب الآخرين وتخل عن المسؤوليات والتعهدات"، ودعت جميع الذين يعينهم المشروع الى "الاستعداد لشتى انواع التحرك لانتزاع حقوقنا المشروعة، ولن يكون التوقف عن العمل الا الخطوة الاولى في مسيرة لم يعد للحوار او المناقشة او للمناشدة معها اي قيمة".

## ما موقف الدول الكبرى من الـ٤٢٥؟ اميركا وفرنسا تقلقان أهل الحكم

كتب خليل فليحان:

اعربت مصادر مسؤولة عن خيبة املها من ردود الفعل على الحملة الدبلوماسية التي قادها وزير الخارجية فارس بويز بعدما تلقى حتى الان من نظيره الصيني تانغ جيا شيوان رسالة جوابية تضمنت تأييداً لموقف لبنان بوجوب تطبيق اسرائيل القرار ٤٢٥ من دون قيد أو شرط.

وجاء الجواب عاديا اي ان بيجينغ لم تَفصح اذا كانت ستستعمل حق "الفيتو" لتعطيل مشروع القرار في حال طرحه للتعديل، بعدما كانت الدبلوماسية اللبنانية اوحث رغبة في دعم الصين لبنان اذا بقي الموقف الاسرائيلي على حاله ولجأت احدى الدول الكبرى ذات العضوية الدائمة لدى مجلس الامن كالولايات المتحدة الاميركية او سواها الى اقتراح مشروع تعديل القرار ٤٢٦.

وقالت المصادر لـ"النهار" ان لبنان لم يتلق بعد اي رسالة جوابية من بقية الدول الاعضاء الاربعة الدائمة العضوية في مجلس الامن مع الاشارة الى ان رسالتي بويز إلى نظيره الاميركية مادلين اولبرايت والفرنسي أوبيير فيدرين كانتا جوابيتين واختلفتا في النص عن بقية الرسائل في مقدمتهما فحسب. ولم يرد حتى الآن أي جواب من بريطانيا وحتى من روسيا مع الاشارة الى ان بريطانيا تترأس الدورة الحالية للاتحاد الاوروبي ووزير الخارجية روبن كوك أطلق وعوداً كثيرة لدى زيارته لبنان في ٨ آذار الماضي وقبيل توجهه الى المنطقة ومفادها أن بلاده عازمة على اطلاق مبادرة لفك الجمود المتحكم في المسارات التفاوضية بين لبنان وسوريا وفلسطين من جهة واسرائيل من جهة أخرى.

ولاحظت المصادر صمتاً من الدول العربية ومجموعة دول عدم الانحياز باستثناء التعبير عن الدعم خلال تسليم الرسائل من دون ان يعني ذلك تشكيكا في مواقفها الداعمة للموقف اللبناني ومن القرار ٤٢٥ لكن ما يريده لبنان من الدول الكبرى ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن ومن بقية الدول عدم الاكتفاء بالدعم بل السعي الحقيقي والعمل لاقناع اسرائيل بضرورة تطبيق القرار ٤٢٥ كما ورد قبل ٢٠ عاماً والذي كانت تتجاهله، والآن تعترف به وتبدي استعداداً لتطبيقه ولكن على مواها "مشوهاً ومعدلاً ومضافاً اليه"، كما شرح بويز في رسالته الموحدة الى الدول.

واعترفت المصادر ان ما يقلق حقيقة اهل الحكم هو الموقفان الاميركي والفرنسي. فالاميركي يؤيد القرار ٤٢٥ ويرحب بالاقترح الاسرائيلي في الوقت نفسه معتبراً انه "خطوة إيجابية" وهذا يعني ان واشنطن هي مع بيروت وتل ابيب في آن واحد. وازدواجية الموقف الاميركي، كما يراها احد الدبلوماسيين البارزين في بيروت. تعطل القرار وتعتبر انحيازاً للاسرائيليين ولا سيما الموقف العلني لوزير الدفاع وليم كوهين خلال زيارته الاخيرة لاسرائيل، لأن هؤلاء يريدون ان يظهروا للرأي العام العالمي انهم ايجابيون ويريدون تطبيق القرار ٤٢٥ وهذا يعني إعتراضاً منهم باحتلالهم لـ ١٠ في المئة من مساحة لبنان، ورغم ذلك يحاولون عبر مواقفهم الاعلامية العالمية القدرة ان يوهمو أن لبنان لا يريد الانسحاب.

اما الموقف الفرنسي فيشابه الى حد كبير الموقف الاميركي واكثر من بحث جرى مع فيدرين لتأكيد استعمال بلاده الفيتو في حال عرض على مجلس الامن مشروع تعديل القرار ٤٢٦ فلم يعط اي جواب لا ايجاباً ولا سلباً، كذلك ربح بالاقترح الاسرائيلي ووصفه بأنه خطوة ايجابية ويجب عدم اهماله.

وسألت المصادر عن اسباب التأخير في اجوبة الدول ولا سيما الفاعلة منها، سواء كانت دولية او عربية، وهل يؤثر بشكل او بآخر على الجولة التي ينوي الرئيس الحريري والوزير بويز القيام بها معاً وفقاً لما تقرر في الاجتماع اللبناني - السوري الرفيع الذي سبق الحملة الدبلوماسية اللبنانية لمواجهة الاقتراح الاسرائيلي لتطبيق القرار ٤٢٥ في شكل مضل ومشوه وغير مقبول.

وسألت المصادر أيضاً عما اذا كانت الجولة ستحقق اهدافها وتبدل في مواقف الدول، وهل ان عدم الاجابة عن الرسائل هو رسالة جديدة للبنان بضرورة تليين موقفه من الاقتراح الاسرائيلي؟

## طالبه بالاعلان عن امواله المنقولة وغير المنقولة

صادق يرد على بري: خطابه في تبنين

شحن بالتهديد والوعيد واللهجة الساخرة

تبنين مناسبة لاطلاق حملة انتخابية تحضيرياً لخوض الانتخابات البلدية والاختيارية بأسلوب ديموقراطي، فلماذا استثارة العصبية الفئوية والغرائز النفعية والتحريض العدائي ضد جهات وافراد بالاثارة الواضحة الدلالة وبخبرة التهديد والمفاخرة بامتلاك القوة القاهرة قبل التحرير، ولاسيما بعد اشراق فجره؟

٥- في اولويات الديموقراطية ان لكل طرف سياسي حق العمل بحرية ومساواة في العمليات الانتخابية، ولكن ليس من الديموقراطية في شيء التسليح بسلطتي الحكم والامال لاصطناع نتائج وفق الطلب؟ من هنا يحق لنا في المطالبة بتحديد السلطة الحاكمة ولجم سلطان المال في الانتخابات البلدية والاختيارية المقبلة.

٦- هل الفوز في الانتخابات البلدية والاختيارية، على هذه الصورة او تلك، يستحق ان تناسى، من اجله، ما يحق بالوطن من اخطار داهمة، اضافة الى ما يكابده من وطأة الاحتلال والعدوان اليومي؟ فلماذا هذا الاستنفار الفكري والستفزاز العدائي واقل شأنهما تمزيق الصف وبعثرة القوى والانحراف عن الهدف الاساس؟

٧- يبقى ان نتساءل باشفاق لماذا العودة الى الحديث عن الاقطاع، جديده وقديمه، في اصرار غريب يؤكد الجهل او التجاهل لمعنى هذا المصطلح العلمي التاريخي الدال على مرحلة مديدة من تاريخ البشرية قامت على قاعدة مادية ونمط انتاج وعلاقات انتاج اضافة الى بنية فوقية من نظم التفكير والاخلاق والثقافة... الخ.

فأين لبنان الراهن من تلك المرحلة؟ ولبنان يتمرغ اليوم في وحول الرأسمالية المشوهة والتابعة والخارجة على الاصول كافة.

... ثم الا يحق لمواطن من الجنوب لا يملك بيتاً يؤويه على كل ترابه ان يطالب صاحب الخطاب الناري وهو على رأس مؤسسة اصدرت قانون "من اين لك هذا" ان يذيع في الناس بياناً موجزاً عن امواله المنقولة وغير المنقولة مع افراد أسرته الكريمة؟

٨- واخيراً نتساءل ببراءة ودمهشة عن اسباب الضيق والحلق والغيظ التي يثيرها في بعض الصدور مركب لفظي ودي واليف هو "يا عزيزي" يا سبحان الله من عجائب هذا الدهر الهرم.

مع كل ذلك لا يسعنا سوى تكرار الدعوة الى اجراء انتخابات بلدية واختيارية حرة ونزيهة بعيدة كل البعد عن اجواء التشنج والاثارة، رفقاً بسلامة العباد وامن البلاد.

رد امس النائب السابق حبيب صادق على ما قاله رئيس مجلس النواب نبيه بري في افتتاح سرايا تبنين - من دون ان يسميه - معتبراً ان كلامه "جاء مشحوناً بشحن التهديد والوعيد من جهة، وبصليل القوة والتبجح بها من جهة اخرى، اضافة الى اللهجة الساخرة والاتهام الشخصي بما يناقض الحقيقة الموضوعية ويخالف مبادئ المعرفة بالواقع والمصطلحات العلمية". وطالبه بان يذيع بياناً موجزاً بامواله المنقولة وغير المنقولة مع افراد أسرته.

وهذا نص الرد:  
"طالبتنا، في اليومين الاخيرين، اجهزة الاعلام، على تنوعها وتعددتها، بخطاب ناري لاهد اطراف الثلاثي الحاكم اطلقه من عمق الجنوب، مخترقاً به حرمة الذكرى الحسينية ومهابة الفعل المقاوم، فجاء مشحوناً بشحن التهديد والوعيد، من جهة، وبصليل القوة والتبجح بها من جهة اخرى، اضافة الى اللهجة الساخرة والاتهام الشخصي بما يناقض الحقيقة الموضوعية ويخالف مبادئ المعرفة بالواقع والمصطلحات العلمية..."

ترفعاً عن الاستجابة للمنازلة الشخصية نرغب في التعليق على هذا الخطاب بالملاحظات والسئلة الآتية:

١- بما ان الخطاب قد القي في احتفال رسمي وشعبي حاشد ابتهاجاً بافتتاح مبنى سرايا تبنين الكبير - وهي ليست عاصمة القضاء كما هو معروف - فالموطنون في الجنوب يتساءلون لماذا تصطنع هذه المناسبات للظهور فيما بظهر من اقام هذه المنشأة الرسمية على نفقته الخاصة وليس من اموال المكلفين اللبنانيين جميعاً؟

٢- لماذا تكثر هذه المناسبات الفولكلورية على عتبات الانتخابات أنيائية كانت ام بلدية؟ هل تنعش الذاكرة العامة بالاشارة الى تلك الاحتفالات الكثيرة التي نبتت كالفطر في الجنوب عشية الانتخابات البلدية عام ١٩٩٨؟

٣- واذا كان هناك من "ياخذ النيابة والوزارة ورئاسة المجلس" كما جاء في الخطاب وجاء حرفياً "فلنترك شيئاً للناس" وهذا الشيء هو المجلس البلدية والاختيارية! واذا كان المطلوب، كما جاء في الخطاب ايضاً، "اتاحة المجال كاملاً امام المواطنين لصياغة توافقهم وانتاج مجالس بلديتهم واختياريتهم" فلماذا يضيق الصدر حتى الاختناق بالدعوة الى اعتماد الكفاءة والصدقية في اختيار المرشحين والالتزام بأصول النزاهة في اجراء عملية الانتخابات البلدية والاختيارية؟

٤- اذا كان الاحتفال بافتتاح سرايا



## "محامون من أجل المستقبل" مؤتمر ومشاركة من بريطانيا طيارة : ادارة السجون لذوي الاختصاص والاشراف للعدل

### طيارة

وتناول الوزير طيارة في كلمته مسألة اصلاح السجون مؤكداً بالمؤتمر القانوني الذي عقد قبل ستة اشهر في المكان نفسه في مناسبة اعلان انشاء معهد حقوق الانسان في نقابة المحامين. وقال: "ان اهتمام على كل الصعد انطلاقاً من اقتناعنا ان معيار رقي الشعوب يكمن في طريقة تعاملها مع سجنائها (...). واكد ذلك المؤتمر على المفهوم الحديث للعقوبة المانعة من الجريمة والذي لم يعد يقتصر على الاقتصاص". من المجرم بقدر ما يرمي لعونه عضواً سليماً في المجتمع". وكرر الدعوة لتسليم ادارة السجون في لبنان الى ذوي الخبرة والاختصاص باشراف وزارة العدل.

### "المجموعة الأوروبية"

ثملقى السيد بابلو اورتيغز كلمة رئيس بعثة المجموعة الأوروبية في لبنان ديمتري كوركولاس. وذكر ان اللجنة الأوروبية تحترم الحقوق الاساسية التي يضمنها الاتفاق الأوروبي لحقوق الانسان والحريات العامة والتي وقعت في روما عام ١٩٥٠.

ثم كانت ندوة اولى عن حكم القانون والحقوق الانسانية الدولية. وتكلم المحاضر في الجامعة الاميركية المحامي صلاح الدين دباغ على ضرورة توسيع هامش التركيز في سبيل ازالة تحديات فاتكة في حق الانسان في الحياة من طريق توفير الحق في التعليم والسكن اللائق لمواطني العالم من اجل المجموعة الانسانية ككل.

كذلك تحدث مدير "المجلس الاهلي للحريات المدنية" في المملكة المتحدة جون واداهام.

وتكلم المحامي دين سبايلمن على المؤسسات القانونية ومصادر القانون في أوروبا.

وبعد جلسة عملية عن "المحاكمة المنصفة والاجراء الجنائي" تحدث المحامي حسان رفعت فالحامى إذ كيبب عن "الاجراءات ما قبل المحاكمة" من خلال النظم القانونية الأوروبية في مراقبة سلطات البوليس وحدود الاعتقال.

وشرحت المحامية لوبيز ديلاهونتي "الاجراءات المحاكمة" في انكلترا وويلز وحقوق المتهمين بجرم جنائي ومدى المنح القضائية ودور كل من النيابة العامة والمحامي الدفاع. وبينت المحامية رازية كريم "الحقوق والتعويضات التي تلي المحاكمة" في المملكة المتحدة.

وباستمرار المؤتمر غداً كما اليوم الاول من التاسعة والنصف صباحاً حتى الثامنة ليلاً بموضوعات قانونية جديدة.

افتتح المؤتمر القانوني "محامون من اجل المستقبل" في نقابة المحامين في بيروت في اطار برنامج "الجمعية الأوروبية عن الديمقراطية وحكم القانون"، وقد اعدت له نقابة المحامين في انكلترا وويلز بالاشتراك مع اتحاد المحامين العرب ونقابة المحامين في بيروت وطرابلس. والشيد الوطني افتتاحاً في قاعة المحاضرات الكبرى لدى النقابة، في حضور وزير العدل بيج طيارة وممثل رئيس بعثة المجموعة الأوروبية في لبنان بابلو اورتيغز والامين العام لاتحاد المحامين العرب فاروق ابو عيسى ونقيب المحامين في بيروت انطوان قليموس ونظيره في الشمال جورج طوق والنقيب السابقين للمحامين في بيروت ريمون عيد وسيمير ابي الملع وشكيب قرطباوي والامين العام لـ"المجلس الحقوقي البريطاني للشرق الاوسط" ابراهيم كنعان واعضاء مجلس النقابة.

بداية رحب منظم المؤتمر في لبنان المحامي نصري فضول بالموجودين. والقى كلمة تحدث فيها عن علم القانون. وحيالامين العام لاتحاد المحامين العرب فاروق ابو عيسى لبنان وشعبه عبر محاميه "الذين كانوا بنقابتهم وبدورهم الوطني والمهني مهادياً للوحدة الوطنية في هذا البلد العربي العزيز، ومكافحاً جسوراً من اجل تقرير الديمقراطية وسيادة حكم القانون واستقلال القضاء واحترام حقوق الانسان".

فكلمة الامين العام لـ"المجلس الحقوقي البريطاني للشرق الاوسط" المحامي كنعان عن هدف المؤتمر وهو "تعزيز اواصر الصداقة والتعاون وترجمة عملية لعمل متواصل بدأ منذ سنوات من لبنان فالدول العربية بدعم اوروبي من طريق الاتحاد الاوروبي ومشاركة بريطانية محوراً نقابة المحامين في انكلترا وويلز والمجلس الحقوقي البريطاني للشرق الاوسط". وعرض اهداف الاخير في تأمين التبادل القانوني وبرامج التدريب للمحامين وتطوير التشريعات.

واعتر النقيب طوق ان "المحاكمة في لبنان لا تتنافس الا بالحريّة ولا تنمو الا بالديموقراطية". وقال: "لا يمكن الحديث عن الديمقراطية من دون التنمية والقدرة على المشاركة في صنع القرارات السياسية والاقتصادية ورسم السياسات الاجتماعية.

### قليموس

ورحب النقيب قليموس بالحضور "في لقاء مهني". وتحدث عن اهمية المؤتمر وتعميم فائدته على كل المشاركين فيه لترشيد الاداء المهني على صعيد حرية ممارسة مهنة المحاماة واستقلاليتها واستقلالية السلطة القضائية "وهي اهم دعائم النظام الديموقراطي".

## الصحافيون العرب يتوقفون عن العمل دعماً لذكرى شهداء الصحافة اللبنانية

استرداد عافيته رغم تهديم حاقه. ومع اشراقة السنة الثامنة عشرة لهذه الذكرى التي اردناها، سواء في نقابتي الصحافة والمحررين او في اتحاد الصحافيين العرب، الذي نحمل اليكم عاطفة امانته العامة، كذلك نبلغكم تحيات الجامعة الدولية للصحافيين ومنظمة الاونيسكو. ونعتبر انتصارنا لنا ان تحقق رسمياً نهار للصحافة في ايار بقرار من الاونيسكو، للتضامن مع الصحافيين وحرياتهم في يوم تأمل لا يوم راحة. ونؤكد ان الترف نافل بل ساقط في مفاهيم المهنة وحساباتها واستحقاقاتها الملاح التي لا تعرف لحظة هدنة و ثانية هدوء، وهي الجهد الدائب والتوتر الموصول والعناء والمشقة المستمران.

ان الصحافة اللبنانية ومعها الصحافة العربية تعيشان في يوم شهداء الكلمة، قدسية معاني وحرارة الدماء الزكية التي سقى بها شهداؤنا ارضنا المقدسة فانبتت مزيداً من النضال ومن الحرية ومن العناد بالحق هذا الحق الذي يظل ناصعاً كتلج لبنان مشرقاً كبدره لا يتلعه الكسوف وان غشيه بعض الوقت، وهي تعتبر هذا اليوم يوم تقويم لكل ما اعطاه رجال الصحافة من قربانين كان رموزها شهداء كبار تعاطم قيمتهم على مر الزمن.

وفي هذا اليوم نذكر باعجاب واعزاز شهدائنا الابرار: سعيد فاضل عقل، الشيخ احمد حسن طيارة، عبد الغني العريسي، جرجي حداد واخوانهم شهداء السادس من ايار الشهيدين فيليب وفريد الحازن والشقيقتين توفيق وانطوان زريق، محمد المحمصاني، عبد الكريم الخليل، عمر حمد، بترى بولي، نسيب المتني وغندور كرم وفؤاد حداد وكامل مروة وادوار صعب وسليم اللوزي ووسيم تقي الدين ومسعود يعقوب الحويك ومحمد حوماني وايليا ابو الروس وتوفيق غزاوي وبييج متني وعاصم بدر الدين وحسين مروة وسهيل طويلة وجورج سمرجيان وحنا مقبل وريمون قواص وتوفيق يوسف عواد وخليل الدميني ونصرت توفيق خريش واحمد حيدر احمد وبمجت دكروب وعدنان عبد الساتر وطلال رحمة ونايف شلاق والياس شلالا ونجيب عزام وسعيد فخر الدين وفايان توما ونعمت السباعي.

كما تحضرنا بزمو عظيم صورة الشهيد النقيب رياض طه احد الكبار في قائمة الشهداء الابرار.

ان الايام التاريخية التي تمر بلبنان تحتّم على الجميع، وخصوصاً على الصحافيين ان يساهموا في معركة العودة الى الذات اللبنانية، بارساء حرية التعبير والفكر

اكذ نقيبا الصحافة والمحررين محمد البعلبكي وملحم كرم "التوق المستمر الى مجتمع حر وخصوصاً في معارك الحريات" واشارة الى "ان الايام التاريخية التي تمر بلبنان تحتّم على الجميع وخصوصاً على الصحافيين ان يساهموا في معركة العودة الى الذات اللبنانية" وطالباً باطلاق كل الصحافيين السجناء في العالم وبغفو خاص عن كل الدعاوى الصحافية.

اذاعة النقيب البعلبكي وكرم، في مناسبة عيد الصحافة الذي يحل يوم السادس من ايار، في قرار اتخذته نقابتا الصحافة والمحررين واقترحتاه على اتحاد الصحافيين العرب فتنه بالاجماع "اعزازاً لشهداء لبنان" وتقرر فيه التوقف عن العمل، البيان الآتي:

"لعلنا هذه السنة اكثر منا في كل عام بعد مذابح الجنوب واعتيال الابرية نفهم معنى الشهادة ومعنى ارتباطها بالحريّة. فالشهادة في السادس من ايار ١٩١٦ انما كانت شهادة للحرية مثلما كانت شهادة لرسوخ الوحدة الوطنية. ان تجبه كلتاها عسف سلطان جائر.

الشهادة للحرية والشهادة من اجل الحرية كلتاها خصلتان من نخبة كرائم اذ تحتّم في الانسان الكريم ابن المجتمع الاكبر، ذلك ان الحرية بلا مدى، فالانتماء حرية والمجاهرة حرية لان الانتماء الایماني يكون بلا جيل من احد. اما المجاهرة به واما ممارسته فامانة في ذمة المجتمع، مواطنين ومؤسسات وسلطات حكم.

وفي هذا اليوم الاخر، ان ننقل اليكم تحية اتحاد الصحافيين العرب ورؤيسه الزميل ابراهيم نافع واخوانكم في الامانة العامة للاتحاد، نعلن توقنا المستمر الى مجتمع حر، وخصوصاً في معارك الحريات. فالحرية لا يجوز ان تكون نزاعاً عندنا بل هي كيان نعرفه جميعاً، ونعترف به جميعاً وتعامل معه برعاية قانونية واضحة وبحسن نية يزيد في نفاقه وفي تحريره.

مكذا نفهم يوم السادس من ايار وبهذا المعنى نريده، والا كان بلا معنى، يوماً في التقويم ومناسبة تغشاها الجمالة.

ويوم شهدائنا، شهداء الوطن والشهداء الصحافة والشهادة واحدة والرسالة واحدة والایمان واحد نريده يوم الكبر لان الشهادة كنز هي، بل هي قمة البذل في ترانج الافعال الكبار.

لذلك تترسخ معاني العيد وتعمق كل يوم، تسقيها وتزكيها الشهادات التي لم تبخل المهنة بتقديمها فداء للحرية والاباء والنقاء المهني فيحل عيد الصحافة هذه السنة فيما يخطو الوطن خطوات فساداً في طريق

# كابوس التلوث الكسرواني حطّ الرحال في عين الريحانة دير ومدرستان وبيوت مطمئنة تتوسط بكركي وحريصا: الأهالي ناموا على مستشفى وحدائق واستفاقوا على... محرقة!

ومأوى للعجزة وملعباً وحدائق عامة، فضلاً عن مسلخ ومركز لمعالجة النفايات بآلات حديثة وفي اسلوب فني يطابق دفتر الشروط الذي أعدته وزارة البيئة وفق شهادات من المانيا وسويسرا، رافضاً "انشاء محرقة في الارض المستملكة التي تقع في منطقة سكنية، وخصوصاً أنها قد لا تستوفي الشروط الصحية".

وكما رفض وطى الجوز وابو ميزان، استنكر النائب كميل زيادة "تشويه عين الريحانة وسواها من البلدات الغنية بالثروات الطبيعية"، مشدداً على "ضرورة التوصل الى حل شامل للنفايات". وقال: "لا يمكننا كنواب الموقع الانسب بيئياً للمكب او المحرقة".

نسرین درزی

## من يمسح غبار النسيان عن "قبة الأمجد" البعلبكية؟

"قبة الامجد بهرام شاه"، الرابض على تلة الشيخ عبدالله في بعلبك، من المعالم الاثرية المنسية في المدينة، وتعود الى الملك الامجد مجد الدين بهرام شاه بن فرخشاه، الذي نشأ في بعلبك ايام الايوبيين وتولى امور الحكم فيها بين عامي ١١٨٢ و١٢٢١. بناه على تلة الشيخ عبدالله عام ٥٩٦ للمجرة، وما زالت تعرف بـ"قبة الامجد"، فيما يسميها العامة "قبة السعادين". وهي تحمل الكتابة الآتية: "انما يعمر مساجد الله من آمن بالله وباليوم الآخر. وامر بعمارة هذا المسجد المبارك الامير الاسفسيلاز الكبير صادم الدين ابو سعيد خنطخ بن عبدالله المعري الملكي الامجدي. ضاعف الله له الثواب، وغفر له يوم الحساب في سنة ست وتسعين وخمسمائة. هذه القبة تعيش عزلة، وطوقت بالاسلاك الشائكة، كونها تقع قرب سور ثكنة الجيش. فمن يمسح الغبار عن حجارها، ويساهم في اضاءتها واطهارها كمرقق سياحي اثري وتاريخي؟"

## تلوث الليطاني والقرعون ورشة عمل ومحاضرات

ينظم "المجلس الثقافي - الاجتماعي للبقاع الغربي وراشيا" ورشة عمل في ٩ و ١٠ ايار الجاري، عن "معالجة تلوث حوض الليطاني وبحيرة القرعون والمشكلات البيئية في البقاع الغربي وراشيا"، بالتعاون مع مؤسسة "فريدريش ايبيرت" وفي رعاية وزير البيئة اكرم شهاب.

تتخلل الورشة سلسلة محاضرات وفق الروزنامة الآتية:  
الجلسة الاولى عن "المصادر والاستعمالات لمياه حوض الليطاني وبحيرة القرعون" والثانية عن "دور المخلفات الصناعية في تلوث الحوض والبحيرة"، والثالثة عن "دور مياه الصرف الصحي في تلوث الحوض والبحيرة"، والرابعة عن "دور النفايات الصلبة في هذا التلوث".

وينهي اليوم الاول اعماله بمحاضرة عن "تأثير الزراعة في تلوث حوض الليطاني وبحيرة القرعون وتأثير استعمال مياه الري في الزروع".

ويستهل اليوم الثاني جلساته بمحاضرة عن "الامراض الجرثومية الناتجة من استعمالات مياه حوض الليطاني لري ومياه الشرب"، يتبعها اعلان برنامج إدارة حوض الليطاني وبحيرة القرعون، مع تلخيص للمشكلات البيئية وتوصيات بطرق المعالجة والتحويل.

ثم تشكل مجموعات عمل لتحديد وسائل التعاون بين كل قطاعات المجتمع المحلي، بغية الحد من مشكلتي تلوث الليطاني والقرعون ومعالجة النفايات الصلبة.

وبعد ان تقدم كل مجموعة ملخصاً عن توصياتها، يتم انتخاب لجنة متابعة.

وتشرف على كنيسة سيدة حريصا والسفارة البابوية، متوسطة جعيتا وسميلة وبلونة وغدير وعجلتون والزوق وعينطورة ودرعون. اهالي عين الريحانة والجوار عارضوا بشدة ما ينتظرهم من تلوث وضباب موبوء في حال قرّر المعنيون انشاء محرقة في بلدتهم، تمدهم في عقر ديارهم، وتطاول باضرارها تلاميذ مدرستي عينطورة ودير مار يوحنا اللتين تقعان قرب الارض المعنية.

### "مهزلة"

نقيب أصحاب المستشفيات الخاصة فوزي عضيبي الذي يقطن في عين الريحانة ولا يبعد منزله اكثر من ١٠٠ متر عن الارض - المحرقة أكد "ان مشكلة ايجاد مكب للكسروان - الفتوح باتت مهزلة يجدر بالمعنيين ان يخلجوا بها"، رافضاً "ان يتم تنظيف منطقة لتلويث سواها"، وموضحاً "ان الغاية من استملاك هذه الارض لم تكن انشاء مكب او مطمر او محرقة بل اطلاق مشاريع اجتماعية واقتصادية تعود بالفائدة على المواطنين".

ريمون بستاني من عين الريحانة تساءل مازئاً: "هل يرضى من يقترح نقل محرقة الى بلدتنا بأن نحولها على ارضه؟! وقال: "سنمنع وبالقوة، اي اعتداء بيئي على احدى اجمل البلدات في لبنان، ولو اضطرنا الامر الى ملء الطرق بسياراتنا وحمل العصي".

واكد ميشال سلامة "ان فاعليات المنطقة اجتمعت اول من امس في دير حراش وتداولت اماكن استحداث محرقة في الارض المستملكة"، مشيراً الى "ان لجنة تألفت لاجراء اتصالات بالمسؤولين والقادة الروحيين، وستباشر مهمتها اليوم".

## الصحافيون العرب يتوقفون عن العمل (تتمه)

والديموقراطية على اسلم القواعد واقدسها وبذلك يوفون جزءاً ولو بسيطاً ومتواضعاً من الثمن الغالي الذي اداه ابناء لبنان وصحافيوه الشهداء من اجل مستقبل باسم لشعبهم وكرامة عزيزة لوطنهم.

وايدينا في ايديكم وفي ايدي كل الاعلاميين في هذا العالم الذي اسقط تعاضم المهنة وتطورها حدوده ومسافاتهن وضيق رقعته فصار عالماً واحداً متصلاً، له هوية واحدة: الحرية والديموقراطية.

ولنردد باجمعنا شعار الاحتفال الدولي بيوم حرية الصحافة: "لا حرية لاحد من دون حرية الصحافة". فلان للكلمة سلطة تناوئها السلطة الغاشمة وتخاصمها وتتصدى لها بالقمع والقتل ومحاولة الرشوة وبالرقابة القاسية التي لا تزال تمارسها ٤١ دولة بعدما كان عددها (٧١ دولة العام الماضي، وقد كان عدد شهداء الصحافة في العالم عام ١٩٩٥ ٧٢ صحافياً قُتلوا حتى اليوم ٢٨٥ شهيداً بعدما سقط عدد كبير من اشقائنا اصحاب الاقلام الشريفة في الجزائر الشقيقة".

وختم النقيبان بيانهما بالمطالبة "باطلاق كل الصحافيين السجناء في العالم والاسرى اللبنانيين والعرب في السجون الاسرائيلية وبعفو خاص عن كل الدعاوى الصحافية ثواباً لهذا العيد ولاخلاص اصحابه وكرامتهم. عاشت الكلمة، عاشت الحرية".

ويستقبل النقيبان البعلبكي وكرم المهنئين بعيد الصحافة في مقر نقابة الصحافة غدا الاربعاء من العاشرة صباحاً الى الاولى بعد الظهر.

## كي لا ندفع الثمن

الاسرائيلي ولا على مستوى استقرارنا الداخلي!  
على كل حال ما نحن ندخل في مرحلة الانتخابات البلدية التي نتمنى ان تجري بعيدة  
كل البعد عن هذه التجاذبات الاقليمية، وان لا تتدخل الدولة او حتى دمشق لتغيير مسار  
هذه الانتخابات التي يجب ان تكون في منتهى النزاهة والديموقراطية.  
... اما على مستوى الانتخابات الرئاسية، فما تكلمنا عنه حول الوضع الاقليمي هو خير  
دليل ان الموضوع ما زال سابقاً لوانه وان طرح الاسماء اليوم ما هو الا من باب المناورة  
ورمي البالونات...

الوضع الاقليمي دقيق ولا احد يعرف كيف سيكون مستقبل الشرق الاوسط يوم موعد  
الانتخابات الرئاسية... ولا شك ان هذا الوضع سيؤثر حتماً عليها سواء على صعيد كلمة  
السر أو من سيكون في خانة الناخب ومن سيكون في خانة الموافق!

### جبران تويني

## منطقة العراة!

استيقظ يوفال بن اسحق راين امس ليجد صورة والده عاريا وقد علقت على مدخل "دور  
شالوم"، الحركة المطالبة بالسلام مع العرب.  
نوام فيدرمان المتحدث بلسان حركة "كاخ" المتطرفة، وجد ان لصق هذه الصور "مسألة  
تعبير فني"، ربما ردا على تأييد اليساريين في اسرائيل العرض العاري لفرقة "يات شيفا"  
لمناسبة الاحتفالات بذكرى انشاء الدولة اليهودية، وهو ما اثار حفيظة اليهود المتشددين،  
الذين هددوا باسقاط حكومة نتياهو.

والتراشق بالعري رقصا او تصويرا، لم يكن الا تعبيرا هامشيا عن عمق الصراع الذي يعصف  
بالمجتمع في اسرائيل ويقسم المواطنين قسمين: المتدينون الذين يتفاوت تشدهم بين الذين  
يجدون ان قيام اسرائيل قبل ظهور "الماشيح" تديفا مرفوضا يستدعي السير بثياب الحداد  
في القدس، وبين الذين قصودا جبل ابو غنيم ووضعوا حجر الاساس للمستوطنة اليهودية، في  
دعوة صريحة الى الاسراع بتهويده، وبين الذين يعتبرون ان كل "تخل عن شبر من يهودا  
والسامرة هو تخل عن الوعد الالهي"، كما سمع نتياهو عشية سفره الى لندن.

في المقابل يقف دعاة التسوية مع الفلسطينيين والعرب وهم يتفاوتون بين شمعون بيريس  
الذي اعلن لمناسبة الاحتفالات: "لقد حان الوقت لقيام دولة فلسطينية (...)" ومن اجل مستقبل  
اسرائيل وكي تظل دولة يهودية نحتاج الى وجود دولة فلسطينية"، وبين تيار "حزب العمل"  
وعدد كبير من الليبراليين وحركات دعم التسوية مثل "السلام الآن" وغيرها.

والصراع الداخلي الذي يعصف بالمجتمع الاسرائيلي لا ينطلق من خلافات في الرأي حول  
التسوية والانسحابات فحسب، بل يصل الى حد مفاهيم الحياة عينها، حيث يقوم المتدينون  
الذين يطلق عليهم اسم "الماعز"، بفرض ارادتهم اكثر فاكتر منذ انتصار تجمع الليكود في  
الانتخابات الاخيرة ووصول نتياهو الى السلطة، الى درجة انهم يخوضون معركة لوقف الحياة  
العصرية ايام السبت (المصاعد - العربات - الكهرباء - الخدمات العامة) حتى في الفنادق  
الاسرائيلية السياحية!

والانقسام المتجزر داخل اسرائيل هو الذي يقف سياسيا وراء ظاهرة الحكومات ذات  
الاکثريّة الهشة في الاعوام الاخيرة، وهو الذي دفع الكاتب الاسرائيلي موشي هاليل الى  
التساؤل قبل عشرة اعوام: "هل هي العودة الى ارض الميعاد ام هي العودة الى حياة الكهوف".

والواقع ان الصراع العميق حول نسبة الانسحاب التي يتم التفاوض عليها الان مع مادلين  
اولبرايت في لندن لانقاذ التسوية مع الفلسطينيين، يذكر بما حصل في مستوطنة "ياميت" في  
سيناء حيث اثار الانسحاب منها تنفيذاً لاتفاق "كامب ديفيد" عاصفة من الانقسامات... يومها  
كتب الفرد ليتال: "ان التباين الحاد في وجهات النظر حول التعامل مع مسألة الانسحابات من  
الضفة الغربية قد يؤدي الى انهيارات داخلية كبيرة... لقد سمعت من احد اقرباء حركة  
الاستيطان "غوش امونيم" ان ما حصل في "ياميت" لن يتكرر في يهودا والسامرة، ولن نسبح  
لأحد بان يقطع الوعد الالهي بالسكين".

وهكذا تم قطع حياة اسحق راين، وهكذا ايضا يمكن التأمل مليا في تحذيرات ليتال: "ان  
الخلافات بين الاسرائيليين جذرية وضخمة اكثر مما يتصور الكثيرون، ولعلها تساوي في  
ضخامتها تلك الخلافات التي حصلت قبل سبعة وعشرين قرناً تقريبا وادت الى انقسام المملكة  
اليهودية لمملكتين: مملكة اسرائيل ومملكة يهودا".

لا داعي بالتاكيد الى الحديث عن "التيه اليهودي" في ذلك التاريخ، ربما لاننا في زمن التيه  
العربي المعاصر، الذي يساعد نتياهو على الذهاب الى لندن لا لاستجابة المطالب الاميركية انقادا  
للتسوية، بل لدعوة عرفات الى مزيد من التنازلات: "اننا ننتظر من عرفات بذل مزيد من  
الجهود... لقد تجاوزنا الحدود التي رسمناها والان جاء دور الفلسطينيين في بذل الجهود".

صق او لا تصدق!

والتراشق بالعري يصيب الجميع ليس في اسرائيل وحدها، بل في المنطقة كلها...

وممّ يشكو ذلك العري السياسي الفاضح الذي يصيب العرب؟!

### راجح الخوري

رغم حرارة الانتخابات البلدية والكلام على انتخابات الرئاسة يبقى السؤال اليوم لا بل  
الماجس الاساسي مع بداية لقاءات لندن: هل تنسحب اسرائيل من الجنوب؟ ومتى  
وكيف؟ وماذا عن القرار ٤٢٥؟

لنتكلم بصراحة ووضوح: لبنان اليوم في حالة حرجة لا بل حالة لا يُحسد عليها.

انه مع انسحاب اسرائيل، ومع تنفيذ القرار ٤٢٥، ولكنه في الوقت نفسه امام خيار  
صعب ودقيق لا بل امام حائط مسدود وباب مغلق مفتاحه بين سوريا واميركا واسرائيل.

فما لا شك فيه ان سوريا لا يمكن ان تقبل بان تنسحب اسرائيل من الجنوب وان  
تبقى قضية الجولان مؤجلة الى ما لا نهاية...

كما انه لا يمكن لبنان ان يقبل بفصل المسارين السوري واللبناني في شأن اتفاق  
السلام، مع العلم ان تنفيذ القرار ٤٢٥ لا علاقة له من قريب ولا من بعيد باتفاق او  
معاهدة سلام مع اسرائيل.

من هنا نقول ان لبنان لا يُحسد على موقفه، فهو في حاجة الى استرجاع الارض وهو  
ايضاً في حاجة الى عدم اثاره مشكلات مع سوريا قد تؤدي الى خلل في الداخل.

لذلك، وحسب المراقبين السياسيين، لا يمكن سوريا ان تقبل بانسحاب اسرائيل من  
الجنوب دون مقابل يعطى لها.

وهذا المقابل لا يستطيع لبنان ان يقدمه. لذلك قلنا ان مفتاح الحل قد يكون عند  
الولايات المتحدة واسرائيل لان الثمن لا يمكن ان يأتي الا من الاولى او من الثانية.

يبقى السؤال: هل تريد اسرائيل اعطاء اي ثمن لسوريا اليوم؟ وهل تريد بالفعل  
معاودة مفاوضات السلام مع سوريا؟ وهل تريد حقاً الانسحاب ام انها تستعمل القرار  
٤٢٥ لتضغط على سوريا ولتحول الانتظار عن المشاكل داخل الاراضي المحتلة وعلى المسار  
الفلسطيني؟

تقول مصادر اميركية ان اسرائيل جديّة في الانسحاب من الجنوب وتعتبر ان القضية  
بعيدة كل البعد عن المناورة مع العلم ان هذا لا يعني ولن يعني في الوقت الحاضر  
انسحاباً من طرف واحد.

لا بل تقول المصادر نفسها ان تنفيذ القرار ٤٢٥ مرتبط مباشرة بالقرار الآلية الرقم  
٤٢٦ وتقرير الأمين العام السابق للأمم المتحدة كورت فالدهايم، كما ان مطالبة الامين  
العام الجديد لجنة من مستشاريه بدراسة التقرير الخاص لا تتعارض مع القرار ٤٢٥ ولا  
علاقة لها بتعديله.

ثم، يبدو ان قضية تنفيذ القرارين سيكون لها علاقة مباشرة بالتجديد لقوات الامم  
المتحدة في الجنوب حيث قد تطلب اميركا ربط التجديد بجدول زمني مرتبط مباشرة  
بجدول الانسحاب الاسرائيلي.

وهنا قد يضطر لبنان ان يبحث مع الامم المتحدة في الترتيبات الامنية اذا قررت الامم  
المتحدة ربط تجديد قواتها بجدول زمني ينهي مهماتها مع الانسحاب او بعد الانسحاب  
الاسرائيلي بفترة وجيزة.

اما في ما يتعلق بالشروط الاسرائيلية، فمن الطبيعي ان يرفض لبنان اي شرط مسبق  
مقابل الانسحاب ولكن من الممكن ان يعتبر ان الانسحاب الاسرائيلي والترتيبات الامنية  
المتعلقة بهذا الانسحاب داخل الاراضي اللبنانية هي من مسؤولية الامم المتحدة والدولة  
اللبنانية ولا لزوم للبحث مع اسرائيل مباشرة في هذا الموضوع.

اما الموضوع الآخر والذي ينص عنه تقرير الامين العام للامم المتحدة كورت فالدهايم  
والمترقب بالشأن الامني على طرفي الحدود، بمعنى آخر قضية اعطاء ضمانات لعدم حصول  
خروقات امنية او عمليات داخل الاراضي الاسرائيلية ومن الاراضي اللبنانية بالإضافة الى  
عمليات اسرائيلية في لبنان، فمن الممكن هنا، وانطلاقاً من رفض شروط نتياهو، ان يردّ  
لبنان البحث في هذا الموضوع الى لجنة الهدنة اللبنانية - الاسرائيلية المعنية مباشرة،  
حسب النصوص، والتي كانت وضعت أساساً في هذا الشأن المترقب بامن الحدود وما وراء  
الحدود.

ولا مشكلة عند لبنان حول لجنة الهدنة التي تمسكنا بها منذ ١٩٤٩ رغم حرب ١٩٦٧  
وحرب ١٩٧٨ و١٩٨٢ عندما حاولت اسرائيل نفس هذه اللجنة بينما لبنان كان وما زال  
متمسكاً بها رافضاً اعتباره مسؤولاً عن اي هجوم شن ضد اسرائيل وداخل الاراضي  
الاسرائيلية من ارضه.

ولكن يبقى السؤال، كما قلنا، ماذا يكون الموقف السوري وماذا تفعل اميركا لارضاء  
سوريا إذا كانت جديّة في حمل اسرائيل على تنفيذ القرار ٤٢٥، وهل تريد اعطاء ثمن  
لسوريا ام تريد حشر سوريا مع اسرائيل؟...

ومن يدفع الثمن: لبنان؟ اللبنانيون؟ الاستقرار في لبنان؟

لا احد يعلم، ولكن مما لا شك فيه ان الاوضاع في غاية الدقة وتتطلب رص الصفوف  
الداخلية والروية والحكمة الدبلوماسية كي لا ندفع الثمن، لا على مستوى بقاء الاحتلال

## قضية المناولة المشتركة

فضلاً عن هذا اننا لا اعرف قراراً أرثوذكسياً ملحياً او اقليمياً او مسكونياً حتى بعد المجمع الفاتيكاني الاول يلقي حرماً على الكاثوليك. الأرثوذكسي هو المنفي. هو لم يمجر اخوته الغربيين عند الانشقاق الكبير. قطعوه فرأى نفسه في صحراء. لا احد يستلذ الصحراء. ولو فرضنا ضد كل الواقع التاريخي اننا غادرنا الاخوة الغربيين فما بيننا هو ما عبر عنه المتنبئ بقوله: اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا ان لا تفارقهم فالراحلون هم

مشكلتي مع المسيحيين الافراد غير العاقلين للامر اللاهوتي حسبناهم ان الوحدة تأتي من ضبط القاعدة ولا يأبهون للفروق. ولكن اذا تجالس الاساقفة والعلماء فالفروق تعترضهم. هذه لا تهل بمجرد العواطف الحلوة اللطيفة. اصحاب هذه العواطف على اختلاف ملهم ونهلم يفهمون ان ليس احد يعيش في عزلة عن كنيسته ولا ينبغي له ان يفعل ذلك. اننا لا اريد ان اضعف اواصر الكاثوليك مع كنيسته لاني لو فعلت لكنت ممارسة للاقتناص. وتاريخي كله كان ضد اقتناص الاخ لكوني حريصاً على وحدة الكنيسة الغربية كلاً متراصاً. من هذا القبيل اننا لا ارعى اخاً كاثوليكياً، ترعاه كنيسته. اننا مبتغاي ودعاي وبكائي ان اصير واحداً مع كنيسة رومية في كليتها. الافراد لا يستطيعون ان يستبقوا خيرات الوحدة الحقيقية.

اننا افهم العشائرية اللبنانية وان كلاً منا له حبايب هنا وهناك. كيف يحضر قداساً جنائزياً مثلاً لنسب و يمنع من المناولة الالهية؟ كيف نرد راحة كاثوليكية عن جسد الرب في قداس جنائزي لابيها او اخيها الأرثوذكسي؟ قولنا الشرس والصادم لهما: تمتمكن وحدة العائلة في ذهابك عنها الى الكنيسة وتسترجعين وحدتك بها في ظرف حزن.

من منا لا يشعر بهذا الالم. ولكن اليس الانشقاق اكثر ايلاماً؟ ندواي جروحاً ظرفية او نظن اننا ندوايها ولا نتعالج المرض نفسه. تصدى للنتائج ولا تصدى لاسباب؟ ان موقفنا الصلب، وارفض ان يسمى المتصلب، ناتج من كون جسد المسيح هو كل حياتنا ونعرف العروة الوثقى التي تربطه باستقامة الرأي. نحن لا نعتبر استضافة الآخرين الى المائدة المقدسة وسيلة من وسائل التقارب. التقارب يبدأ بالمحبة الكاملة للأخر والمحبة تنشئ الفهم الواحد لالهية الكنيسة. تكون ان ذلك انفسنا واحداً. هذا الانصهار في النعمة يقودنا الى ارتشاف الكأس التي لا تنتظر بعدها شيئاً.

المطران جورج خضر

## رجعت ليالي زمان

الانتخابات البلدية سائرة بقدرة مولاها، والانتخابات الرئاسية عين الرب ترعاها. فالانتخابات من مواسم العز، التي كانت أيام زمان تنافس مواسم القر وخرج العرق وسلق البرغل والمؤونة.

واللبناني الذي في عمره ما تحمس حتى للتركة والكبة النية، يتحمس للانتخابات البلدية ويفتح بيته ويحبه وأبواب سيارته وسيارة بعلته.

فالمناسبة الانتخابية فرصة لظهور الذات والجاه، ولكشف الفطاء عن الأثاث الفخم وفناجين القهوة المنمجة، وفرصته كذلك للتفريغ عن كرب قديم ولمئة ثأر وثأر. وهذه من الرزايا والعلامات التي يتفرد بها اللبنانيون، والتي كادت تقضي عليها عادة التمديد للمجلس، والتمديد للبلديات، والتمديد للمخاتير، والتمديد للرئيس.

في أسرع من لمح البصر دبّت الحيوية والحركة في انحاء البلاد، حتى في القرى "المحرومة" من الانتخابات، وتلك التي لا بلديات فيها ولا من ينتخبون.

كأنما الجميع كانوا في انتظار هذه الإشارة، ليجهّوا من ردة العدم والسأم والقر، وليعبروا عما لا يستطيعون التعبير عنه لا في انتخابات نيابية معلقة، ولا في انتخابات رئاسية صورية.

فهذه الانتخابات كل اللبنانيين، وانتخابات كل ضيعة بضيعتها، وكل بيت بيته، وتكاد تكون لكل لبناني بفرده.

وكأنما رجعت ليالي زمان، ورجع شيء من تلك النكهة الخاصة جداً، ورجع شيء من ذلك اللبان الذي شبه لهم انه قُتل.

حتى الرؤساء الثلاثة غاصوا وغطسوا في غمارها ومعتمتها الى ما فوق الرؤوس... وفوق كل اعتبار.

كذلك الوزراء التسعة والعشرون.

ومثلهم النواب المئة والثمانية والعشرون.

وأيضاً وأيضاً كل من هاجر واغترب وعاد مع سيارة غير شكل، وكل من ضرب كماً، وكل من طبطب معه صفة، وكل من صاهر أو ناسب أو جاور أو زار مسؤولاً...

ولولا العيب والحياء، ولولا اعتبارات دستورية وقانونية، لكان كل المذكورين أنفأ واعلاه في أعلى قائمة المرشحين... للبلديات.

وأفضل ما في هذه الانتخابات ان لا مقاطعة، ولا احباط، ولا حرد، ولا استكفاف فيها، بل أقبال لا نظير له على الترشيح، حتى ليكاد كل بيت يشهد صراعاً مستقلاً بين كل الاخوة وكل الاصهار.

مما يعني ان التآجل لم يعد وارداً، وصدق ريتشارد جونز في انها حاصلة لا ريب فيها... فالعقبى للانتخابات الرئاسية.

"زيان"

قبل البحث في المناولة المشتركة بين المسيحيين وامكانها او تعذرهما لا بد لي ان انكر ان ما بين الأرثوذكسية والكثلكة اللاتينية ومن اتبع طريقتهما في هذا المجال ان المؤمن عندها لا يتناول تقليدياً من الكأس المقدسة ثم بعد مجمع الفاتيكاني الثاني اخذ بعض الرعايا يستعمل الكأس. وهذا في نظرنا تقدم لانه اتباع لما قاله السيد: "اشربوا منه كلكم". منهجنا نحن اننا لا ننتهز في معرض النص واننا نمارس ما اتبعه الاقدمون. من ناحية اخرى لا يبدو اننا نعترض حالياً على استعمال اللاتين الخبز الفطير وقد اعتادوه. لكن الابحاث العصرية القائمة خاصة على دراسة أنجيل يوحنا تؤكد ان التلاميذ في العشاء السري لم يتناولوا خبزاً فطيراً ولا يسعنا ان نبقي في منأى عن التراث الذي اتبعه الغرب والشرق في الالفية الاولى، تناسي كل هذه الامور تبسيطياً على اساس "ما عlish" ليس من الخطاب اللاهوتي.

اما على صعيد المشاركة فبدءاً مما يسمى الضيافة القربانية في الغرب اليوم اخذ الكاثوليك يوزعون جسد الرب على الانجيليين انفسهم في المناسبات، وليس من كنيسة انجيلية واحدة تقول بالاستحالة اي بتحول القربان جسد الرب ودمه تحولاً. كيف تقبل في الشركة الاسرارية مسيحياً آخر لا يقول قولك بالاستحالة؟ كيف اتناول جسد الرب مع كاثوليك يتناول مع البروتستانت؟

اما القول المبدئي بالمشاركة فالمؤمن الكاثوليك مرتبط بوثيقة الرامية هي "الدليل لتطبيق المبادئ والقواعد المسكونية" الذي اصدره الفاتيكاني السنة ١٩٦٣. استند الى النص الفرنسي. في المادة ١٢٢ يطلب هذا الدليل احترام الانضباط السائد في الكنائس الشرقية. المادة ١٢٣ تبيح للكاثوليك تناول سر الشكر ومسحة المرضى من يد كاهن أرثوذكسي ان استحال على هذا المؤمن الكاثوليك مادياً او معنوياً الاتصال بكاهن كاثوليك. اما المادة ١٢٤ فتوضح صراحة ان على الكاثوليك الراغب شرعياً في تناول عند المسيحيين الشرقيين ان يتقيد ما امكن بالانضباط الشرقي وان يمتنع عن المشاركة اذا كانت هذه الكنيسة الشرقية تحصر مناوله الاسرار بمؤمنها. ليس صحيحاً اذ ان الكنيسة الكاثوليكية فتحت باب المشاركة على مصراعيه للارثوذكس عندها و اباحت بالاطلاق لاعضائها تناول عند الارثوذكس. المنع المبدئي هو من الطرفين. اصف الى هذا ان الكنيسة الارثوذكسية في نطاق الاسرار تفرق بين الدقة (اكريفيا باليونانية) والتدبير (ايكونوميا). هناك ما يجوز السماح به لمنفعة المؤمنين وهناك ما لا يجوز. التدبير الرعائي يسمح مثلاً باقامة جنازة أرثوذكسية لمسيحي غير أرثوذكسي ان لم يكن عنده كنيسة او كاهن او يتسامح بالمناولة لأرثوذكسي غير صائم. لكن سر جسد الرب ودمه لا يهتك بالتوسع. ذلك موقف لنا عقائدي.

اضف ايضاً الى هذا ان الكنيستين منفصلتان احدهما عن الاخرى بقرار صريح من مجمع الفاتيكاني الاول الذي القى الحرم على من لا يقبل ولاية البابا على مسيحي العالم وعصمته. فمن الطبيعي ان الذي احرك فاحرك يخرج نفسه من الوحدة معك. اجل الارثوذكسيون غير مسمين في مجمع الفاتيكاني الاول ولكن يبدو لي في مقاربة اولى لنص المجمع انهم واقعون تحت حرمة كونهم رفضوا تعليمه، السؤال البسيط هو هذا: كيف اننا الارثوذكسي اشراك في الاسرار وانت تعتبرني مقطوعاً عن شركة الكنيسة؟

\*\*\*

رب معترض يقول ان الحرمات التي افقتها كنيسة رومية على كنيسة القسطنطينية عند الانشقاق الكبير قد رُفعت. هذا رفع بين كرسيين مستقلين وانا الانطاكي لست معنياً بهذه الحرمات كما اني لست معنياً برفعها. ومهما يكن من امرها فانا محروم بقرار ١٨٧٠ ما لم توضع رومية عكس ذلك. لا يفيني ان تقول لي اني في "شركة شبه كاملة معها". هذا "الشبه" قد يكون إشارة الى حرم المجمع الفاتيكاني الاول.

تالياً تشديد الارثوذكسيين على رفض الكاثوليك من شركة الاسرار ليس ناتجاً من عناد او تعصب. اعادة الشركة الكنسية بيننا في يد بابا رومية. الطابة في لعبه. ان رصانة الكنيسة الارثوذكسية في هذا الامر تأتي من اعتبارها الفرد الكاثوليك عضواً في كنيسته وتأيي فصله عنها. التقارب يتم بين جماعتين للمسيح وليس بيني وبين صديقي او نسيبي الكاثوليك. ان واجب المرجعيات الكاثوليكية ان تقول بصراحة وحزم لابنائنا: انضباطنا في شأن المناولة وانضباط الارثوذكس واحد.

عندنا انه لا يليق بنا على درب الوحدة ان نظهر الكثلكة منفحة في هذا النطاق والارثوذكسية متعصبة. ان يتأفف بعض الارثوذكسيين من تمسك مرجعياتهم بالقوانين ناتج من الاسترخاء الكاثوليك. هل هذه حركة مسكونية ان يعرض هذا الاسترخاء الوحدة الارثوذكسية لتصدع ولانشاء هوة بين الاكليروس وبعض العوام عندنا.

المؤسف اننا لسنا على ايقاع واحد في الشدة واللين. رجاؤنا ان تكون المرجعيات الكنسية المختلفة معاً وواحدة في الوضوح ودقيقة في التعامل مع النصوص. المضحك المبكي ان يكون الرعاة الارثوذكسيون حريصين على رد المؤمن الكاثوليك الى وثائق كنيسته.

\*\*\*

السؤال الذي يطرح نفسه هنا - اذا فرضنا ان الارثوذكسيين استرخوا - هو هل يقربنا هذا الاختلاط في الاسرار من الوحدة؟ المشاعر الطبيعية فيما لو حصل هذا هو اننا بتنا واحداً ما دنا نتشارك. اننا نغذي آمالاً كاذبة. من يهيمه، ان ذلك، السعي الى الوحدة الحقيقية التي تعني ان الكنيستين اتحدتا في الايمان ودخلتا في المصالحة الحق ولم تبق احدهما تحت السؤال. ان ما يحول دون مجالستنا حول مائدة الرب ان ما كان عقيدة عندك ليس عقيدة عندي وان كلا منا مفضي عن الآخر. ان الإشارة الوحيدة الى الانشقاق او البدعة ان ما تعتبره منشأ او مبتدعاً تستبعده عن شركة المقدسات. هذا دائماً ما مارسه الكنائس في ما بينها.

## إذا تم التوصل الى تحقيق انسحاب اسرائيل بشروط او بدون شروط ثلاث مشكلات تواجه السلطة وتحتاج معالجتها الى تعاون كل المعنيين:

### تفكيك ميليشيا لحد، انهاء المقاومة اللبنانية وغير اللبنانية، تسليم السلاح الى الدولة

توقفت المقاومة اللبنانية وعلى رأسها "حزب الله".  
وحجة هذه التنظيمات الفلسطينية هي انها ستظل تقاوم الاحتلال الاسرائيلي اينما وجد، الى ان يستعيد الشعب الفلسطيني كامل حقوقه المشروعة على ارضه ويتحقق السلام الشامل والعدل في المنطقة.  
ولا شك ان هذا الوضع سيكون مربكا للسلطة اللبنانية بعد ان يتم الانسحاب الاسرائيلي من كل الاراضي اللبنانية المحتلة سواء بشروط يتم الاتفاق عليها وفقا لخطة اسحق مورديخي وزير الدفاع الاسرائيلي، او بدون شروط وفقا لخطة ارييل شارون.  
وستجد السلطة اللبنانية نفسها في حاجة الى دعم كل الاطراف المعنيين ولاسيما سوريا وايران كي تستطيع مواجهة الوضع المربك في حال استمر المتشددون، لبنانيين كانوا ام فلسطينيين في عملياتهم وهجوماتهم ضد اسرائيل، وكانت سوريا وايران من رأي السلطة، اما اذا لم يكونا من رأيها، او كانت السلطة منقسمة على نفسها حيال الموقف من هؤلاء المتشددين، فان لبنان سيبقى معرضا للخطر والاستقرار السياسي والاقتصادي فيه غير ثابت، والجيش اللبناني لا يستطيع الاضطلاع بدوره في غياب القرار السياسي الواحد الموحد.

اميل خوري

## قياس الاحلام

لن تكون اوروبا بعد ولادة عملتها الموحدة كما كانت من قبل.  
فهذا الحدث التاريخي الذي لا مثيل له من قبل لا في اوروبا ولا في قارة اخرى، يؤهل دول الاورو لان تكون قطبا اقتصاديا ثالثا الى جانب اميركا واليابان بحكم سيطرتها على ١٨,٦ في المئة من التجارة العالمية مقارنة بـ ١٦,٦ لاميركا و ٨,٢ لليابان، وهذا بدوره يؤهل الاورو لاحتمال منافسة الدولار مستقبلا.  
لكن التغيير ليس اقتصاديا فحسب. فالعملة الموحدة لم تكن يوما اوروبية في ذاتها بل وسيلة للوحدة السياسية. وما دامت جزءا من مشروع اكبر، فلا بد ان تكون لها انعكاسات عليه، ايجابية كانت ام سلبية.  
وبديهي عند هذه العتبة ان تكثر التساؤلات والشكوك عن امكانات النجاح والفشل. هل يصمد الاورو؟ هل يحقق غايته الاقتصادية؟ هل تتغلب المصالح الاقتصادية على المصالح القومية وينجح الاورو في نقل المشروع السياسي خطوة الى الامام؟  
من المبكر الاجابة عن هذه الاسئلة، لكن ثمة اسبابا كثيرة تدعو الى التفاؤل، اولها ان الوحدة الاقتصادية باتت في الحسابات الاوروبية حاجة ملحة بل انها الرد الطبيعي على العولمة. فافتتادات الدول منفردة يصعب ان تصمد في وجه تداخل الحدود، لكنها تستطيع ذلك مجتمعة كما تستطيع ان تقيم توازنا مع الهيمنة الاميركية يعطيها ايضا وزنا سياسيا جديدا.

على ان الحاجة وحدها لا تكفي سببا للنجاح لكنها قد تكون كذلك اذا ما وضع مشروع الوحدة في اطاره التاريخي، والاطار هو ذلك القلق الدائم الذي تعانیه اوروبا في البحث عن معنى لها ودور، وهو ما وجدت جوابا عنه في الوحدة خيارا عقلانيا منذ ما بعد الحرب العالمية الثانية.

والان خطت الخطوة الكبيرة في اتجاه تحقيقه وامامها تحديات كثيرة لترسيخه لعل اهمها خارجيا توحيد خطابها وداخليا نقل ايمان المسؤولين بهذا البناء الموحد الى المواطن الاوروبي.

المخاطر كثيرة؟ نعم، وبحجم الخيار الحطم. وستكون مخاطر من الداخل والخارج، ولن يتوانى المعارضون عن القاء تبعه اية مشاكل على الانجاز الجديد. وستكون خلافات بين الدول الاعضاء نفسها كما هو الحال الان.

لكن الإرادة السياسية اثبتت مدى ٤٥ عاما انها ايضا بحجم المخاطر وانما على رغم كل الخلافات لم تحد عن الهدف، بل ثبتته تدريجا باتفاقات ومعاهدات تطلبت تنازلات كثيرة وتسويات، وبمؤسسات ديمقراطية تحميه. ومع ان مشروع الوحدة كان يتعثر او يتأخر او يبدو احيانا انه يتلاشى، فانه في المحصلة النماية يتقدم. وهذا هو المعيار الاساسي لقياس النجاح في المدى البعيد.

سحر بعاصيري

يتوقع مرجع رسمي ان يعود العرض الاسرائيلي بالانسحاب المشروط من الجنوب الى التحرك لي طرح مجددا على بساط البحث بعد لقاء لندن مهما تكن نتائج هذا اللقاء. فاذا كانت سلبية، فان حكومة تنياهو لن تجد سوى ملف الجنوب اللبناني لتحويل النظر اليه، واذا كانت نصف سلبية باعتبار ان لا ايجابية كاملة متوقعة فان حكومة تنياهو، وقد استعادت الصدفية بما، سوف تمضي في التحرك على المسارين اللبناني والسوري على امل ان يحظى موقفها بمزيد من الدعم لانها تكون قد قدمت ما تعتبره تنازلات للجانب الفلسطيني، فلا يعود مطلوبا منها تقديم تنازلات اضافية الى الجانب اللبناني والجانب السوري، في حين يصير مطلوبا منها ذلك اذا ما انتهى لقاء لندن بالفشل.

وسئل المرجع نفسه عما يتوقع ان تفعله حكومة تنياهو اذا ظل عرضها بالانسحاب المشروط من الجنوب ومن البقاع الغربي مرفوضا فاجاب انه لا يمكن التمكن بما سوف تفعله، فقد تجعل من رفض عرضها سببا يبرر استمرار احتلالها اذا وجدت نفسها قادرة على تحمل ضربات المقاومة اللبنانية، وكان لبنان في حسابها غير قادر على تحمل رد اسرائيل عليها خصوصا عندما يصبح هذا الرد قاسيا. وقد تلجأ للانسحاب من الجنوب ومن البقاع الغربي الى اعتماد خطة شارون التي فضل مجلس الوزراء الاسرائيلي عليها خطة مورديخي، وبعد ان تكون قد جعلت الرأي العام الدولي يؤيد لجوءها الى الخطة التي تقترح انسحابا على مراحل ومن جانب واحد، دون اتفاق مع لبنان وسوريا على اية ترتيبات امنية او ضمانات تجعل جبهة الجنوب هادئة، ويكون لتنفيذ كل مرحلة من مراحل الانسحاب مخاطرها سواء بافتعال حوادث داخل المنطقة التي يتم منها الانسحاب، او بخلق صدام بين الجيش اللبناني والمقاومة عندما ينتشر في المنطقة، او بتحريك العملاء داخل لبنان لكي يقوموا بعمليات ضد اسرائيل واطلاق صواريخ على مستوطناتها لكي تتخذ من ذلك ذريعة للرد وتحمل لبنان وسوريا معا العواقب الوخيمة، بعدما رفضا خطة مورديخي التي تربط الانسحاب باتفاق مسبق على وضع ترتيبات امنية ومعالجة وضع قوات لحد ووضع "حزب الله" والمقاومة.

### المشكلات ثلاث

وترى اوساط دبلوماسية ان مسألة الجنوب لا يكمن حلها بالانسحاب الاسرائيلي فقط سواء تم بشروط او بلا شروط، انما تكمن في مشكلات ثلاث تحتاج الى معالجة وحل وهي:  
اولا - ميليشيا لحد وكيف تتم معالجتها ويجاد حل نهائي لها. من هي العناصر التي يمكن قبولها في القوات اللبنانية المسلحة وقد فرض عليها الواقع التعامل مع اسرائيل ومن هي تلك التي تعتبر غير مقبولة؟ من هي العناصر التي تعتبر متعاملة مع اسرائيل عن اقتناع وقبول وعليها ان تغادر الى الخارج وتلجأ الى اي بلد تعتبره ملاذا آمنا لها. كيف يمكن منع حصول عمليات انتقام ضد من هم متهمون بقتل عناصر في المقاومة خلال المواجهات التي كانت تحصل بينها وبين ميليشيا لحد، وهل يشكل مشروع العفو الذي تقدم به نواب في "كتلة الوفاء للمقاومة" عن عناصر حدها المشروع في قوات لحد حلا، وشمل هذا العفو عندئذ كل متعامل مع اسرائيل بحكم الواقع، او كل سياسي لبناني اتصل بمسؤولين اسرائيليين او التقاهم بموعود او بالمصادفة. وكيف يمكن فرز كل فئة من الفئات التي تتألف منها قوات لحد ووضع تصنيف عادل لها.

ثانيا - دور المقاومة وتحديد "حزب الله" بعد الانسحاب هل يتحول من دور مسلح الى دور سياسي صرف، وهل يتم تسليم الاسلحة الى الدولة اسوة بسائر التنظيمات والميليشيات التي اشتركت في حروب لبنان؟ هل يكون موقف المقاومة واحدا من موضوع وقف العمليات وانهاؤها والتخلي عن السلاح، ام يكون داخل قيادتها موقفا متعارضان: موقف المعتدلين الذين يعتبرون انهم قد حققوا اهدافهم بازالة الاحتلال الاسرائيلي وتحرير الجنوب والبقاع الغربي من القوات الاسرائيلية والتعاملين معها، وموقف المتشددين الذين يعتبرون انهم لن يوقفوا عملياتهم ويلقوا سلاحهم الا بعد ان يتم تحرير الجولان، وانسحاب الجيش الاسرائيلي منه انسحابا كاملا وربما بعد تحرير القدس الشرقية واستعادة الاراضي الفلسطينية اقله تلك التي صار تحديدها في اتفاق اوسلو اي الى ان يتحقق السلام الشامل والكامل في المنطقة لكي يغدو امن اسرائيل ودول المنطقة مضمونا وثابتا ويعيش الجميع بسلام داخل حدود آمنة.

الواقع ان معالجة هذا الوضع المعقد في حال ظهور هذين الموقفين داخل قيادة المقاومة، سيكون صعبا، وستجد السلطة اللبنانية في حالة ارباك داخلي يعطي لاسرائيل امام الرأي العام الدولي حجة للدفاع عن نفسها بالوسائل التي تراها ردا على استمرار العمليات ضدها بتشجيع دول اقليمية لها اهدافها ومصالحها.

ثالثا - التنظيمات الفلسطينية المسلحة التي تشارك احيانا ومن دون اعلان، في عمليات ضد اسرائيل، وهي تنظيمات قد لا تقبل التوقف عن القيام بهذه العمليات حتى وان

## لقاءات لندن لن تجعل اسرائيل تتراجع عن "مكاسبها" اللبنانية محاذير الاستهانة بالدور الأوروبي قد تظهر في التجديد للطوارئ

كتبت روزانا بومنصف:

لفت تقليد وزير الخارجية فارس بويز من أهمية التحرك الاخير للمؤد الأوروبي الخاص الى الشرق الاوسط السفير ميغيل انخل موراتينوس اوساطاً دبلوماسية رأت في ذلك تناقضاً كبيراً بين تعويل كل من لبنان وسوريا على دور أوروبي فاعل يأخذ بوجهة النظر اللبنانية من الاقتراح الاسرائيلي، وهذا الموقف الذي ذهب معه بويز الى تصوير حركة موراتينوس "اكاديمية نظرية" لا وسائل تنفيذية لها. ومع انه معلوم مدى التعويل اللبناني والسوري معاً على الولايات المتحدة الاميركية من دون سواها للاضطلاع بهذا الدور وحصرته لها على ما أشار رئيس الجمهورية الياس المراد في حديثه الأخير الى "النهار" معتبراً ان الأميركيين وحدهم سامموا في انسحاب اسرائيل من سيناء، فان ما طفا على سطح التطورات والمواقف التي ادى اليها الاقرار الاسرائيلي بالقرار ٤٢٥ اظهر ان الخطاب الدبلوماسي والسياسي الذي اعتمده لبنان حتى الآن لم يكسبه الدعم الأوروبي الفاعل ما خلا ربما بعض التعاطف الفرنسي مع موقفه، و"الخرق" الذي حققه على الصعيد العربي اي المصري والسعودي وحتى الاردني. واقتصر الموقف الأوروبي على التفهم من دون التأييد والدعم تعكسه آراء دبلوماسيين أجانب معتمدين يرون الامور وفق منظار مختلف عن المنظار الذي يرى من خلاله المسؤولون اللبنانيون الاقتراح الاسرائيلي. وهذه الرؤية، في رأيهم، تندرج وفق الآتي:

- ان لبنان لا يستطيع ان يقصر موقفه على المطالبة بتنفيذ القرار ٤٢٥ من دون قيد او شرط. وتقع عليه تحديداً المطالبة الدولية بضمانات او ترتيبات تضمن حدوده وامن جنوبه لئلا تكرر اسرائيل اعتداءتها عليه لدى وقوع اي حادث. فلبنان هو الحمل واسرائيل هي الذئب، بحسب تسمية هؤلاء الدبلوماسيين، وما أعلنه بعض المسؤولين اللبنانيين لهذه الجهة من ان لبنان هو الذي يحتاج الى حماية حدوده من اسرائيل وليس العكس، لم تتم متابعتها او الاستمرار فيه، على صحته.

- يتفهم الدبلوماسيون المعنيون تضامن لبنان كليا مع سوريا. لكنهم يخشون في الوقت نفسه الا يكون الهامش واسعاً امام البلدين، وقد استطاع رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتيناهو ان يتقدم عليهما خطوات في هذا المجال، وليس سهلاً مدى الحماسة التي يبديها الدبلوماسيون الأجانب ازاء الاقرار الاسرائيلي رغم حيادهم الظاهري وربما الفعلي بين اسرائيل والعرب، علماً ان الدول الأوروبية المؤثرة التي استطاع نتيناهو اجتذاب انتباهها الى اقتراح حكومته في شأن القرار ٤٢٥ ليست

لبنان امام استحقاقين مهمين: اولهما لقاءات لندن بين وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت وكل من بنيامين نتيناهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ونتائج هذه اللقاءات. اذ يعتبر هؤلاء الدبلوماسيون ان فشل هذه اللقاءات سيؤدي حتماً الى التركيز اكثر فاكثراً على ملف الجنوب والانسحاب الاسرائيلي منه، وسيتعين على لبنان التعاطي مع تطوير شبه يومي للموقف الاسرائيلي وسط اقتراحات واقتراحات مضادة، علماً ان دبلوماسيين كثيراً يعتقدون ان نجاح لقاءات لندن لن يصرف النظر ابداً عن متابعة اسرائيل التركيز على تنفيذها المشروط للقرار ٤٢٥ نظراً الى الدينامية الدولية التي تسببت فيها من خلال اقرارها بهذا القرار. وليس سهلاً على الاطلاق، بحسب هؤلاء، في ظل كل الحشد الاعلامي والسياسي الذي سعت اليه اسرائيل وعملت له على الصعيد الدولي، ان تتراجع عن خطوتها او تتلصق في تطويرها، وخصوصاً ان اي حادث في الجنوب يتسبب في مقتل بعض الجنود الاسرائيليين سيعيد هذا الملف الى واجهة الأحداث والتطورات في اسرائيل وربما يقود في الوقت نفسه الى اعطاء الاولوية لاقتراح وزير البنى التحتية آرييل شارون الداعي الى انسحاب غير مشروط من الجنوب اللبناني ومن دون مفاوضات او ترتيبات كما نص على ذلك اقتراح وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخي.

اما الاستحقاق الآخر الذي سيعيد احياء الضجة حول الاقرار الاسرائيلي المشروط بالقرار ٤٢٥ فهو موعد التمديد للقوة الدولية في الجنوب في حزيران المقبل. اذ لا يعقل، في ظل ما باتت تعتبره الدول الأوروبية والولايات المتحدة الاميركية امراً واقعاً جديداً لا يجوز اهماله بات يشكله الاقرار الاسرائيلي بالقرار، ان يمر هذا التجديد روتينياً كما في الاعوام السابقة، وما دام الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان متحمساً لاخذ هذا الواقع الجديد في الاعتبار وعدم اهماله، فان هامش التحرك يبدو ضيقاً امام لبنان وسوريا معاً، مع تزايد الاحتمال بان تطالب احدى الدول الأوروبية او غير الأوروبية الامين العام بتقرير جديد يشكل منطلقاً للتجديد للقوة الدولية وربما يمسه مدته وطبيعته كأول مؤشر عملي لترجمة هذا المناخ الضاغط والذي يتعين على لبنان التحوط له بجديّة بالغة منذ الآن.

## المغرب ٩٨ : الى الديموقراطية ( )

وزوجاتهم والولائي سجن بعضهم لمجرد الانتقام في كانون الثاني ١٩٨٤ ومن ينمّن تلك التي سبقتي الرمز الحي، واعني بذلك سعيدة دوريدي، والدة بو بكر الذي توفي وهو مضرب عن الطعام وطاره الذي تابع الاضراب. وقد توفيت قهراً من عناء تلك السنوات.

ما عدا ذلك كان يسود قانون الصمت. في ذلك الحين كتبت كريستين دور سرفاتي قائلة "من

يجرؤ على الاحتجاج وابن الفضيحة؟ هذا هو القانون الفعلي. هذه هي شرعية المخزن".

٢- الصحوات الاولى: حقوق الانسان والمسألة الاجتماعية:

في هذا النفق الطويل، استطاعت بعض القوى الاجتماعية البقاء وتمكنت اخرى من اعادة تشكيل نفسها. وكنا اشرفنا الى اضراب عمال مناجم اليوسفية كدليل على ذلك. واذا كان القمع الذي تلا الاضراب العام في حزيران (١٩٨١) أدى الى تراجع نضالات الطبقة العاملة ومستخدمي التعليم والصحة التي طبعت العامين ١٩٧٩ - ١٩٨٠ فإنه لم يحطم الروح النضالية العالية.

فضلاً عن ذلك، اذا كان النظام استطاع في السنوات ٧٢ - ٨٠ ان يكسب الطبقات الوسطى في المدن من جهة بفضل السياسة الاقتصادية القائمة على مفرية (Moroccanisation) التجارة المحلية والصناعات الصغير المدعومة بقروض مصدرها الاستدانة الدولية، فإن السراب الصحراوي الذي أُطلق ابتداءً من ربيع ١٩٧٤ وكذلك تطبيق برنامج اصلاح البيوي الذي فرضه صندوق النقد الدولي وايضاً الحقائق المتعلقة بالمسألة الصحراوية كلها عوامل اخاطت هذه الومام.

والسؤال الذي يطرح: الى اي درجة ساهمت مقاومة المعتقلين السياسيين في السجون، وخصوصاً سجناء القنيطرة، في احياء هذه الوقائع الموضوعية؟ والجواب ان لا احد يمكنه ان يقدر ذلك مثلما لا يمكن لاحد ان ينكره. فهؤلاء الرجال كانوا، بالنسبة الى الجميع، احرار المغرب الذين لا يطاقون رؤوسهم. حتى ان النظام نفسه كان قلقاً بسببهم الى درجة انه حاول تفكيك مقاومة

مجموعة القنيطرة في اواخر ١٩٨٦ بوسائل من نوع منح العفو لثمانية منهم سبق ان طلبوا ذلك. ولكن اربعين سجيناً قاوموا هذا الاغراء وذلك على رغم نداء شهير اطلقه مستشار الملك احمد

رضا كديره في شباط ١٩٧٧. بل على عكس ذلك فان التضامن الخارجي مع المعتقلين اتخذ حجماً جديداً مما أدى في الستين التاليتين ان تحتل مسألة حقوق الانسان مكانها في الساحة المغربية.

وهكذا تحلّصت المنظمات المغربية لحقوق الانسان من ملهها واجتمعت في ١٠ كانون الاول ١٩٨٩ لتصادق على الميثاق المغربي لحقوق الانسان. وهذا ما دفع النظام الى اطلاق سراح ٢٢ من

اصل ٤٠ سجيناً سياسياً في القنيطرة من دون مقابل، فكان ذلك اول تراجع واضح للنظام الملكي. في العام نفسه، شهد مؤتمر الاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية وهو الحزب الرئيسي للمعارضة انتخاباً راديكالياً ترافق مع بروز تيار جندي داخل مكتبه السياسي مرتبط بالاتحاد الديموقراطي للشغل.

في ايار ١٩٩٠ تكرست صوة المعارضة الرسمية المغربية من خلال مبادرات عدة منها تقدم المعارضة الموحدة بطلب في البرلمان لنزع الثقة عن الحكومة ثم التظاهرة الناجحة في الرباط التي نظمها الاحزاب نفسها في ٥ حزيران، ذكرى الاعتداء الصهيوني على العرب عام ١٩٦٧ واخيراً التأكيد مجدداً على تضامن المعارضة الكامل مع معتقلي القنيطرة وعموم المعتقلين السياسيين في المغرب.

٢- تأكيد موقع المعارضة وعزلة النظام الدولية:

عرفت الشهور التالية تغييراً كبيراً في ميزان القوى لن يتمكن النظام من احتوائه لاحقاً على رغم مهارته السياسية المعروفة. وظهرت بوادر التغيير المشار اليه في:

الامر الذي تركه كتاب جيل بيرو "صديقنا الملك" على الصعيدين المحلي والدولي مما حمل النظام على الغاء التظاهرة الدعاوية الكبرى التي كانت مفرّة سابقاً تحت عنوان "سنة المغرب في فرنسا".

- اندلاع اضراب عام في ١٠ كانون الاول ١٩٩٠. وهو تميز بانتفاضات شهدتها مدينة فاس والحي الشعبي بني مقاده في طنجة.

- في ٣ شباط (١٩٩١)، انطلقت تظاهرة في الرباط ضمت سبعمئة الف شخص، عكست رفض عموم الشعب المشاركة المغربية في التحالف الدولي الذي قادته الولايات المتحدة ضد العراق.

في هذا السياق وتحديداً بين آب (١٩٩١) وكانون الثاني ١٩٩٢، كان على النظام ان يحرر ما تبقي من المعتقلين السياسيين من سجن القنيطرة. ولكن التراجع الاكبر للنظام تمّ بايعاز اميركي وتمثل بإقفال معسكر الموت في تازمامرت في ١٥ ايلول (١٩٩١). ومن بين الـ (٦١) سجيناً الذين ضمهم هذا السجن، نجا ٢٨ منهم واستعادوا بمعاناة بالغة بقية من حياة وسط اقامة جبرية في الاسر اللاحقة لاطلاق سراحهم.

كان بين هؤلاء الاخوة بوريطات الذين أكد ظهورهم على شاشة التلفزة لحظة وصولهم الى باريس على فظاعة هذا السجن. في الوقت نفسه وبايعاز اميركي مماثل، تمّ تحرير ابراهيم سرفاتي وأبعد الى فرنسا. كان السجن الاكثر شهرة من بين المعتقلين السياسيين في سجن القنيطرة.

لكن السجن المغربية كانت تضم بعد مئات من المعتقلين السياسيين. وكان مصير مئات المفقودين الصحراويين والمغاربية لا يزال مجهولاً. وحتى الآن، ما زال مصر بعضهم غير معروف وما زال مئة يعد ينتظرون اماكن العودة الى بلدهم حتى اللحظة.

في الواقع لم يتغير النظام ولكنه انتقل الى موقع الدفاع. بدقة اكثر، اخذ يناير بتراجعاته منذ ذلك الحين.

\* الديموقراطية تعبير مركب من كلمتي الديموقراطية والديكتاتورية. واول من استخدم هذا الاشتقاق هو الكاتب ادواردو غاليانو في الاوروغواي، واراد بذلك الاشارة الى المرحلة الانتقالية بين النظامين.

### ابراهيم سرفاتي

باريس - ترجمة نائلة ناصر

للمرة الاولى منذ ٢٨ سنة للمرة الاولى منذ بداية عهد الحسن الثاني! عين الملك في ٤ شباط الماضي رئيس حكومة اشتراكي هو عبد الرحمن اليوسفي، وتم تشكيل حكومة جديدة برئاسته - من يسار الوسط - تتناسب مع الغالبية البرلمانية التي اتت بها الانتخابات التي جرت في ١٤ تشرين الثاني ١٩٩٧.

وهذه الانتخابات التي جرت بالاقتراع العام المباشر والسري حدثت أيضاً للمرة الاولى منذ ٣٤ سنة. وهذا ما يشكل اختراقاً ملحوظاً ومدعماً لم يؤدنا عليه هذا البلد المتهم حتى وقت قريب بخروقاته الفظيعة لحقوق الانسان، وبمعتقلاته السرية حيث يمارس التعذيب والموت البطيء والاحتجاز الطويل المدى لاسباب سياسية.

فما الذي حدث في هذا البلد العربي الذي تحكمه من شرقه الى غربه، بنى من القرون الوسطى، عميقة التأصل فيه؟

عموماً ينسب المراقب الخارجي هذا التغيير المفاجئ الى الحنكة السياسية التي تتمتع بها الملك الحسن الثاني. ولكن هذا التحليل يُفعل عمق المسارات التي شهدتها المجتمع الغربي، اي حالات مقاومة الطغيان التي لم تظهر جلية بفعل قوة الترهيب خلال اكثر من عقدين من الزمن، ولكنها مع ذلك أدت الى تحقيق اختراق تدريجي في العشر سنوات الاخيرة.

ويجعل هذا التحليل أيضاً تجذّر المقاومة في تاريخ المغرب ودورها النضالي من اجل الاستقلال خلال هذا القرن، ويجعل أيضاً الواجهة الانتفاحية الفوضوية حتى الآن. ولكنها ظاهرة فعلية في هذا المجتمع المعرض لرياح الحداثة. اما حنكة الحسن الثاني فتتلخص في ممارسة التراجع المناور، خلال السنوات السبع الاخيرة، للوصول الى تدعيم ما يريد من خلال الديموقراطية الحالية.

سنحاول هنا تحليل هذه السيرورة وتالياً تحديد مضمون الديموقراطية وحدودها وتناقضاتها وطرح المخارج التي تبدو لنا الاكثر احتمالاً، انطلاقاً من ان وضعية كهذه لا يمكن لها ان تستقر الى ما لا نهاية خصوصاً عندما سيطر هذه السنة الاستحقاق الصحراوي.

### الخروج البطيء

من نفق الترهيب (١٩٨٦ - ١٩٩١)

(١ - قانون المخزن:

وصل حكم الحسن الثاني الى قمته في الاشهر الاولى من العام ١٩٨٦. وقد شهدت البلاد في ٢ آذار احتفالات لا سابق لها بمناسبة ربع قرن على تسلم الملك المغربي العرش. ونكتفي للتذكير بذلك بعثال واحد من هذه الاحتفالات. فخلال شهرين جاب مناطق المغرب قطار على متنه متخفون معروفون امتدحوا عظمة الحسن الثاني وانجازاته.

ولكن، وفي الوقت نفسه، كان منجم الفوسفات في اليوسفية يشهد اضراباً شديداً للغاية نفذه اربعة آلاف عامل يدعمهم سكان المنطقة التي حاصرها رجال الشرطة والدرك. اما جسيم الموت البيئي في تازمامرت ومعسكر المفقودين في قلعة مغونا والمضربين عن الطعام المقيدون بالسلاسل في مراكش وعائلة اوفقير المنوعة بكاملها من الحياة، فمن تحدث عن كل هؤلاء ومن انشغل بأمرهم ما عدا بعض الاصوات المعزولة وغير المعروفة؟ ومن اهتم بمصير ما يقارب الخمسين معتقلاً سياسياً الذين كانوا محتجزين في القنيطرة منذ ١٩٧٧ حين صدرت بحقهم احكام طويلة؟ ومن قلق على مئات آخرين موزعين في السجون المغربية حيث احتجزوا منذ سنوات؟

مع ذلك، لم يتردد الشعب المغربي في مقاومة الطغيان. ونكتفي هنا بذكر الانتفاضات الشعبية الكبرى التي توالى خلال هذه الحقبة:

- في ٢٣ آذار ١٩٦٥، انتفضت الشبيبة الطلابية في الدار البيضاء ولاقت دعماً شعبياً وتعرضت لقمع دموي سقط بنتيجته المئات.

- في ٢٠ حزيران (١٩٨١)، أدى اضراب عام نظمته الاتحاد الديموقراطي للشغل الى انتفاضة عامة في المدينة نفسها ارتعدت من جرائها فرائض اثريا تلة أنفاً خوفاً على حياتهم واملاكهم.

- وتعرض هذا التحرك أيضاً لقمع دموي مماثل.

بإستثناء الدار البيضاء التي وضعت تحت حراسة مشددة بمناسبة انعقاد المؤتمر الاسلامي فيها. وقد تحولت هذه التظاهرات في مدن الشمال انتفاضات حقيقية توقفت هي الاخرى بعد قمع وحشي.

في كل المرات خرج الملك منتصراً. اما الترجمة العملية للانتصارات الملكية فظهرت بوضوح في الفترة الواقعة بين ١٩٦٠ - ١٩٨٠ من خلال سعي النظام الى استثمار مفرط للاراضي الزراعية الخصبة ونهب الثروات المائية لمصلحة طبقة محدودة قوامها كبار ملاكي الاراضي المرتبطين بدوائر مالية في اوروبا الغربية وخصوصاً في فرنسا. وقد شجعت هذه الطبقة بداية المجرة الكثيفة التي شهدتها الارياف المغربية وخصوصاً في السوس والريف نحو المنافي الصناعية في اوروبا.

ثم قامت ابتداءً من السبعينات باستغلال اليد العاملة وخصوصاً النسائية على ارض المغرب من خلال محترفات النسيج التي كانت تعمل لمصلحة كبار البيوتات الاوروبية. وقد ترافق ذلك مع تعاضد قوة المايات المرتبطة بالاجهزة القمعية والفساد وتدهور الاخلاقيات السياسية وتوسع زراعة الحشيشة في منطقة الريف التي افرغت من سكانها بفعل هذه السياسة وتراجع مستوى

التعليم وغياب كل اشكال الضمانات الاجتماعية.

وقد برع النظام، بإستثناء بعض الفترات التي عرفت غلياناً شعبياً، في حجب هذا الواقع ومحاولة تجميله بـ "التعددية" السياسية المضبوطة. وستدخل هذه الصيغة التاريخ تحت اسم "الديموقراطية الحسنية" بحسب التعريف الذي قدمه دعاة النظام. اما على المستوى الاقتصادي فقد ظهرت براعة النظام في تجسس المغرب "تلميذاً نموذجياً في عرف صندوق النقد الدولي".

لم يلق أذاً؟ فما عدا بعض المخبولين بحقوق الانسان في اوروبا ومعهم اميركية زوجة احد المتجزين في تازمامرت وايضاً بعض المجاهدات من امهات المسجونين السياسيين المغاربة

## نزار قباني ذو الأصل المديني وسط زحمة الأصول الريفية

.. مدنه الربع الكبرى التي غناها: دمشق دائماً وبيروت طويلاً وقرنات عميقاً ولندن لجواً. وليس وحده الذي هرب خارج العالم العربي بعد بيروت. فالشعراء الكبار اما يرحلون الى آخر ما يظنونه واحات الحرية او يصمتون، وقليل منهم، حين يموت، مثل لوركا، فهو يستشهد في قلب تجربته الشعرية.

مرة، ولسنا هنا في مجال رصد كيواته، كتب في حمأة غضبه من الرئيس انور السادات:

"سقطت مصر في يد قروي"  
"لم يجد ما يبيعه الا (التراما)".

هذه من الايات النادرة التي ينظم فيها "نصرة" ابن الاصول المدينية حبال الريفين. كان مصطلح هجائه (ونقده) الذي لم ينقطع كل حياته الشعرية واستمر معه، يظهر بين قصيدة واخرى وبين مقال واخر.. هو خط هجاء "البدوي" لا الريف. (نتحدث عن مصطلح واحد هنا. وان تكن ضجته الاولى ظهرت مع "خبز وحشيش وقمر" النقدية العامة لكل "الشرق" عام ١٩٥٦).

طبعاً لسنا هنا ايضاً في سياق هذه الملاحظة السوسولوجية، في مجال اعادة تقويم علاقة الريف بالمدينة داخل التجارب المعاصرة السياسية والاجتماعية والثقافية للمدن - العواصم العربية. فالموضوع معقد في رصد تفاعلات ما كاد احياناً يصح تعبيراً سلبياً اي "ترييف" وعلى لسان كتاب ذوي اصول ريفية لم تمنعهم اصولهم من نقد هذا البعد. غير انه سجل واسع ومتشعب، التمييز الجيلي كما العقائدي، كما الحدائي في المساهمة الريفية في المدينة، سلباً ويجاباً، يتحول الى موضوعات لتأريخ متعدد المستويات.



وداعاً لجسد نزار. لكلمته وصوته اللذين ندين لهما باوقات ممتعة. فكيف ننسى المستوى الاول للعلاقة مع الفنان: الا وهي اننا ندين له بالهجة والمتعة والفائدة، قبل اي شيء آخر. وقد اخذ نزار من اوقاتنا جميعاً حيزاً مهماً، اوقاتنا السرية والمعلنة...

### جهاد الزين

الى الشاعر ونسائه...

لأعجب كيف تكون النساء نساءً!  
وتأخذني دهشة من رفيف المشاشة في الشفتين  
وتذهلني رجة الحدقات  
واسمع نبض العصافير حين تحط النساء..  
يندف في الروح تلح وتأنق بالمخمل اللحظات  
لأعجب كيف تكون النساء نساءً!  
واسألني اذ اري امرأة..  
يا افتتاتاً على زغب القلب.. يا بهجة الافتتات



تمرّ غت الخيل في وسط الزحيم  
فَت من المعدن المعدني الفتات

وعاث حرير النحاس اليفاً  
تروّضه كهرباء التملك...  
موج الزجاج المدخن بالشعر والنكبات  
تمادت حرائق اشرة الظل..  
قام من النهر نهر، من البحر بحر،  
من العتمة العتمة  
ولما استحالَت نساء القرابة جرحاً  
تسرّعت النشوة الحضرية في القلوات  
وراحت نساء القبائل تفزو القبائل..  
إمرأتي في المدينة تنشر مرجاً  
وتنهج للمعدن المعدني الفتات الشتات  
توزّع خصرة افرحها في بيوت الكأبة..  
تورق بالالفة العتبات

بقي وحده بين شعراء الحداثة الكبار المعاصرين في المشرق العربي، على اختلاف اجيالهم ومدارسهم منذ العشرينات، الشاعر الذي ولد في مدينة عربية كبيرة او مدينة - عاصمة. ولم يولد "صدفة"، بل كان ابن عائلة تحمل بدءاً من الاسم، صنعة مدينية في ذلك النوع من الاسماء المرتبطة بهم تحفل بها المدن العربية والاسلامية الكبيرة... ودمشق، مدينته، بين أبرزها طبعاً.

المقاربة هنا سوسولوجية صرف حتى الآن. فنزار قباني ابن دمشق، هل هي الصدفة، وسط غلبة الشعراء ذوي الاصول الريفية، ان يكون ابناً مولوداً لمدينة، بينما اسماء مثل سعيد عقل وبشارة الخوري وخليط مطران ومحمد مهدي الجواهري وبدوي الجبل وبعض غيرهم من النيوكلاسيكيين (باستثناء عمر أبو ريشة ابن مدينة حلب) من أصول ريفية، ومثلهم من موجة التحديث الثانية بدر شاكر السياب وعبد الوهاب البياتي ثم شعراء كادونيس ومحمود درويش وغيرهما من موجة التحديث الثالثة. (وللاغب المتأكد ان يضيف نازك الملائكة كاستثناء ايضاً على الموجة الثالثة!).

نسجل هذه الملاحظة السوسولوجية دون ان ننسى لحظة، انه على المستوى الفني، كل الشعراء المميزين "أبناء" مدن، فيدون تنوع المدينة واختلاطها وتفاعلها وتعبيرها عن الصراعات الاجتماعية والفكرية والسياسية والعقائدية... وبالتأكيد الثقافية، لا تتفتح امكانات اي شاعر سواء ولد في المدينة أو الريف. فلا شاعر كبير بدون تجربة مدينية كبيرة تتلقفها موهبته وتتجها حساسيته وطورها "جمهور" المدينة نفسه. بهذا المعنى تتضال أهمية "الاصل". فكل المدن المهمة، بصفتها المفتقر والجامع، المرأة والمرسل، صدام العتمة والضوء، الجديد والقديم، هي بيئة التفتح والاضافة.

لا شيء يهتز الا في "المدينة" على أي مستوى كان. غنى الجذر الريفي يتحول مادة ابداع في المدينة. يغنيها وتغنيه، مثلما هي "المدينة" مكان تلقي العوالم الأخرى والمجتمعات الأخرى.

بعض المدن... لا أبناء برابطة الدم لها، مثل برلين والقاهرة ونيويورك. هناك مدن كباريس ودمشق وبيروت فيها الباريسيون والدمشقيون (ونزار قباني احدهم) والبيروتيون بمعنى الاصول. لكنما هي ايضاً مدن ساهم "ضيوفها" في صناعة مجدها، ولربما كما في أزمنة التدهور، يساهمون في صناعة انحطاطها، كما قال سعدالله ونوس في واحدة من آخر شهاداته الجريئة ثقافياً قبل وفاته بأسابيع في برنامج "خليك بالبيت" على التلفزيون اللبناني، "نحن ريفنا المدينة في الستينات" قال.

تحدث بصورة خاصة هنا عن المدن - العواصم التي لها سمات مشتركة بقدر ما تختلف طبعاً اختلافات عميقة. ولأدونيس مثلاً، مقارنة ملفتة بين الزمن الدمشقي والزمن البيروتي، وهو مثل نزار قباني، قدر له ان ينخرط في الزمنين، قبل ان يغادر بيروت الى زمن طليعي "أعلى" وجدّه في باريس، قبل ان يغادر قباني نحو لندن، وكتب - أي نزار - مرة في جريدة "الحياة" مربية نثرية جميلة عما سماه انتماءه "لمدن المطر".

احبه اللبنانيون، مثل العرب، قبل ان يرثي بيروت مراراً ومراراً. لكنه مع قصيدتيه الشعيرتين، والأكثر أهمية فنيا هي تلك التي لم تفنّ، بدا وفيها، فأحبه اكثر. الا انه كان حين يكتب عن دمشق، شعراً أو نثراً، (وأي كتابة مبدعة هي شعر حتى لو كانت في الاقتصاد السياسي!) كان يكتب بفنائية عذبة تصيب حشاشات كل الذين ما زال الايقاع الكلاسيكي يوجعهم وجعاً لا يستطيعون تفسيره دائماً مهما اوغلوها في شعر اللغات الأخرى. مثلاً، كتب:

"فرشت فوق تراك الطاهر المبدأ  
فيا دمشق لماذا نبدأ العتبا  
حبيبتي أنت فاستلقي كأغنية  
على ذراعي ولا تستوضي السببا  
أنت النساء جميعاً... ما من امرأة  
أحببت بعدك... إلا خلّتها كذبا"

كان يرتد الى هذه الفنائية الكلاسيكية المتمكنة، وهو الذي فتح الشعر العربي منذ عام ١٩٤٤، تاريخ ديوانه الاول "قالت لي السمراء" على موضوعات من الحياة اليومية واللامعلن فيها لم يسبقه اليها أحد. لكنه، وهو الذي نجح في ان يصح الشاعر الجماهيري الاول شهد من حوله، بل حتى من داخل تجربته احياناً، ولادة مدارس ذهبت متأثرة به في الاساس، الى آفاق أخرى من الطبيعي ان تصلها كل موهبة مبدعة بتجربتها الخاصة، مثل تجربة "شعراء المقاومة الفلسطينية" الذين هم انفسهم بدأوا متشابهين وحلّق بينهم محمود درويش الى مدى خاص حفر فيه لفته المميزة بعد بداية "لغوية" نزارية. (وان تكن تميزت من البداية ايضاً بموضوعاتها الخاصة).



## الزواج المدني من حقوق الانسان

يأتي الشخص ذو الاهلية ليتزوج، اي ليعقد العقد الذي كفله له الدستور وشرعة حقوق الانسان، من شخص ثان له ايضاً حريته وخصوصيته، اي انه يعقد عقداً بين طرفين ولا مكان فيه لطرف ثالث، لرجل الدين او للعائلات على الاطلاق. اما الواقع فهو فقدان الصفة الشخصية للزواج. فهو زواج العائلات المتمسكة بارتباطات دينية وترفض الزيجات المختلطة.

فإن كان الشخص بحاجة الى وصاية عليه لأنه قاصر فكيف له ان يتزوج اصلاً، سواء دينياً ام مدنياً.

فاذا أوجبنا الوصاية عليه أنكرنا حقه في الاختيار. حينما يتزوج اثنان نفترض انهما بلغا الرشد والمسؤولية والمعرفة الكافية لاتخاذ قراراتهما والقيام على جميع مصالح اولادهما وخصوصاً تربيتهم.

تطبيق الزواج المدني هو تطبيق لحقوق الانسان.

\*\*\*

زيادة الخيارات امام الراغبين في الزواج وجه من وجوه تحقيق الحرية والترقي في العقل ومستوى العيش. فعلى الانسان ان يختار وان يفكر قبل اتخاذ قراره، وهذا يعزز مسؤوليته ومفهومه لها. فالزواج المدني يعزز الانتماء الى الوطن قبل الولاء للطائفة، وهذا يؤدي الى التماسك والتلاحم وتوثيق الروابط بين الناس.

وانا كانوا غيورين حقاً على أديانهم فلما لا ينظرون الى الزواج المدني كوقاية للدين من غير المتدينين الذين يتزوجون دينياً فقط لانعدام اي خيار آخر ومن دون اي اقتناع او حب لله، بل نفاقاً. أليس من الانحطاط ان يصبح الدين غشاء شفافاً للذين لا دين لهم؟

مزين الخليل

لا خلاف في ان امر الزواج المدني يقع تحت عنوان الاحوال الشخصية. والاحوال الشخصية امر شخصي لا قبلي، ولا عائلي، ولا لطائفي او مذهبي.

اما في لبنان فالزواج عقد بين عائلتين اكثر مما هو لقاء بين شخصين. ومن عوائدنا، في معظم اللقاءات بين الاشخاص، السؤال عن النسب والاصل لنشعر بالطمأنينة حول اسلوب تعاطينا مع الآخرين.

ما دام الزواج امراً شخصياً، فهذا يعني ان لكل شخص حقاً فيه.

الشخص هو اي من الناس. قد لا يكون متبحراً في الدين والقانون. وكونه لا يعرف بهذه التفاصيل، التي هي اصلاً مواضع للنقاش والتأويل، لا يعني أنه لا يستطيع اتخاذ قرار في هذا الامر، فهذا من حقه وإن لم يكن شخصية بارعة متعمقة في الشرع والقانون (لأن الشخصيات البارعة تفعل اصلاً ما تشاء من دون قيود).

فالشخص العادي له قيمة شخص (private) واقرب ترجمة أراها لهذا المفهوم هي الخصوصية. وهذه الخصوصية حق اساسي من حقوق الانسان منذ دقيقة ولادته. حق معترف به في الدستور اللبناني الذي يؤيد شرعة حقوق الانسان.

ومن المضحك ان اي رأي في قضية الزواج هذه، وحقنا فيه، يظهر كتعدٍ وانتقاص من حقوق الطوائف.

فماذا عن وصاية الطوائف هذه على حرمة الاشخاص وكرامتهم وخصوصيتهم وحقوقهم في الزواج؟

الظاهر من سلوك رجال الدين يوحى بأن الاشخاص المعنيين بقانون الاحوال الشخصية قصرَ ويجب الوصاية عليهم. فاذا كان الامر كذلك فكيف يجوز تزويجهم بمقتضى الشرائع الدينية، علماً بأنهما تشترط بلوغ سن الحلم والمسؤولية والتكليف؟

كيف يزوجون من يعتبرونه قاصراً او سفيهاً غير بالغ كمال العقل؟ هذا تصرف عديم المسؤولية. وتدخلهم هذا يصعب تبريره في العقل.

## فائض اكتتابات سندات الخزينة (٦٠ مليار شرايياً و٢٣٤ اسماً)

## اتحاد الغرف اللبنانية الى تحرك لتوثيق العلاقات مع الدول العربية

البلدان العربية، وكذلك قيام وفود اقتصادية عربية بزيارة لبنان بغية الاطلاع عن كثب على مجالات التنمية والاعمار فيه بحيث تساهم هذه الزيارات في تعزيز العلاقات الاقتصادية بين لبنان وشقيقاته الدول العربية".  
وختم: "ان اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في لبنان اذ يدرك اهمية التحديات التي يواجهها الاقتصاد اللبناني عام ١٩٩٨ فهو سيقوم بتحريك يكون اساسه التعاون بين القطاعين العام والخاص في سبيل جبه هذه التحديات، وهو على ثقة بتجاوب المسؤولين مع تحركه هذا ومع كل ما يؤول الى تحقيق التقدم والازدهار الاقتصادي للبنان".

اعد رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة عدنان القصار تقريراً عن نشاطات الاتحاد وخطة عمله المستقبلية وضمنه خطة لتفعيل عمله ونشاطه تركز على توثيق العلاقات الاقتصادية مع الدول الشقيقة والصديقة بما يعود بالفائدة المشتركة على الاقتصاد اللبناني.  
وستركز خطة عمل الاتحاد المستقبلية، بحسب التقرير، على "اقامة علاقات وثيقة مع الدول الشقيقة والصديقة من اجل فتح اسواق جديدة للصادرات اللبنانية (...). والاسواق العربية تبقى الاسواق الطبيعية بالنسبة الى لبنان. من هنا سيتم التركيز على ضرورة تأليف وفود اقتصادية لبنانية لزيارة

زاد الفائض في اكتتابات سندات الخزينة الذي تضمن سندات الاحتياط الالزامي الاسبوع الماضي وبلغ اسماً (٦٠ مليار، وشرايياً ٢٣٤ مليار ليرة، وبقيت الفوائد على حالها. وافادت امس مديرية الخزينة والدين العام في وزارة المال ان حصيلة اصدار ١٩٩٨/٤/٣٠ جاءت كالتالي:

– فئة ٣ اشهر: بلغت قيمة الاكتتابات ١١٩ ملياراً و٦١٧ مليوناً و٣١٠ آلاف ليرة (الفائدة ١٢,٦٨ في المئة).  
– فئة ٦ اشهر: بلغت قيمة الاكتتابات ١٦٢ ملياراً و٩٠٦ ملايين و٥٣٠ الف ليرة (الفائدة ١٣,٠٦ في المئة).  
– فئة سنة: بلغت قيمة الاكتتابات ١٢٧ ملياراً و٦٥٨ مليوناً و٩٧٠ الف ليرة (الفائدة ١٣,٢٠ في المئة).  
– فئة سنتين: بلغت قيمة الاكتتابات (١٩١ ملياراً و٧١٠ ملايين و٨٥٠ الف ليرة (الفائدة ١٦,٠٨ في المئة).  
فيكون مجموع الاكتتابات الاسمية (٦٠ مليار و٨٩٣ مليوناً و٦٦٠ الف ليرة، في مقابل ٣٥١ ملياراً و١٧٧ مليوناً و٧٢٠ الف ليرة في الاصدار السابق.  
وتوزعت الاكتتابات بحسب الفئات، كالتالي: ١٩,٨٠ في المئة لفئة ٣ اشهر، ٢٦,٩٥ في المئة لفئة ٦ اشهر، ٢١,١٣ في المئة لفئة سنة و٣١,٧٨ في المئة لفئة سنتين.  
واستحق ٣٢٧ ملياراً و٨٢٣ مليوناً و٣٩٠ الف ليرة، توزعت على الفئات كالتالي:  
– ٣ اشهر: ٦٤ ملياراً و٨٩٣ مليوناً و٢٢٠ الف ليرة.  
– ٦ اشهر: ١٢٦ ملياراً و١٣٧ مليوناً و٣٢٠ الف ليرة.  
– سنة: ١٠٢ مليار و٧٢٥ مليوناً و٥٧٠ الف ليرة.  
– سنتان: ٣٤ ملياراً و٦٧٠ مليوناً و٢٨٠ الف ليرة، يضاف اليها استحقاق فوائد القسائم البالغ ٧٢ ملياراً و٣٨٠ مليوناً و١٥٥ الف و٦٣٥ ليرة.  
فيكون الفائض الاسمي ٢٧٤ ملياراً و٧٠٠ مليوناً و٢٧٠ الف ليرة، في مقابل ١٠٦ مليارات و٣٩٢ مليوناً و١٤٠ الف ليرة في الاصدار السابق.  
وبلغت قيمة الاكتتابات الشرائية ٥٦٢ ملياراً و٣٤٦ مليوناً و٦٧٨ الف و٤٧٨ ليرة، توزعت على الفئات كالتالي:  
– ٣ اشهر: ١١٥ ملياراً و٨٣٣ مليوناً و٦٥٣ الف و٤ ليرات.  
– ٦ اشهر: ١٥٦ ملياراً و٥٦٠ مليوناً و٥١٢ الف و٨٣١ ليرة.  
– سنة: ١١٠ مليارات و٨٠٤ ملايين و٦٩٨ الف و٦٧٨ ليرة.  
– سنتان: ١٧٩ ملياراً و٦٥٠ مليوناً و٨١٣ الف و٩٦٥ ليرة.  
وعليه يكون الفائض الشرائي (٦٠ مليار و٨٩٣ مليوناً و٦٦٠ الف ليرة، في مقابل فائض ١٢٤ ملياراً و٥٨٠ مليوناً و٧٢٢ الف و٩٦٤ ليرة في الاصدار السابق.

نمو الكتلة M4 ١٢,٧٥٪ في سنة

## وتوسع محفظة السندات من غير المصارف

اصدرت امس مديرية الاحصاء والابحاث الاقتصادية في مصرف لبنان الجدول الاسبوعي عن تطور الكتلة النقدية ما بين ١٧ نيسان ١٩٩٨ و٢٣ منه، وسجلت الملاحظات الاتية:  
– M1 : زادت السيولة الجاهزة بالليرة M1 ، خلال الاسبوع الممتد من ١٧ نيسان ١٩٩٨ الى ٢٣ منه، ١٢ مليار ليرة نتيجة توسع حجم النقد المتداول ٨ مليارات ليرة، وارتفاع الودائع تحت الطلب ٤ مليارات ليرة.  
– M2 : تراجمت الودائع الادخارية بالليرة M1 - M2 ٩ مليارات ليرة خلال هذا الاسبوع. وبذلك يبلغ النمو السنوي للكتلة النقدية M2 على مدار سنة نسبة (-) ١٠,٠٥ في المئة.  
– M3 : زادت الودائع بالعملة الاجنبية M2 - M3 (بعد تصحيح فروقات القطع) ١٤٠,٥ مليون دولار. وبذلك بلغ النمو السنوي للكتلة الاجمالية M3 ١٦,٠٧ في المئة.  
– M4 : بلغ نمو الكتلة النقدية في مفهومها الواسع M4 خلال سنة نسبة ١٢,٧٥ في المئة وقد توسعت محفظة سندات الخزينة، المكتتب بها القطاع غير المصرفي ١٩ مليار ليرة.  
– سوق القطع : تراجع سعر قطع الدولار الاميريكي في سوق بيروت، خلال هذا الاسبوع من ١٥٢٠,٧٥ الى ١٥٢٠,٥٠ ليرة".

مليار ل.ل.	١٩٩٧	١٩٩٧	نيسان ١٩٩٨	نيسان ١٩٩٨	التغيير في التغيير في سنة/اسبوع
M1	١٩٣١	١٩٨٩	١٧٥٣	١٧٦٥	١٢ - ١١,٢٩
M2	١٤٥٢٠	١٥٣٠٨	١٣٧١٧	١٣٧٧٠	٣ - ١٠,٠٥
M3	٣٤٨٩٧	٣٠٨٢٨	٣٥٥٨٠	٣٥٧٩٣	٢١٣ - ١٦,٠٧
M4	٤٠٧٧٥	٣٦٥١٥	٤٠٩٤٠	٤١١٧٢	٢٣٢ - ١٢,٧٥
القاعدة النقدية	٣٩٩٤	٣٧٠٥	٣٣١١	٣٣٤١	٣٠ - ٩,٨٢

– M1 : النقد المتداول + الودائع تحت الطلب. M2 = M1 + الودائع الاخرى بالليرة اللبنانية. M3 = M2 + الودائع بالعملة الاجنبية. M4 = M3 + سندات الخزينة للجمهور. – القاعدة النقدية = النقد المتداول خارج مصرف لبنان + ودائع المصارف التجارية تحت الطلب + ودائع لاجل في مصرف لبنان.

## الربط الكهربائي

## بين لبنان وسوريا ينطلق الخميس

اوضحت امس مؤسسة كهرباء لبنان ان خط الربط الكهربائي ٦٦ كيلوفولت بين لبنان وسوريا الممتد بين محطة عنجر في البقاع ومحطة الفرسان في سوريا، سيوضع قيد الخدمة بعد غد.  
وحذرت المؤسسة سكان المناطق التي يمر هذا الخط في محاذاتهما "من عدم الاقتراب من الاسلاك او التعدي عليها تحت طائلة المسؤولية، لانها تشكل خطراً على حياتهم وممتلكاتهم".

## طائرة سورية تكافح حشرة القرحف

بعلبك - "النهار":

بدأت امس وزارة الزراعة بالتعاون مع وزارة الزراعة السورية، حملة مكافحة واسعة لحشرة القرحف (السونة) التي تفزو سهل البقاع منذ اكثر من اسبوعين تقريباً، وتمتد المزروعات والحبوب والبقوليات.  
وشهدت صباحاً طائرة مدنية سورية بيضاء صغيرة تحلق على علو مخفوض جداً في سهل ايعات ودير الاحمر، وترش مبيدات ضد السونة.  
يشار الى ان الطائرة انطلقت الساعة السادسة صباحاً من مطار رياق، في حملة وقائية تستلزم اربعة ايام لتغطي سهل البقاع كله.

## الاجتماعات الـ ٢٧ للمهيات المالية العربية

في رعاية رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، دعا مجلس الانماء والاعمار الى حضور افتتاح الاجتماعات السنوية المشتركة السابعة والعشرين للمهيات المالية العربية الساعة الحادية عشرة قبل ظهر غد في قصر الاونيسكو.

وتشارك في الاجتماعات خمس مؤسسات مالية عربية هي:  
– الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي.  
– المؤسسة العربية لضمان الاستثمار.  
– المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا.  
– صندوق النقد العربي.  
– الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي.

وسيشترك في هذه الاجتماعات ٢٥ من وزراء المال والاقتصاد والتخطيط العرب الى (١٤ من محافظي المصارف المركزية العربية ووفد كبير من رؤساء المنظمات العربية والاقليمية والدولية المعنية وممثليها وبيبلغ العدد التقريبي للمشاركين نحو ٣٢٠ مشتركاً.

## الأسواق المالية

## أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك الالاماني	الليبر الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلوران المولندي	الين الياباني	الكورون الاسويجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥١٤,٠٠	٢٥٣٠,٣٥	٢٥٢,٩٠	١٠١٥,٦٠	٨٤٩,٢٥	٠,٨٥	٤٠,٧٦	٧٥٢,٧٠	١٠,٩٢	١٩٥,٢٥	٩,٥٠	٩٨٠,٤٠	١٠٥٨,٧٠
١٥٢٦,٠٠	٢٥٤٠,٣٥	٢٥٤,٩٠	١٠١٩,٦٠	٨٥٢,٢٥	٠,٨٧	٤١,٧٦	٧٥٧,٧٠	١١,٩٢	١٩٧,٢٥	١٠,٥٠	٩٨٤,٤٠	١٠٦٢,٧٠
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الثلن النمساوي	الدراخما اليونانية
٣٢,٦٠	٠,٠٥٠	٤٤٤,٧٥	٤٠٢٢,٥٠	٣٩٣٩,٧٥	٢١٤٢,٢٥	٤٩٦٦,٥٠	٤١٢,٠٠	٤٠٣,٤٠	٤١٥,٧٥	٢٨٩٨,٠٠	١٢٠,٢٥	٤,٤٠
٣٤,٦٠	٠,٠٧٠	٤٤٨,٧٥	٤٠٤٢,٥٠	٣٩٥٩,٧٥	٢١٥٢,٢٥	٤٩٩٦,٥٠	٤١٦,٠٠	٤٠٧,٤٠	٤١٩,٧٥	٢٩٠٢,٠٠	١٢٢,٢٥	٥,٤٠

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥٢٠ ل.ل.

## أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ ٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	اونصة الفضة	اونصة الفضة
١٢٠٠٠	١١٠٠٠	٩٠٠٠٠	٤٤٠٠٠٠	١٤٥٠٠٠٠٠	٤٥٨٠٠٠٠	٢٩٥٠٠٠	٩٣٠٠٠,٠٠
١٣٠٠٠٠	١٢٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٤٥٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠٠	٤٦٨٠٠٠٠	٣٠٥٠٠٠	٩٤٠٠٠,٠٠

## أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الفرنك الالاماني	الليبر الايطالي	الين الياباني	الفرنك الالاماني	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
١,٤٢٤٨	٢,٣٩٢٢	٠,٩٦٤٦	٠,٨٠٦٢	٠,٠٠٨٢	٠,٠١٠٧٩	٠,٠٠٠٨٢	٠,٢٤٠٦	١,٥٩٢٤	-
٠,٩٠١٤	١,٥٠٢٩	٠,٦٠٦٠	٠,٥٠٦٤	٠,٠٠٥١	٠,٠٠٦٧٩	٠,٠٠٠٥١	٠,١٥١٢	-	٠,٢٢٨٤
٥,٩٨٤٠	٩,٩٧٥٥	٤,٠٠٩٢	٣,٣٥٢٢	٠,٠٠٢٤٠	٠,٠٤٤٩٢	٠,٠٠٢٤٠	-	٦,٦٢٢٥	٤,١٧٤٩
١,٧٧٩٥	٢,٩٧٤٩	١,١٩٥٧	-	٠,٠٠١٠١	٠,٠١٣٢٠	٠,٠٠١٠١	٠,٢٩٨٢	١,٩٧٥٠	١,٢٤٥٠
١٧٥٧,٥٠	٢٩٣٥,٧٠	١١٧٩,٩٠	٩٨٦,٨٢	-	١٢,٢٢١	-	٢٩٤,٢٩	١٩٤٨,٩٤	١٢٢٨,٢٣
١٣٢,١٥	٢٢,٢٤	٨٩,٢٤	٧٤,٥٩	٠,٠٧٤٦٤	-	٠,٠٧٤٦٤	٢٢,١٦	١٤٧,٢٨	٩٢,٥٥
١,٤٨٩٥	٢,٤٨٨١	-	٠,٨٣٦٤	٠,٠٠٨٥	٠,٠١١٢٠	٠,٠٠٨٥	٠,٢٤٩٤	١,٢٥١٨	١,٠٤١٢
٠,٢٠٠٤	-	٠,٤٠٣٠	٠,٠٠٢٤	٠,٠٠٢٤	٠,٠٠٤٥١	٠,٠٠٢٤	٠,١٠٠٦	٠,٦٦٥٩	٠,٤١٨٢
-	١,٦٦٦٥	٠,٦٧٠٩	٠,٥٦١٦	٠,٠٠٥٧	٠,٠٠٧٥١	٠,٠٠٥٧	٠,١٦٧٥	١,١٠٩٧	٠,٦٩٧٢

## بورصة بيروت

سهم من بنك بيروت "ج"، و١٧٢٢٩٩ سهما من شركة التراب اللبنانية، و١٠٠٠٠ سهم من شركة اترنيت، و٣٠٠٠ سهم من شركة الاسمنت الابيض و٢٠٠٠ سهم من يونيسيراميك لحامله "ث".

وتراجع مؤشر لبنان والمهجر للاسهم اللبنانية واقفل على ١٠٨٨,٩٥ نقطة، وكذلك مؤشر لبيانون انفسست لاسعار الاسهم واقفل على ٩٥,١٣ نقطة، وتراجع مؤشر لبيانون انفسست لاسهم المصارف ١,٧٨ في المئة واقفل على ٢٠٢,٨٥ نقطة.  
هنا حركة البورصة ليوم الاثنين ١٩٩٨/٥/٤:

اسم الشركة	آخر تثبت	تاريخ آخر تثبت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم	سعر القسيمة
بنك عودة "ج"	٢٨ ٧/٨	٩٨/٤/٢٠	٢٨ ٥/٨	٥١٥٧٧	٧١٥٥٠	٢٤٨٠٠	٤٣٥١٠
بنك بيروت "ج"	٧	٩٨/٤/٢٠	٧	٦٠٩٤٧	٧٨٨٩٢	١٠٣٠٠	١٠٦٤٠
شركة رسامي يونس	٣ ٨/١٦	٩٨/٤/٢٨	٣ ٨/١٦	٦٥٤٤٩	٥٠٠	٥٢٢٠	٥٢٢٠
شركة التراب اللبنانية	١ ٤/٢٢	٩٨/٤/٢٩	١ ٤/٢٢	٢٧٢٢٩	٣٥٠٠٠	١٧٢٢٩	١٧١٠
اترنيت	٢٢/٢٢	٩٨/٤/٢٩	٢٢/٢٢	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	٢٥٦٥
اترنيت (اكتتاب رأس المال "حق ع")	١٨/٢٢	٩٨/٤/٢٩	١٨/٢٢	٦٦٠٠	٣٦٠٠	٣٠٠٠	٢٣٧٥
الاسمنت الابيض (لحامله)	١٨/٢٢	٩٨/٤/٢٩	١٨/٢٢	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	٢٣٧٥
الاسمنت الابيض (اسمي)	١٨/٢٢	٩٨/٤/٢٨	١٨/٢٢	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	٢٣٧٥
يونيسيراميك اسمي (أ)	١٨/٢٢	٩٨/٤/٢٠	١٨/٢٢	٢٠٠٠	٢٠٠٠	٢٠٠٠	٢٩٩٣
يونيسيراميك اسمي (ب)	١٨/٢٢	٩٨/٤/٢٠	١٨/٢٢	٢٠٠٠	٢٠٠٠	٢٠٠٠	٢٩٩٣
يونيسيراميك اسمي (ث)	١٨/٢٢	٩٨/٤/٢٠	١٨/٢٢	٢٠٠٠	٢٠٠٠	٢٠٠٠	٢٩٩٣
اسم الشركة	آخر تثبت	تاريخ آخر تثبت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم	سعر القسيمة
سوليدير أ	١٢ ٧/٨	٩٨/٤/٢٠	١٢ ٧/٨	٢٧٧٧٧٦	٢٧٩٣٢٧	٦٨٩٠٠	١٩٥٧٠
سوليدير أ	١٢ ٧/٨	٩٨/٤/٢٠	١٢ ٧/٨	٢٩١٦٨٥	٣٠١١٢٧	٨٤٤٠٠	١٩٥٧٠
سوليدير ب	١٣	٩٨/٤/٢٠	١٢ ٧/٨	٩١٢٠٦	١١٥٩٢٥	١٢٥٣٤	١٩٥٧٠
سوليدير ب	١٢ ٧/٨	٩٨/٤/٢٠	١٢ ٧/٨	١٢٣٠٩٦	١١٧٦٠٥	٢١٩٤٤	١٩٥٧٠
البنك اللبناني للتجارة	١٩ ٦/٨	٩٨/٤/٢٠	١٨ ٧/٨	٦٧٨٩	١٥٠٠	١٥٠٠	٢٨٦٩٠
مجموع الاسهم المتداولة: ٢٦٦٦٠٧	قيمة الاسهم المتداولة: ٣٥٥٩٠٨٧	القيمة السوقية: ٢,٥٩١,٧٨٥					

# استقبال احتفالي للرياضي بيروت

## دورة زهرة الاحسان للسلة المصغرة

أحرزت مدرسة زهرة الاحسان بطولة دورتها السنوية في كرة السلة المصغرة (٣ لاعبين لكل فريق) التي نظمتها دائرة الرياضة على ملاعب المدرسة بمشاركة ٢٣ فريقاً مدرسياً. وهنا الاوائل:

ذكور:

مواليد ١٩٨٠ وما دون: زهرة الاحسان.  
مواليد (١٩٨١ - ١٩٨٢): الحكمة عين الرمانة.  
مواليد (١٩٨٣ - ١٩٨٤): زهرة الاحسان.  
مواليد (١٩٨٥ - ١٩٨٦): زهرة الاحسان.  
اناث:

مواليد (١٩٨٣ - ١٩٨٤): سيدة المعونة.  
مواليد (١٩٨٥ - ١٩٨٦): زهرة الاحسان.

ترتيب الفرق:

١ - زهرة الاحسان ٢٦ نقطة.

٢ - الحكمة عين الرمانة ٩

٣ - سيدة المعونة ٣

أشرف على الدورة رئيس اللجنة الرياضية في المدرسة المدرب ايلي فرح وعاونته اساتذة الرياضة فاتن شمام وشادي حاتم وفادي كفوري وبيار نصر وروجيه عازار. وتنظم دائرة الرياضة في مدرسة زهرة الاحسان دورة مدرسية في كرة السلة للاناث يوم السبت ٩ ايار ابتداء من الساعة العاشرة صباحاً.

## دورة ألتون رينولدز العاشرة في "الاي. سي."

للسنة العاشرة على التوالي، نظمت الانترنتاشونال كولدج "دورة التون رينولدز الرياضية" في كرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة على ملاعب المدرسة والتي شاركت فيها مدارس من كل المحافظات: مدرسة الكورة الدولية في بترومين(الشمال)، ثانوية رفيق الحريري في صيدا (الجنوب)، مدرسة عمر المختار في الخيارة (البقاع)، مدرسة سيدة الجمهور (جبل لبنان) والاي. سي. (بيروت).

واسفرت المباريات عن النتائج الآتية:

كرة القدم:

ذكور ١٩٧٩ - (١٩٨١ - الأي. سي.) ٢ - عمر المختار.

ذكور ١٩٨٢ - (١٩٨٣ - الأي. سي.) ٢ - الجمهور.

كرة الطائرة:

ذكور: (١ - الكورة، ٢ - عمر المختار.

اناث: (١ - الكورة، ٢ - الأي. سي.

كرة السلة:

ذكور ١٩٧٩ - (١٩٨١ - الأي. سي.) ٢ - الجمهور.

ذكور ١٩٨٢ - (١٩٨٣ - الأي. سي.) ٢ - الجمهور.

اناث ١٩٧٩ - (١٩٨١ - الأي. سي.) ٢ - الأي. سي..

اناث ١٩٨٢ - (١٩٨٣ - الأي. سي.) ٢ - الكورة.

## ختام اجتماعات الطاولة العربية

انتهت اللجنتان الفنية والإعلامية للاتحاد العربي لكرة الطاولة اجتماعاتهما في فندق "توينز" في طبرجا التي استضافها الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة ورأسها الأمين العام للاتحاد العربي الدكتور محمد الرويشد في حضور النائب الاول لرئيس الاتحاد العربي رئيس الاتحاد اللبناني جورج هاني. واتخذت مقررات وتوصيات عدة تهدف الى تعزيز اللعبة في البلاد العربية وتطويرها، ابرزها اطلاق مشاركة اللاعب الاجنبي في بطولة النوادي العربية واعداد نشرتين شهريتين عن نشاط اللعبة وتعزيز الدورات التدريبية للحكام والمدربين واجراء تصنيف رسمي لهم وتشكيل منتخب للعبة من افضل خمسة لاعبين ولاعبات واجراء مباريات دولية له. وتمنت اللجنة الفنية على الاتحاد العربي اقامة بطولة عربية لفئة الامل من الجنسين بين ١٧ و٢١ سنة.

## قوى الانطوني

تقام دورة مدرسية في العاب القوى السبت ٩ ايار الساعة الثالثة بعد الظهر والاحد ١٠ منه الساعة الثامنة صباحاً على ملعب المعهد الانطوني بعبداء.

مايكل كامبرلاند، وكأس افضل لاعب سادس التي احزها ايلي نصر (من التضامن الزوق).

ومساء شهد مقر النادي احتفالا حاشداً وصاحباً ابتهاجاً بالانتصار اللبناني الكبير على الصعيد القاري. وغص المقر بالمهنتين الذين كان في مقدمهم وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد ونواب وشخصيات ورؤساء اتحادات ونواد رياضية. ويستمر استقبال المهنتين طوال هذا الاسبوع.

عادت صباح امس من ماليزيا بعثة النادي الرياضي بيروت في كرة السلة، بعدما شارك فريق النادي في بطولة النوادي الاسيوية التاسعة وأحرز الميدالية البرونزية اذ احتل المركز الثالث. وكان في استقبالها في مطار بيروت الدولي جمع من انصار النادي واكبوا الى مقرها في المنارة في جو احتفالي. ورفع اللاعبون على الاكتاف مع ثلاث كؤوس: كأس المركز الثالث حملها الكابتين وليد دمياطي، وكأس افضل لاعب التي احزها الاميريكي

## نصف النهائي لكأس سوريا الـ ٣٠

الاصابتان: في الدقيقة ٣٣ من الشوط الاول انطلق فواز مندو بالكرة متيامنا واخترق المنطقة وارسلها عرضية الى رياض المصري الذي لم يتوان في تحويلها الى قلب المرمى الحطيني مسجلاً اصابة التقدم للكرامة (٠-٠) وفي الدقيقة ٤٧ (الثانية من الشوط الثاني) راوغ سامر عيون السود ثلاثة من مدافعي حطين قبل ان يمرر الكرة "خالصة" الى رياض المصري الذي لم يجد صعوبة في تحويلها الى يسار الحارس الالذقي عمر عكيل مضيماً اصابة التعزيز والحسم لاصحاب الارض ٠-٢.

قاد المباراة الحكم الدولي جمال الشريف وعاونته الدوليان توفيق قرام ومحمود هيلم. ويلتقي بعد ظهر اليوم الثلاثاء فريقا الوثبة والجيش المركزي حامل اللقب الـ ٢٩ وبطل الدوري العام الـ ٢٧ في ثانياة مباراتي هذا الدور نهائياً، على ان تقام مباراتا الاياب الجمعة ٨ ايار في كل من الالذقية ودمشق.

دمشق - من فايز وهبي: فاز فريق الكرامة الحمصي على فريق حطين الالذقي ٠-٢ (الشوط الاول ٠-٠) في المباراة التي اجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب خالد بن الوليد البلدي في حمص في نهاب الدور نصف النهائي من مسابقة كأس سوريا (كأس الجمهورية) الـ ٣٠ لكرة القدم.

ساد الكرامة الساحة معظم فترات الشوطين وامدر له شادي حاج بك وفواز مندو وحسان المصري فرصاً سانحة وصدت عرضة الكرامة في الشوط الاول كرة زكية لحسان عباس. وفي الشوط الثاني امدر مندو وحسان المصري ورياض المصري فرصاً عدة للفريق الفاخز بينما تكفل حارس الكرامة سالم بيطار كرتين لعاراف الالذقي مهاجم حطين الذي توج الجمعة هدافاً للدوري العام السوري الـ ٢٧ للموسم الثاني على التوالي (٢٧ اصابة).

## كأس رماية الشمال لايلي حنا

نظم الاتحاد اللبناني للرماية والصيد مسابقة كأس محافظة الشمال على ١٠٠ طبق تراب في حقل نادي كوسبا وشارك فيها ٢٤ رامياً واحرز لقبها الرامي ايلي حنا. وهنا الاوائل:

١ - ايلي حنا (كوسبا) ١٠٠/٩١ تصفية ٨/٨

٢ - ايلي هيكل (كوسبا) ٩١ تصفية ٨/٧

٣ - جمال قصاب (كوسبا) ٩٠

٤ - فيصل عيتاني (ايشتار) ٨٨

٥ - جوزف حنا (ايشتار) ٨٧

٦ - وسام الحسن (كوسبا) ٨٥

قاد المسابقة الحكمان نسيم ايوب وعزيز يعقوب.

## الاسبوع الاولمبي ٢٤ لعبة

في مؤتمر صحافي عقدته اللجنة الاولمبية اللبنانية ظهر امس في فندق "لو غبريال" في الاشرفية وحضره المدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي ورؤساء وممثلون لاتحادات رياضية، للحديث عن الاسبوع الاولمبي الذي تنظمه اللجنة متعاونة مع الاتحادات من ١٥ ايار الى ٢٤ منه. وتوالى على الكلام الأمين العام للجنة الشيخ مكرم علم الدين والرئيس العميد الركن سميل خوري، ثم جرت مناقشة عامة لهذا الاسبوع الذي يتضمن دورات في ٢٤ لعبة فردية وجماعية.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها  
**أوفيليا أليان حداد**  
ابن الفقيده فيليب كسلر وعائلته  
ابنتها اولغا زوجة فريد خيرالله وعائلتها  
اولاد شقيقها المرحوم تميم حداد  
وعائلاتهم  
شقيقتها سلوى ارملة المرحوم اسطفان  
زيات واولادها وعائلاتهم  
ينعونها بمزيد من الاسى.

زوجة الفقيه حنة يوسف القرزي  
اولاده ريمون القرزي وعائلته وسيمون  
القرزي وعائلته وريموندا القرزي وماري زوجة  
الياس القرزي وعائلتها وسيمونا زوجة نسيب  
حداد وعائلتها

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم  
**وديع الياس القرزي**

زوجته فيوليت معوض  
ابنه المهندس ايلي متى وعائلته  
بناته غريس زوجة جان حنا واولادها ومنى  
زوجة جوزف النوار واولادها وغادة ونجوى  
زوجة نسيب بو شعيا واولادها  
اشقاؤه ميشال وعائلته وجورج وعائلته  
واميل وعائلته

شقيقتاه سعاد ارملة المرحوم فؤاد  
وارديني وعائلتها ونبيلي ارملة المرحوم جوزف  
شاهزيان وعائلتها وعائلة المرحومة ربييه  
سبا

وعوموم عائلات متى ومعوض وخيرالله  
وحنا والنوار وبوشعيا وسويدان ووارديني  
وشاهزيان وسبا وبدران وانسباؤهم ينعون  
بمزيد من الاسى المرحوم

**خليل جبريل متى**

انتقل الى رحمته تعالى في افريقيا  
المفقور له

**الدكتور عبد الرحمن حسن الخطيب  
النشامي**

زوجته الدكتورة مرزبة  
شقيقه المحامي محمد الخطيب النشامي  
صهره المستشار القضائي صلاح الخطيب.  
الاسفون آل الخطيب النشامي والحسيني  
ومينمة وخطير والخطيب.

زوجة الفقيه سعاد مخايل  
اولاده فريد وناصيف وسامي وفاخر  
وناجي

ابنتها ليلي زوجة خليل عبدالله وهند زوجة  
انطوان خوري  
شقيقه امين عبود (في المهجر)  
اولاد اشقاؤه المرحومين الياس ومخايل  
ونجا (في المهجر)

وعوموم عائلات عبود ومخايل وسلامة  
وعبدالله وخوري وانسباؤهم في الوطن  
والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم  
الغالي

**الدكتور فوزي ناصيف عبود**

آل الحسامي والغزوي وشهاب ينعون  
بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله تعالى  
فقيدهم الغالي المرحوم

**بهجت سليم الحسامي**

زوجته انعام الغزوي الحسامي  
اولاده وليد وريما زوجة يوسف خلف  
ورندى زوجة باسم الحاج علي.

زوجة الفقيه ماري نصر  
اولاده فؤاد وميلاد وجان وغسان وسهير  
والمرحوم الدكتور نبيل وعائلاتهم  
ابنته وسام زوجة ايلي خوري وعائلتها  
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي  
المرحوم

**جرجي جبور فرح**

انتقلت الى رحمته تعالى مساء الاحد ٣  
ايار

**الحاجة فاطمة محمود علي احمد**  
ارملة المرحوم الحاج اسعد ديب قانصوه  
والدة ابراهيم وديب وحسن وحسيني  
وحسين (المدير العام لشركة مادكو للاعلان).  
الاسفون آل قانصوه وعلي احمد وعموم  
اهالي الدوير.

اولاد الفقيده روبر وبعائلته والبير وبيار  
شقيقتها فيكتوريا زوجة انيس يونس  
وعائلتها، ارملة شقيقها المرحوم الياس الحلو  
واولادها، ارملة شقيقها المرحوم يوسف الحلو  
واولادها ارملة شقيقها المرحوم اميل الحلو  
واولادها

ينعون فقيدهم الغالية المرحومة  
**مريم حبيب الحلو**  
ارملة المرحوم انطوان معوض

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها  
**كوكب جرجس الشياخا الدويهي**  
ارملة المرحوم غالب سرقيس سعاد  
ابناؤها العميد المتقاعد انطوان سعاد  
(قائد الدرك سابقاً) وعائلته وسركيس  
سعاد وعائلته وقبلان سعاد وعائلته  
وعائلات بناتما مي وانطوانيت والرحومة  
سيلانة

ينعونها بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمته تعالى

**الحاجة حسن علي منصور**  
ارملة المرحوم الحاج ظاهر شرور  
اولادها المرحوم الحاج محمد (ابو ناصيف)  
والمرحوم طعان والمرحوم كامل ومختار  
الباشورة الحاج حسين شرور وكمال.  
الاسفون آل شرور وعموم اهالي هونين.

شقيقه غبريال صايغ وعائلته  
شقيقته جاكلين صايغ  
وانسباؤهم ينعون المأسوف عليه  
**انطوان عزيز صايغ**

اولاد الفقيده انطوان والمدير كمال  
وعائلته والمهندس مارون وعائلته  
اشقاؤها الآبائي لويس البستاني الرئيس  
العام للهيئة المريمية سابقاً  
مرغريت ارملة شقيقها المرحوم نبيه  
البستاني  
جان البستاني وزوجته.

اولاد شقيقتها المرحومة اليس البستاني  
وعائلاتهم ينعون بمزيد من الاسى كبريتم  
**نحلا أبو فياض البستاني**  
ارملة المرحوم جرجس افرام البستاني

زوجة الفقيه متيل نعمه رعد  
اولاده الياس وعائلته وعادل وعائلته  
ورمزي وعائلته

ابنته سلوى زوجة امين الخوري وعائلتها  
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم  
**ملحم سليم يارد**

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
**جرجس الياس قسيم**  
اولاده الكابتن الطيار الياس جرجس  
قسيم وعائلته وسهيل جرجس قسيم  
وعائلته (في المهجر) وسهير جرجس قسيم  
وعائلته وروفيده زوجة ريكو ماميدس  
وعائلتها (في المهجر)  
شقيقه وهي الياس قسيم وعائلته  
ينعون بمزيد من الاسى.

والد الفقيه فادي نعيم انطون  
والدته كلوديا عبده جفي  
شقيقه جاد  
جده نعيم فائق انطون  
جده عبده ابراهيم جفي  
جدته ناميل هزو  
عمته نورما واولادها  
ونادرة انطون  
خاله ايلي جفي  
خالته لينا زوجة فادي مسعود وعائلتها  
وميشلين جفي  
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم  
**الطفل نعيم فادي انطون**

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها  
**ماري سليمان خيرالله**  
زوجة متري وديع فلوطي  
اولادها انطوان وسبع وميشال وديب  
وغاي وفاديا وعائلاتهم  
اشقاؤها المرحوم داود وجورج خيرالله  
والمرحومة عفيفة معماري وناديا ارملة  
المرحوم ابراهيم بنغازي واولادها.

انتقل الى رحمته تعالى  
**الحاج أحمد مصطفى عواضة**  
ولده مصطفى ومحمد  
شقيقاه المرحوم نعمة وابراهيم  
صهره علي شرف الدين وحسن فواز.  
الاسفون آل عواضة ومكي.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها  
**أسيا نقولا صقر**  
ارملة المرحوم يوسف بشارة صقر  
اولادها فيليب وبشارة وحافظ ونقولا  
وماري  
كنتها بمية سعادة.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية  
**الحاجة فاطمة علي فياض شرور**  
ارملة المرحوم الحاج معروف حسون  
ابناؤها الزميل حسين وحسن وخالد وفرج  
وعلي وفتحي وفادي  
اصهارها احمد عبد القادر والرائد غصوب  
بزيع ومصطفى الخطيب وحسام يحيى.  
الاسفون آل حسون وشحرور وعموم  
اهالي هونين.

انيت قيصر فران  
رفيق صالحاني وعائلته  
نديم صالحاني وعائلته في المهجر  
اليان زوجة بيار سلوان وعائلتها في  
المهجر

جوزيت صالحاني زوجة الكسندر اسود  
وعائلتها  
وعوموم عائلات صالحاني وفران وثابت  
وجريصاتي وسلوان واسود ينعون بمزيد من  
الاسى الزوج والوالد والشقيق المرحوم  
**أجزافيه جورج صالحاني**  
المتوفى في تايلاند السبت ٢ ايار.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها  
**سوزان يوسف يمين**  
ارملة المرحوم منير بك عنجوري  
اولادها سامي عنجوري وعائلته وسهيل  
عنجوري وعائلته ومنى زوجة الدكتور نبيل  
واكيم وعائلتها  
شقيقتها ماري ارملة المرحوم ميشال  
يمين واولادها ووداد ارملة المرحوم انطوان  
مسعود واولادها  
ينعونها بمزيد من الاسى.

زوجة الفقيه ايغون بولس عون  
ولده فادي ووسيم  
بناته غادة زوجة جان ابو صالح وعائلتها  
ورلى زوجة جورج غنطوس وعائلتها  
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي  
المأسوف عليه

**منير حنا داغر**

بمزيد من الاسى ننعى فقيدينا الغالي  
المرحوم

**عدي حسن حيدر**  
اولاده القاضي فيصل والمحامي علي ويمنى  
زوجة الاستاذ علي الحركة وجمال زوجة الحاج  
قحطان حيدر.

الاسفون آل حيدر وعبدالله والحركة.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها  
**صديقة باسيلا جبور**  
ارملة المرحوم ميخائيل موسى صبر  
ابناؤها سامي وايليا وجورج والمرحوم  
فؤاد

ابنتها نديمية (سميا) زوجة سليمان صبر  
ونللي زوجة اديب عبد النور  
اشقاؤها حنا والمرحومون جبور وايليا  
وحبيب وشوقي

شقيقتها رفايا زوجة صديق صبر وسلمى  
زوجة حنا صليبا والمرحومة نحلا ارملة المرحوم  
فضول فقوار والمرحومة ماري ارملة المرحوم  
فوزي عبود  
ينعون فقيدهم وعميدة عائلتهم بمزيد  
من الاسى.

زوجة الفقيه فيرجيني مراد  
ابنه جبرار درطوروسيان وعائلته  
اشقاؤه انطوان درطوروسيان وعائلته  
(في المهجر) وستراك درطوروسيان وعائلته  
(في المهجر) وجوزف درطوروسيان وعائلته  
(في المهجر) وجورج درطوروسيان وعائلته  
شقيقته جانيت زوجة هنري دودو  
وعائلتها

وعوموم عائلات درطوروسيان ومراد وعبد  
المسيح والشامي وغلبي وجبريان وشلفون  
وغزالي ومن ينتسب اليهم في الوطن  
والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم  
المأسوف عليه

**جان يرفانت درطوروسيان**

اولاد الفقيه جوزف وعائلته  
وغسان  
ووديعه زوجة جان ابي رميا وعائلتها  
روروز زوجة القاضي حسن الحاج (الرئيس  
الاول لمحاكم لبنان الشمالي) وعائلتها  
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم  
**انور يوسف داغر**